



«مسيحيو الشرق، هم ملح الأرض الذين تمتد جذورهم في بلادنا إلى بدء الخليقة؛ وهم الذين ساهموا مساهمة أصيلة في بناء مجتمعاتنا والانصهار فيها».

حسين هزاع المجالي
عضو في مجلس الأعيان الأردني

«تمنياتنا أن نخرج من مأزق تأليف الحكومة الذي نعيشه لأنه بسبب هذا الأمر كثر الحزن والفقر والكآبة والقلق».

مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنييسة المارونية في لبنان



أردوغان يشن حملة إعلامية متصاعدة ضد أكراد سوريا

● الرئيس التركي: ممكن أن نبدأ عملياتنا في الأراضي السورية في أي وقت



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لا يتوانى هذه الأيام عن النهل من المعجم الحربي مستخدماً أشد العبارات وقعا وتأثيراً في حملته الإعلامية المتصاعدة ضد أكراد سوريا، ويرى متابعون أن ذلك لا يعني أن أردوغان حسم أمره بشن عملية شرق الفرات في ظل محاذير كثيرة أبرزها الفيتو الأميركي.

□ دمشق – يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حملته الإعلامية ضد أكراد سوريا، حيث أبدى الاثنين تصميمًا على "التخلص" منهم إذا لم يرغمهم الأميركيون على الانسحاب من شرق الفرات.

ويأتي هذا التهديد الجديد لأردوغان بعد ثلاثة أيام من محادثة هاتفية مع نظيره الأميركي دونالد ترامب وافق خلالها الرجلان، وفق ما أعلنته الرئاسة التركية، على التعاون بشكل "أكثر فاعلية" في شمال سوريا.

وجرت المحادثة الهاتفية الجمعة بعيد إعلان أردوغان الأربعاء إطلاق عملية جديدة "في الأيام المقبلة" ضد وحدات حماية الشعب الكردية شرق الفرات في شمال سوريا.

وتدعم واشنطن وحدات حماية الشعب الكردي، حيث تعتبرها حليفاً موثقاً في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، وأيضاً في الحيلولة دون سيطرة إيران على طول الحدود السورية العراقية.

وفي المقابل ترى تركيا أن هذا الدعم يستهدف أمنها متهمة الوحدات بأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يفقد ضدها تمرداً منذ ثمانينيات القرن الماضي.

وجدد أردوغان الاثنين تهديداته رغم تحذيرات واشنطن. وقال في كلمة ألقاها في مدينة قونية "لقد تحدثت إلى ترامب. على الإرهابيين الانسحاب من شرق الفرات وإذا لم يرحلوا فسنخلص منهم".

سليمان صويلو؛

واشنطن تحاول تطويقنا في شرق الفرات وتركيا لم ولن تسمح بذلك



وأشار الرئيس التركي "يمكننا أن نبدأ عملياتنا في الأراضي السورية في أي وقت وفقاً لخطينا الخاصة والدخول إلى أراضيها من المناطق التي نراها مناسبة على طول الخط الحدودي الذي يمتد لمسافة 500 كيلومتر، وبشكل لا يلحق ضرراً بالجنود الأميركيين".

وأوضح أردوغان أنّ الجيش التركي دفن الإرهابيين في الحفر التي حفروها في سوريا والعراق وفي جنوب شرقي تركيا قائلاً "لقد دفننا الإرهابيين في الحفر التي حفروها لنا، حققنا ذلك في عشرين من خلال عملية غصن

الزيتون، وكذلك في سنجار، ودفنناهم في جنوب شرقي تركيا وسنواصل دفنهم". وأضاف أن وحدات حماية الشعب "تشكل مصدر قلق بالنسبة إلينا مع مرهم الإرهابي". ورغم الوعيد، بدا أن أردوغان يترك الباب موارباً أمام حل وسط محتمل مع الولايات المتحدة البلد الشريك في حلف شمال الأطلسي.

وقال "لأننا شركاء استراتيجيون، يجب أن نقوم بما هو ضروري" مع التكرار أن الهجوم التركي المحتمل يمكن أن يبدأ "في أي وقت". وارتفعت حدة التوتر خلال الأسابيع الماضية بعدما أقامت الولايات المتحدة مراكز مراقبة في شمال سوريا قرب الحدود مع تركيا لمنع الاحتكاك بين القوات التركية والكردية، معلنة توجهها لتأسيس قوة يتراوح قوامها بين 35 و40 ألف مقاتل شرقي نهر الفرات، لضمان سيطرة دائمة على المنطقة.

وأثار هذا التوجه حفيظة تركيا التي اعتبرت هذه الخطوة محاولة أميركية لحماية وحدات حماية الشعب الكردية.

وصرح وزير الداخلية التركي في وقت سابق الاثنين خلال زيارة لباكستان أن الولايات المتحدة تحاول محاصرة بلاده من خلال المقاتلين الأكراد.

وقال سليمان صويلو إن "الولايات المتحدة الأميركية حاولت تطويق تركيا

بشمال العراق، ومن ثم في مدينة عفرين (شمال سوريا)، والآن تحاول تطويقنا في شرق الفرات (شمال شرقي سوريا)، وتركيا لم ولن تسمح بذلك".

ويرى مراقبون أنه رغم حملة التهديد والوعيد بيد أن هناك محاذير كثيرة تقف في وجه خطط تركيا للقيام بعملية عسكرية شرق الفرات، خاصة في حال لم تتمكن من إقناع واشنطن بصوابية شنها لهذه العملية.

وزعم أردوغان الاثنين بأنه تلقى ردوداً إيجابية من الرئيس دونالد ترامب بخصوص شن عملية عسكرية في المنطقة. وفي المقابل فإن الواقع على الأرض يبدو مخالفاً خاصة في ظل ورود أنباء عن استقدام التحالف الدولي لتعزيزات إلى شرق الفرات. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، يستقدم معدات عسكرية ولوجيستية ووقوداً إلى قواعده في الشمال السوري ضمن منطقة شرق الفرات.

ونقل المرصد عن مصادر، وصفها بأنها موثوقة، أن قوات التحالف الدولي أدخلت 150 شاحنة، حملت وقوداً لطائرات التحالف الدولي وعربات الهمر والعربات المتواجدة لدى قوات التحالف وفي قواعدها العسكرية، إضافة إلى معدات عسكرية ولوجيستية، ضمن عملية تعزيز تواجدها والاستمرار في

أزمة تشكيل الحكومة تفاقم غضب اللبنانيين على الطبقة السياسية الحاكمة

● سنة حزب الله: أي مبادرة لا تقر بحقنا في المشاركة بالحكومة لن تكتب لها الحياة

متوعداً بسلسلة تحركات احتجاجية جديدة ضد الطبقة السياسية. ويقوم النظام اللبناني على تقاسم السلطة بين الطوائف، فرئاسة الجمهورية من حصّة المسيحيين فيما رئاسة الحكومة تؤوّل إلى المسلمين السنة، أما رئاسة البرلمان فهي من نصيب الشيعة، ويشمل هذا التقسيم الطائفي حتى الأجهزة الأمنية والعسكرية، ومختلف الإدارات.

ولدى الكثيرين اقتناع بأن المحاصصة الطائفية التي يقوم عليها لبنان هي السبب الرئيسي في التردّي الحاصل على مختلف المستويات، وفي انتشار الفساد.

واعتبر الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد أن "الأزمة السياسية اليوم هي أزمة نظام عميقة وليست أزمة سياسية عابرة"، داعياً "الحركة الشعبية إلى استعادة دورها وحيويتها وتأثيرها، والأهم تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي، الذي بلغ مداه، فيما السلطة السياسية مصرّة على الاستمرار في سياسات البنك الدولي منذ الطائف حتى اليوم".

ويرى مراقبون أن الوضع الاقتصادي اللبناني بلغ مرحلة خطيرة جداً، وهناك حالة تملل واضحة في الأوساط الشعبية، غير مستبعبين أن تتعمد ظاهرة السنرات الصفراء إلى لبنان، محذرين من وجود الكثير من المتربصين الذين يحنون الفرصة للانقضاض على لبنان.

ويشير هؤلاء إلى أن على الطبقة السياسية أن تعي خطورة الوضع وأن تسارع إلى إيجاد تسوية لأزمة الحكومة، وإن كانت

نتنياهو: نطور صواريخ تصل إلى أي مكان في المنطقة

□ تل أبيب – قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن صناعات بلاده الجوية تطوّر صواريخ هجومية، تستطيع أن تصل إلى أي مكان في المنطقة.

وأوضح نتنياهو خلال زيارته، الإثنين، لمقر شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (حكومية) "يتم هنا تطوير صواريخ هجومية تستطيع أن تصل إلى أي مكان في المنطقة وإلى أي هدف".

وأضاف "هذه هي القوة الهجومية التي تمتلكها دولة إسرائيل، وهي مهمة بالنسبة لنا على جميع الجبهات، يتم هنا تطوير أسلحة ذات قدرات خاصة لا تمتلكها أي دولة أخرى".

ويرى مراقبون أن تصريحات نتنياهو هي رسالة موجهة أساساً إلى إيران وذراعها الأبرز في المنطقة حزب الله اللبناني، الذي بات يشكل تحدياً كبيراً لإسرائيل، خاصة مع ما راكمه من خبرات خلال السنوات الأخيرة جراء مشاركته في الصراع السوري.

وبدأت إسرائيل منذ أسبوعين عملية على الحدود مع لبنان للكشف عن أنفاق قالت إن حزب الله أعدها استباقاً لأي مواجهة معها. وذكر الجيش الإسرائيلي الأحد أنه اكتشف رابع نفق، وأنه جرى التعامل معه.

وتراهن إسرائيل بشكل واضح على قدرتها الصاروخية في أي معركة مستقبلية مع حزب الله أو مع الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس، التي تسيطر على قطاع غزة، وتبحث عن تعزيز موطن قدم لها في الضفة الغربية حيث تعتبرها "الساحة الأهم لحسم الصراع" مع إسرائيل.

وقال مكتب رئاسة الحكومة الإسرائيلية في تصريح مكتوب إن نتنياهو تفقّد خلال الزيارة معرضاً احتوى على وسائل وقدرات تكنولوجياية طورتها الصناعات الجوية الإسرائيلية. وأظهرت صور، وزعها المكتب، نتنياهو واقفاً إلى جانب طائرات دون طيار، وصواريخ.

وصرح نتنياهو "توجد هنا مجموعة من الأدمغة والناس الموهوبين للغاية، الذين يطورون قسمة الوسائل الدفاعية التابعة لدولة إسرائيل، ابتداءً من القمر الاصطناعي الصغير (الميكرو- ساتلايت) الذي يطلق إلى الفضاء، وانتهاءً بالصواريخ".

وأضاف "إن القضاء مجال عملاق، بدأت دولة إسرائيل الدخول فيه". وتعتبر إسرائيل من الدول المصدرة للأسلحة في المنطقة والعالم.

وكشف تقرير لوزارة الدفاع الإسرائيلية نشر قبل فترة أن إسرائيل تحسّل المرتبة السابعة بين الدول المصدرة للأسلحة في العالم، وأن عمليات التصدير سجلت ارتفاعاً بنسبة 55 بالمئة على مدى السنوات الخمس الماضية، وهي أكبر زيادة بين البلدان العشرة الأوائل في هذه الفئة.

المؤشرات إلى حد الساعة لا تبدو إيجابية رغم محاولات البعض -وعلى رأسهم رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري- بث ترددات إيجابية.

المسيرات الاحتجاجية التي قادها نشطاء من المجتمع المدني، في العامين 2015 و2016، قد تنفجر مجدداً وتكون أكثر زخماً

وتكمن عقدة تشكيل الحكومة في إصرار حزب الله على تمثيل أحد النواب السنة السنة المواليين له، والذين تجمعوا ضمن تحالف مصطنع أطلق عليه اسم "اللقاء التشاوري" في محاولة لإضفاء نوع من الشرعية الوهمية على مطلبهم.

وأعلن عضو كتلة اللقاء التشاوري النائب جهاد الصمد، في بيان تلاه بعد اجتماع للكتلة الاثنين أنه "مع تفهمنا لدقة الوضع المعيش والمالي والاقتصادي وللمخاطر التي تحيط بالوطن وإحساساً منا بالمسؤولية الوطنية يؤكد اللقاء أن أي مبادرة لا تقر بحقه بالمشاركة في الحكومة من باب احترام نتائج الانتخابات والشرعية الشعبية، لن يكتب لهذه المبادرة الحياة، والوضع سيبقى على ما هو عليه حتى إشعار آخر".

ويقول سياسيون لبنانيون إن الموقف الأخير للقاء التشاوري يعكس حقيقة أن حزب الله لا يزال مصراً على موقفه بتمثيلهم، وإن كان ذلك على حساب لبنان واستقراره.



على خطى السترات الصفراء في فرنسا



«التحدي يكمن في مدى قدرة الحكومة العراقية على صيانة القرار العراقي المستقل، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بالابتعاد عن نهج المحاصصة واعتماد مبدأ المواطنة».

جاسم الحلفي

قيادي بالحزب الشيوعي العراقي

«دولة الإمارات تستثمر الكثير في تنشئة جيل من الشباب قادر على تحمل المسؤوليات، والمساهمة في خلق نموذج عمل شبابي فريد على مستوى العالم».

شما المزروعوي

وزيرة شؤون الشباب الإماراتية



مسار السلام الأفغاني

ينطلق مجددا من الإمارات

□ كابول - تسلك جهود السلام المتعثرة في أفغانستان مسارا جديدا عبر مباحثات بين مسؤولين أميركيين وممثلين عن حركة طالبان المتمردة تحتضنها دولة الإمارات العربية المتحدة المعروفة بحيوية دبلوماسيةيتها وقدرتها على التوسط والتقريب بين الفرقاء، الأمر الذي قد يمثل عامل قوة للمسار السلمي الجديد الذي يجري العمل على إطلاقه. وكشف المتحدث الرئيسي باسم حركة طالبان الأفغانية عن لقاء بين ممثلين عن الحركة ومسؤولين أميركيين في دولة الإمارات في الوقت الذي تتواصل فيه المساعي الدبلوماسية للاتفاق على أساس عقد محادثات لإنهاء الحرب الدائرة في أفغانستان منذ 17 عاما.

وقال ذبيح الله مجاهد إن ممثلين للسعودية وباكستان والإمارات سيشاركون أيضا في المحادثات التي تأتي بعد اجتماعين اثنين على الأقل بين مسؤولين من طالبان ومبعوثو السلام الأميركي الخاص زلمي خليل زاد في قطر.

وتأتي الاجتماعات مع كثيف الجهود الدبلوماسية الرامية إلى حل الصراع الأفغاني على الرغم من رفض طالبان حتى الآن التعامل بشكل مباشر مع الحكومة المعترف بها دوليا في كابول والتي تعتبرها غير شرعية ومفروضة من الخارج.

وتقول طالبان إن وجود القوات الدولية في أفغانستان هو العقبة الرئيسية أمام السلام. وتسعى الحركة لإعادة فرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية بعد الإطاحة بها من الحكم في 2001. ورغم تسارع وتيرة جهود السلام، تواصل القتال وخلف عددا كبيرا من القتلى والمصابين من الجانبين.

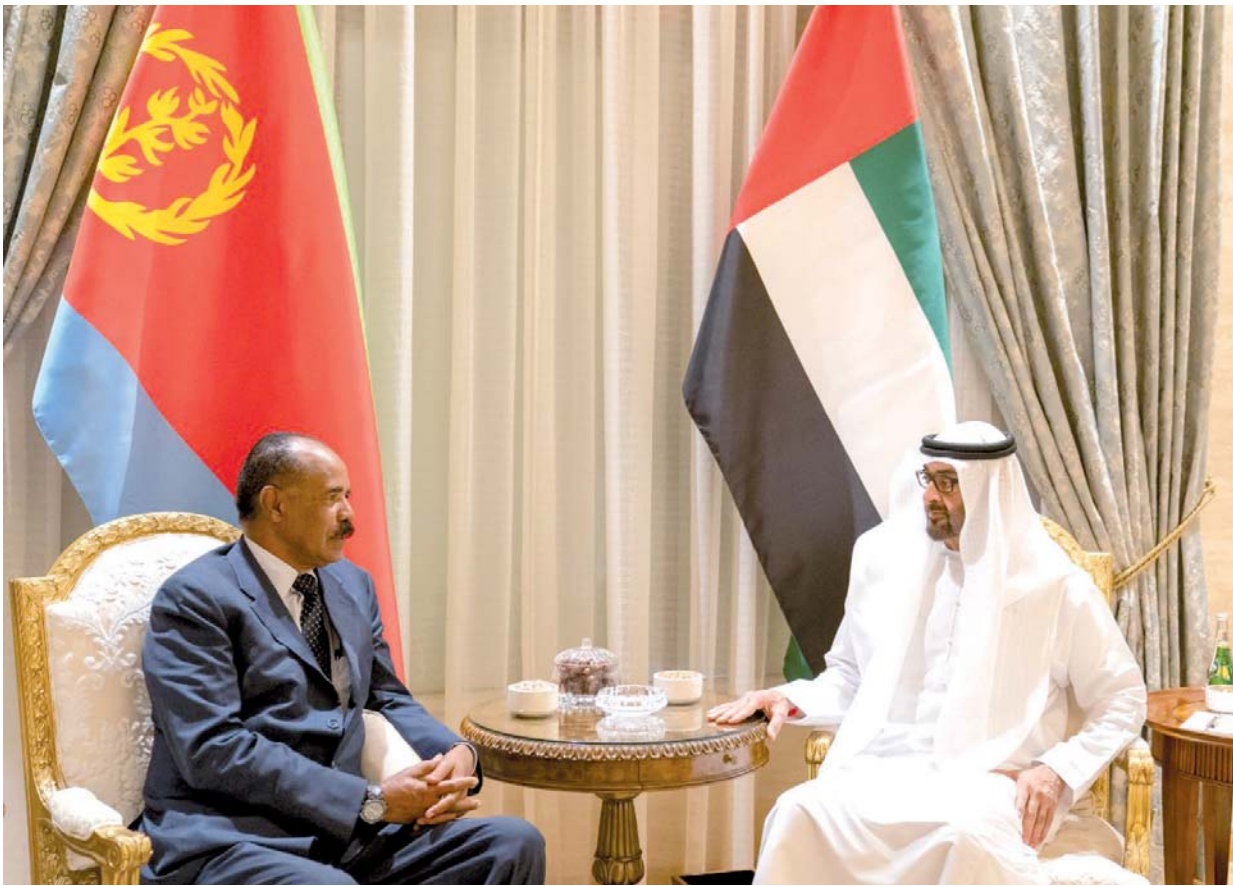
وعلى الرغم من أن الحكومة الأفغانية لم تشارك بشكل مباشر في المحادثات قال مستشار الأمن القومي الأفغاني حمد الله مهيوب إن فريقا من كابول التقى مع مسؤولين أميركيين وسعوديين في الإمارات الأحد.

وشكل الرئيس الأفغاني أشرف غني فريقا للتفاوض بشأن السلام مع طالبان لكن الحركة قالت في بيان الإثنين إن قادتها لا يخططون للقاء ممثلي الحكومة الأفغانية في الإمارات. وقال المتحدث باسم طالبان في بيان "ستجرى المحادثات في الإمارات مع المبعوث الأميركي في حضور ممثلي بعض الدول الأخرى".

وإضافة إلى الاتصالات المباشرة مع طالبان كثف مسؤولون أميركيون جهودهم للحصول على دعم دول من بينها باكستان والسعودية لهذه الجهود.

الإمارات تثري شبكة علاقاتها داخل القارة الأفريقية

● أبوظبي استقبلت في يوم واحد الرئيس الإريتري ورئيس الوزراء الغيني ووزير الخارجية الإثيوبي



توجه إماراتي تقوده رؤية استراتيجية

سبتمبر الماضي "اتفاق جدّة للسلام" برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وتنصّب الجهود الإماراتية على بسط الاستقرار في الدول الأفريقية الواقعة في الجوار العربي ومن ثمّ تثبيته بتنشيط عملية التنمية في تلك الدول، ليس فقط عن طريق بذل المساعدات لها، ولكن أيضا عن طريق الدخول في شراكات اقتصادية مربحة معها. ويرى مختصون في شؤون العلاقات العربية الأفريقية أن تلك السياسة تخطوي على فوائد كثيرة للمنطقة العربية، ليس أقلها ملء الفراغات وسدّ الطريق على قوى خارجية منافسة مثل تركيا وإيران اللتين اعتادتتا على تسويق الأيديولوجيا والأجندات السياسية ضمن إطار المصالح الاقتصادية والتبادلات التجارية.

وشعبيهما خاصة في الجوانب التنموية والاقتصادية والاستثمارية التي تدفع عملية التنمية والتطور في البلدين". أما الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، فكان له لقاء، الإثنين في أبوظبي، مع نظيره الإثيوبي، ورقينه جبابيه، جرى خلاله "بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين دولة الإمارات وإثيوبيا في المجالات كافة ومنها الاقتصادية والتجارية والاستثمارية".

وتنسّق الإمارات تحركاتها صوب بلدان الشرق الأفريقي وجهودها لبسط الاستقرار وتنشيط التنمية فيها، مع المملكة العربية السعودية، الأمر الذي أثمر قبل أشهر اختراقا دبلوماسيا كبيرا وضع حدا للنزاع بين كل من إريتريا وإثيوبيا اللتين وقعتا في شهر

ويزرى مراقبون أن تسارع نمو العلاقات الإماراتية الإريتريّة نتيجة مباشرة لتحرك إماراتي دؤوب ومتأبر صوب عدد من بلدان شرق أفريقيا ذات الموقع الجغرافي المهم لاستقرار المنطقة العربية وتأمين مجالها ولا سيما الممر البحري المهم الذي يفصل قارة أفريقيا عن آسيا وكثيرا ما كان عرضة لتهديدات القرصنة والإرهاب بفعل ظروف عدم الاستقرار خصوصا على ضفّته الغربية.

وفي مظهر على ثراء التواصل الإماراتي مع البلدان الأفريقية، استقبل الشيخ محمد بن زايد، الإثنين أيضا، في أبوظبي، رئيس وزراء غينيا، إبراهيم كاسوري فوفانا وبحث معه "علاقات الصداقة وأوجه التعاون المشترك وسبل تطويره بما يخدم مصالح البلدين

المنظور الإماراتي إلى التنمية باعتبارها وسيلة رئيسية لبسط الاستقرار يجلب اهتمام البلدان الأفريقية التي عانى الكثير منها صراعات وحروباً استمر بعضها لفترات طويلة تسعى اليوم لطى صفحتها وتجد في الشراكة مع الإمارات بما يميّزها من ثراء ووضوح في الرؤية وسيلة فعّالة لتحقيق الاستقرار المنشود.

□ أبوظبي - يعكس ارتفاع وتيرة التواصل والتشاور بين دولة الإمارات العربية المتحدة وبلدان القارة الأفريقية انخراطا إماراتيا متزايدا في جهود تأسيس حزام واسع للاستقرار والتنمية يتجاوز المنطقة العربية إلى بلدان جوارها. واستقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، الرئيس الإريتري أسياس أفورقي، وذلك بعد أن كان قد جمعهما لقاء في العاصمة الإماراتية خلال شهر سبتمبر الماضي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) إنّ الشيخ محمد بن زايد بحث مع الرئيس أفورقي "علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وعددا من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك".

كما استعرض الجانبان "إمكانات وفرص التعاون الاقتصادية والاستثمارية والتنمية بين البلدين والأفاق المستقبلية لتنميتها بما يخدم مصالحهما المتبادلة. وتطرّقا إلى تطورات ومستجدات القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين وتبادلا وجهات النظر بشأنها".

ولا تزال العديد من بلدان القارة الأفريقية تعيش حروباً وصراعات، لكن العديد من تلك البلدان يمر بفترة خروج من واقع عدم الاستقرار إلى مرحلة جديدة. وتجد عدة بلدان أفريقية في المنظور الإماراتي إلى التنمية باعتبارها أداة رئيسية لبسط الاستقرار وسيلة فعّالة للعبور نحو الواقع الجديد المنشود ما يفسّر سعيها للشراكة مع دولة الإمارات بما يميّزها من ثراء ووضوح في الرؤية.

وقطعت الإمارات عدّة خطوات عملية في ربط شراكات متعددة المظاهر والمجالات مع عدد من الدول الأفريقية، وتواصل سعيها لتوسيع شبكة علاقاتها داخل أفريقيا وتنويع التعاون مع بلدانها.

الحبوسي في السعودية لإعادة التوازن لعلاقات العراق الإقليمية

المستويات كافة، ولا سيما على المستويين الاقتصادي والاستثماري ودعم التبادل التجاري وفتح المنافذ الحدودية وتطويرها"، مشدداً على "أهمية أن يكون للدول الشقيقة دور في ملف إعمار العراق ولا سيما المملكة العربية السعودية بما تملكه من مقدرات وخبرات ستسهم في إعادة تأهيل العديد من المدن التي تضررت بفعل الإرهاب أو تلك التي تفتقر للخدمات والبنى التحتية".

◀ يتطلع العراق إلى مساعدة الدول العربية في إعادة إعمار المناطق المدمرة والتي تتجاوز فاتورة إعمارها 80 مليار دولار

وتقدّر الحكومة العراقية وفقا لدراسة أجراها خبراء عراقيون ودوليون الحاجة الفعلية لإعادة إعمار البلاد بـ 88.2 مليار دولار على مدى 10 سنوات. وتعرضت البنى التحتية في المحافظات الشمالية والغربية العراقية إلى دمار كبير على مدى 3 سنوات من القتال بين القوات الحكومية وتنظيم داعش الذي فرض سيطرته على ثلث مساحة البلاد منذ منتصف 2014.

وشكر رئيس مجلس النواب الملك سلمان بن عبدالعزيز على مبادرة المملكة في تطوير منفذ عرعر الحدودي بين السعودية والعراق وإنشاء ملعب رياضي في بغداد، وتخصيص أموال لإعادة إعمار العراق في مؤتمر الكويت. وأكد الحبوسي ضرورة انفتاح العراق على أشقائه العرب، وتوثيق علاقته مع الجميع بما يخدم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ودعا رئيس مجلس النواب العراقي إلى ضرورة تنسيق الجهود العربية من أجل تجاوز الخلافات والمشاكل عبر الحوار البناء والابتعاد عن التصعيد الذي ينعكس سلبا على أمن المنطقة واستقرارها، مثمّنا في الوقت نفسه دور الزّياض الداعم للعراق.

العامري يتفهم طبيعة الالتزامات السياسية التي تحكم أداء الأطراف السنية المنضوية تحت لوائه" في إشارة إلى حاجة هذه الأطراف الدائمة للتواصل مع المحيط العربي.

وتشير هذه المصادر إلى أنّ "طابع الزيارة الرسمي، يقطع جميع احتمالات التاويل السياسي لها". وجاءت الزيارة في ظل الحساسية العالية التي تحيط بعلاقات العراق مع السعودية داخل الفضاء السياسي الشيعي القريب من إيران.

ولا تخفي قيادات بارزة في تحالف البناء غبطلتها بإجهاض مشروع الإبقاء على رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي في منصبه لولاية ثانية بدفع من إيران التي لطالما اعتبرت العبادي ضمن المحور الأميركي، ولم تظهر ارتياحا لرفعه خلال فترة رئاسته للحكومة شعار إعادة التوازن للعلاقات الإقليمية للعراق والانفتاح على بلدان محيطه العربي وفي مقدمتها السعودية.

ورغم ذلك تلمّح منظمة بدر بزعامة العامري والتي توصف بأنها رأس الرمح في التحالف السياسي القريب من طهران، باستمرار إلى حاجة العراق لعلاقة مستقرة مع السعودية تحكمها المصالح المشتركة.

واستقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض، الإثنين، رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحبوسي مع عدد من أعضاء المجلس.

وجرى خلال اللقاء "استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين وأفاق التعاون الثنائي بين مجلس الشورى ومجلس النواب العراقي".

وقال مكتب الحبوسي، إن "اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يضمن مصالح الشعبين الشقيقين، وآخر المستجدات على الساحتين المحلية والإقليمية".

وأبلغ الحبوسي العاهل السعودي حرص العراق "على تطوير علاقته مع محيطه العربي والإقليمي من خلال التنسيق المشترك وعلى

لمؤسسته التشريعية، لا باعتباره ممثلا عن مكوّن دون غيره، وهو ما حرصت على توضيحه مصادر مقربة من رئيس مجلس النواب العراقي.

وكشفت مصادر سياسية في بغداد، أنّ الحبوسي أجرى قبيل زيارة السعودية مشاورات مكثفة مع العديد من القيادات السياسية العراقية بشأن الملفات التي سيبحثها في الرياض التي وصل إليها في وقت متأخر من مساء الأحد.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن "مشاورات الحبوسي شملت أيضا عقد اجتماعات مع زعامات سنية تطرقت بشكل خاص إلى ملف إعمار المدن المحررة من تنظيم داعش". وتشير المصادر إلى أن "الزعامات السنية طلبت من الحبوسي أن ينقل إلى الرياض مستوى الحاجة الكبيرة في المناطق المحررة من داعش إلى الخدمات والإعمار والاستثمار". ويقول سياسي مرافق للحبوسي في زيارته إلى الرياض إن "رئيس البرلمان العراقي زار السعودية بناء على دعوة رسمية جرى إبلاغ رئيسي الوزراء عادل عبدالمهدي والجمهورية برهم صالح بتفاصيلها". ولدى سؤاله عن وجود تنسيق بين الرؤساء الثلاثة قبل هذه الزيارة قال السياسي لـ"العرب" إن "الزيارة رسمية ولم يعارضها عبدالمهدي أو صالح".

ويوضح السياسي العراقي أن "الرياض تتعامل مع الحبوسي عبر القنوات الرسمية منذ تنصيبه رئيسا للبرلمان في إطار مساعيها لتعزيز العلاقات بين العراق والسعودية".

ويعتبر الحبوسي من القيادات السياسية السنية العراقية الصاعدة، وقد تمكّن من الوصول إلى سدة رئاسة البرلمان عبر التحالف مع قيادات سياسية شيعية معروفة بقربها الشديد من إيران.

ولم يعلق تحالف البناء في البرلمان العراقي الذي يضمّ قوى سنية وشيعية عرفت بقربها من إيران على زيارة الحبوسي إلى الرياض.

تحالف رئيس البرلمان العراقي محمدّ الحبوسي مع كتل سياسية عراقية معروفة بقربها الشديد من إيران لم يمنع المملكة العربية السعودية من استقباله كممثل للعراق ولؤوسسته التشريعية، في زيارة رسمية نقل خلالها رغبة بغداد في إعادة ترميم علاقاتها بمحيطها العربي، وأيضاً تطلع سكان المناطق المدمرة من حرب داعش إلى مساعدة عربية في إعمار مناطقهم.

□ الرياض - جدّد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز دعم المملكة للعراق أملا باستعادته لمكانته في المنطقة بعد النصر العسكري المتحقق ضدّ تنظيم داعش.



العراق على "اهتمام بغداد بالعلاقات مع برلين وضرورة تطويرها، والدور المهم والحيوي الذي لعبته ألمانيا بدعمها للعراق في مواجهة الإرهاب خلال الفترة الماضية من خلال التحالف الدولي ضد تنظيم داعش".

□ حث وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، الإثنين، الشركات وقطاع رجال الأعمال في ألمانيا على المشاركة الفاعلة في إعادة إعمار المناطق المستعادة من تنظيم داعش. وشدد خلال اجتماعه بنظيره الألماني هايكو ماس الذي زار



«الشعب التونسي الذي ابتدع شعار ديقاج ولفت به أنظار العالم ليس في حاجة إلى إسقاط تحركات خارجية كالمسرات الصفراء».

عصام الشابي

الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي

«القيادة العامة ستلاحق أي عسكري مخالف للتعليمات وبذلك تبهرن على اصطفاها مع الوطن والمواطن ولن تسمح بأي خرق لقواعد الأمن والأخلاق العسكرية».

أحمد المسماري

الناطق باسم الجيش الليبي



قضية «المُخطط الانقلابي» في تونس تعود لدائرة الضوء

● الرياحي يُكلف فريقا من المحامين لمتابعة القضية ● أكثر من 10 أدلة ستقدم للقضاء العسكري



الشاهد في ورطة جديدة

مع غيرها من الاتهامات والدعاوى في تلويث الحياة السياسية والرفع من درجة الاحتقان السياسي.“ ومن شأن عودة هذه القضية التي هزت المشهد العام، منذ الإعلان عنها، إلى دائرة الضوء من جديد، إرباك المشاريع السياسية لرئيس حكومة الائتلاف النيابي الداعم له، إلى جانب بغثرة حسابات حركة النهضة.

وأعرب رضا بالحاج، المنسق العام لحركة نداء عن استغرابه لما وصفه بـ“تسرع“ القضاء العسكري في حفظ القضية بينما سارعت حركة النهضة بالترحيب بقرار النيابة العسكرية. ووصفت في بيان صادر عن مكتبها التنفيذي في الثاني عشر من الشهر الجاري، الاتهامات التي جاءت في القضية المذكورة بأنها “مجانية وأسهمت

فيها لرئيس الحكومة والمدير العام للأمن الرئاسي وأطراف أخرى، “النامر على أمن الدولة الداخلي“.

لكنها عادت في العاشر من الشهر الجاري، لتُعلن أنها قررت حفظ هذه القضية لأن “الشاكى سليم الرياحي قد امتنع عن الحضور في مناسبتين رغم توجيه الدعوة له، وتعلل في المرة الثانية بتعرضه لوعكة صحية“.

يصرّ الأمين العام لحركة نداء تونس سليم الرياحي على استكمال مسار القضية التي رفعها مؤخرا ضد رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحركة النهضة بتهمة محاولة الانقلاب على الرئيس الباجي قائد السبسي.

الجمعي قاسمي

□ تونس - قرّر سليم الرياحي، الأمين العام لحركة نداء تونس، إعادة قضية “المُخطط الانقلابي“ لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، بالتعاون والتنسيق مع حركة النهضة الإسلامية، الذي يستهدف الرئيس الباجي قائد السبسي، وحركة نداء تونس، إلى دائرة الضوء من جديد، وذلك في تطور يعكس تصميمًا على كشف ملابسات هذه القضية التي ما زالت تشغل الرأي العام في البلاد. ويأتي هذا القرار الذي يتوقع أن يثير حوله المزيد من الجدل، بالنظر إلى خطورة الاتهامات الموجهة لرئيس الحكومة، بعد نحو أسبوع من إعلان النيابة العامة العسكرية عن حفظها لهذه القضية برمتها بسبب تغيب سليم الرياحي، وامتناعه عن الحضور لدى قاضي التحقيق العسكري للاستماع لأقواله كمدعى.

وقالت سميرة الشواشي، القيادية في حركة نداء تونس، لـ“العرب“، إن سليم الرياحي الموجود حاليا خارج تونس، مُتمسك بهذه القضية، ولديه الإثباتات والمؤيدات التي تدعم اتهاماته، ولن يتخلى عنها إلا بعد الكشف عن جميع ملابساتها.

سميرة الشواشي:

سليم الرياحي متمسك بالقضية، ولديه الإثباتات التي تدعم اتهاماته



وكشفت في هذا السياق، أن الرياحي اجتمع خلال الأسبوع الماضي بعدد من المحامين، وأطلعهم على المؤيدات والوثائق التي بحوزته بشأن هذا المُخطط الانقلابي، وطلب منهم إعادة التقدم بقضية بهذا الشأن إلى القضاء العسكري.

وأكدت لـ“العرب“، أن فريق المحامين أنهى كافة الإجراءات القانونية “لإيداع قضية جديدة بشأن المخطط الانقلابي لدى النيابة العسكرية، مدعومة بأكثر من 10 مؤيدات لا يرقى لها الشك“.

وقبل ذلك، علمت “العرب“ من مصادر قريبة من حركة نداء تونس، أن عددا من قيادي هذه

تقرير أوروبي يرسم صورة متشائمة

للموضع في الجزائر

تحقيق التوازنات المالية إلى ما بعد 2020، هي علامات على رغبة الرئيس بوتفليقة في الاستثمار لعهدة رئاسية أخرى، تماما مثل خرجاته الميدانية الأخيرة التي تدل على ذلك أيضا“.

وسبق لدبلوماسيين ورؤساء شركات أن حذروا من تراجع السلطات عن خفض الدعم معتبرين أن ذلك يعطي انطباعا للمستثمرين بأن الحكومة غير جادة بشأن الإصلاحات وتحقيق انفتاح في اقتصاد البلاد الذي يهيم عليه النفط.

وبحسب التقرير الأوروبي فإن “هذا السخاء الحكومي الذي يسبق الانتخابات لا يمكنه، تلبية كل المطالب الاجتماعية، بالإضافة إلى حالة الرئيس الصحية الهشة، هي كلها عوامل تجعل من مرحلة ما قبل الانتخابات مشوبة بالاضطراب“. وهو ما يدفع الحكومة لمحاولة “إظهار أنها متحكمة

بالموضع، عبر عمليات محاربة الفساد، وهو ما يفسر أن عددا من الضباط السامين في الجيش قد جرى تسريحهم على خلفية قضايا فساد“.

وينشغل الاتحاد الأوروبي كثيرا بالموضع الاقتصادي للجزائر التي حظرت توريد المئات من المواد والبضائع الاستهلاكية، منذ مطلع العام الجاري، بموجب قانون الموازنة العامة، الذي وضع حزمة من الإجراءات التقشفية للحفاظ على رصيد النقد الأجنبي.

ونقلت تقارير إعلامية جزائرية أن الاتحاد الأوروبي عبّر عن امتعاضه المسؤولين الجزائريين من قرار المذكور، بسبب تنافيه مع مضمون اتفاق الشراكة الموقع بين الطرفين العام 2005، وتضررت العديد من الأنشطة الصناعية والزراعية في بعض الدول الأوروبية، كإسبانيا وفرنسا.

وتناول التقرير وضع الشباب الذي “يمثل أغلبية السكان وإدماجه في سوق العمل يتطلب نمواً اقتصادياً مستمرا. لكن في الوقت الحاضر، ومع تراجع أسعار النفط ونقص الاستثمارات في مجال الطاقة وارتفاع الطلب الداخلي على المواد الطاقوية، ستتعتقد أكثر إشكالية البطالة“. وتابع في نفس الوقت، يبيدي هذا الشباب نفورا من النظام السياسي وخياراته تظل مجهولة، خصوصا ما يطمح إليه خاصة في المرحلة الحالية“.

وتعرض التقرير أيضا للموضع الحقوقي ورصد محاولات التضييق على الحريات الأساسية كحرية التعبير والتظاهر السلمي. وتحدث التقرير عن منع “المسيرات في العاصمة وتفريقها في باقي مناطق الجزائر. أما وضع الصحافة، فليس أحسن حالا، بعدما تمّ وضع ترسانة قوانين تدفع الصحفي إلى ممارسة الرقابة الذاتية على نفسه، والأهم من ذلك، أن إنشاء الجمعيات والنقابات أضحي مقبدا أكثر من السابق، بسبب القوانين الجديدة، في إشارة إلى إصلاحات سنة 2012“.

تونس تعد خطة لتحديد المساجد خلال انتخابات 2019

أثناء حملاتها الانتخابية واتهمتها بحشد أصوات المساجد. واكتسحت حركة النهضة الإسلامية نتائج أول انتخابات ديمقراطية في البلاد في 2011 لتقود ائتلافا مع حزبين صغيرين في الحكم حتى بداية 2014 عندما استلمت حكومة غير متحزبة السلطة تمهيدا لأول انتخابات في نهاية 2014، بعد صدور دستور جديد في البلاد وإعلان الجمهورية الثانية.

الخطة هو أن تكون المساجد بمنأى عن الحملات الانتخابية الخاصة بالانتخابات التشريعية والرئاسية.

ومنذ الانتخابات الأولى التي أعقبت الثورة عام 2011 والتي شهدت سقوط حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، اشتكت أحزاب محسوبة على التيار اليساري والليبرالي من توظيف ممنهج للفضاءات الدينية من قبل الأحزاب الإسلامية

□ تونس - قال وزير الشؤون الدينية التونسي أحمد غلوم الانتين، إن الوزارة بصدد إعداد خطة للحفاظ على حياد المساجد في الانتخابات المقررة نهاية العام المقبل.

وصرح الوزير خلال حضوره ندوة حماية الوثيقة الأرشيفية أن الملامح الأولى للخطة بشأن تحديد المساجد ستكون جاهزة بداية العام 2019 والهدف من هذه

تعاطي الحكومة الليبية مع اعتصام

حقل الشرارة يفاقم «غضب فزان»

الحقل، قائلاً إنها ستشكل “سابقة خطيرة“ تهدد انتعاش الاقتصاد الليبي.

واستهجن مجلس الطوارق، في بيانه، أسلوب إغلاق الحقول النفطية أو أي مورد سيادي لكل الليبيين، كوسيلة ضغط للمطالبة بحقوق. ودعا إلى نقل الاعتصامات والاحتجاجات إلى مكانها الأنسب أمام مؤسسات الدولة.

وبالإضافة إلى التصريحات، لجأت حكومة الوفاق إلى القضاء لوضع حد لهذه الاحتجاجات.

الجنوب يعيش شبه معزول عن

الدولة بعد تقلّص تدخلها لمساعدة

السكان في مواجهة صعوبة الحياة

ودعم المستشفيات

وأعرب بشير الشيخ أحد مؤسسي حراك “غضب فزان“ عن استعداده للمثول أمام القضاء بخصوص أمر الضبط والإحضار الصادر من وكيل النيابة بمكتب النائب العام، نوري الغالي.

ويقلص إغلاق حقل الشرارة إنتاج ليبيا من النفط الخام بنحو 315 ألف برميل يوميا (إجمالي إنتاج الحقل)، و73 ألف برميل من حقل الفيل، المعتمد على إمدادات الكهرباء من حقل الشرارة.

ويعيش الجنوب شبه معزول عن الدولة الليبية. وتقلص تدخل الدولة لمساعدة السكان في مواجهة صعوبة الحياة ودعم المستشفيات بالأدوية التي تلزمها، نتيجة لحالة الانقسام السياسي، وهو ما جعل المدنيين يواجهون فيها مشاكلهم بأنفسهم. ويشكو سكان الجنوب خاصة من تردي الخدمات الصحية، إذ أن أغلب المستشفيات لا تعمل أو بصدد الصيانة.

□ طرابلس - جاءت تهديدات حكومة الوفاق وتصريحات مسؤولي المؤسسات الاقتصادية التابعة لها، للمعتصمين في حقل الشرارة النفطي منذ الأسبوع الماضي، بنتائج عكسية فاقمت الغضب الشعبي ما يعقد سبل حل الأزمة. ويأتي الاعتصام في سياق حراك احتجاجي تشكل في أكتوبر الماضي واطلق عليه شعار “غضب فزان“.

وتقترب الحكومة من خسارة الطوارق وهم أحد أكبر حلفائها في الجنوب الذي يسمّى أيضا بإقليم فزان.

وأعلنت قبائل الطوارق في ليبيا، الأحد، مبادرة مشروطة لإنهاء أزمة إغلاق حقل “الشرارة“ النفطي.

وتغلق مجموعة من “الكتيبة 30“ التابعة لحرس المنشآت النفطية (أغلب عناصرها من الطوارق)، الحقل، منذ الأحد الماضي، لتلبية مطالب لهم، بينها: صرف رواتب متأخرة، توفير فرص عمل في الحقل لسكان المنطقة، تنمية المنطقة وتوفير وقود لسكانها.

وطرح المجلس الاجتماعي للطوارق (أعلى هيئة تمثّلهم، في بيان الأحد، مبادرة لإنهاء هذه الأزمة، لكنه اشترط أن “يعنذر المسؤولين الذين أساءوا لإخوانهم في الوطن عمّا بدر منم“.

كما اشترط “تعهد والتزام الجهات المعنية بحل مشكلة العاملين على حماية الحقل، والبدء في تنفيذ تنمية حقيقية في الجنوب، وإيقاف الإجراءات المتخذة بشأن من صدرت في حقهم متابعة قانونية“.

وندد المجلس بتصريحات لرئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، ونائب رئيس المجلس الرئاسي، أحمد معيتيق، قال إنهما اتهما فيها الطوارق بـ“الخيانة“، ووصفا المكلفين بحماية وحراسة الحقل بانهم “ميليشيات“.

وحذر صنع الله، في هذه التصريحات، من دفع فدية لـ“الميليشيا المسلحة“ التي تغلق

تشغيل الشباب أكبر التحديات



أخبار



«منشآت الدفاع الصاروخي الأميركية المنتشرة في كل من بولندا ورومانيا، تقع في مرمى صواريخنا، لا بد أن لا تنسى ذلك».

سيرجي كاراكييف

قائد القوات الصاروخية في الجيش الروسي

«فكرة فرض بعض العقوبات الإضافية على روسيا بسبب الأزمة مع أوكرانيا تكتسب بعض الزخم في أوروبا، ولن أستغرب إذا حدث ذلك قريباً».

كيرت فولكر

المبعوث الأميركي الخاص بالصراع في أوكرانيا

الانفصال عن الاتحاد الأوروبي فكرة تخامر الإيطاليين والهولنديين

● رئيس الوزراء الهولندي يحذر من انتقال عدوى بريكست إلى بلاده ● تيريزا ماي تعلن أواخر يناير تاريخا للتصويت على بريكست



بريكست في طريقة لاغتيال أوروبا

لاغارد، إلى انخفاض النمو وسيشكل عبئا على المالية العامة ويسبب تراجعاً في قيمة العملة. وتابعت أن "ضيق الوقت المتبقي للتوصل إلى اتفاق يطرح إشكالية كبيرة"، إلا أنها عبرت عن "تفاؤلها" بشأن إبرام اتفاق. وتصاعدت الضغوط على بريكست مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة ماي للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصومها، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة. وأعلنت ماي الاثنين إرجاء التصويت على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى الأسبوع الثالث من يناير، لتتفادى بذلك اقتراع ثان على سحب الثقة هدد به حزب العمال المعارض في حال لم تعلن تاريخا نهائيا للتصويت على اتفاق بريكست.

وإقامة نقاط تفتيش حدودية مع أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. ووفقا للتوقعات الأكثر تشاؤما، يمكن أن يكون يوم السبت 30 مارس 2019 من أكثر الأيام فوضى في تاريخ أوروبا لما بعد الحرب، إذا تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون وجود اتفاق، حيث كان ينظر إلى فكرة حدوث هذا الأمر على أنه مستحيل عمليا، لكن الوقت ينفذ. ورأى صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي عن المملكة المتحدة، أن بريكست من دون اتفاق ستكون له "تكلفة كبيرة" على الاقتصاد البريطاني.

وحذر الصندوق في تقريره "بينما بلغت المفاوضات حول بريكست مراحلها الأخيرة، من أن خروج بريطانيا من الاتحاد في ظروف مضطربة يمكن أن يؤدي إلى نتيجة أسوأ بكثير".وسيناريو كهذا سيؤدي، على حد قول

إن "هذه الوثيقة تكشف غرابة وقلّة خبرة الحزبين".

وإزاء ردود الفعل الغاضبة، تراجع الشعبويون عن مقترحهم، فيما يشير خبراء إلى أن المقترح قابل للعودة إلى طرحه على الطاولة في أي لحظة مع تمكنهم روبدا روبدا من كسب الانتصار.

وتواجه ماي ثورة من المشرعين داخل حزبها المحافظ، فيما تشير توقعات إلى أن المشرعين البريطانيين ينجهون نحو إسقاط الاتفاق الذي توصلت إليه بشق الأنفس مع بروكسل، ما يعني انسحاب غير منظم يرمي بالبلاد في أفق مجهولة.

ويتخوف محللون من الأثر الاقتصادي لمثل هذا الانفصال لبريطانيا مع اقرب حلفائها التجاريين، إضافة إلى مخاوف بشأن مخاطر ذلك على السلام الهش في أيرلندا الشمالية

ووردت في فقره أيضا إمكانية الطلب من البنك المركزي الأوروبي الذي يقوده الإيطالي ماريو دراغي، إلغاء الدين الإيطالي المقدر بـ250 مليار يورو على شكل سندات خزينة.

وفور نشر الوثيقة تواترت ردود فعل في الصحافة، حيث انتقد الصحفيون والخبراء خصوصا "سذاجة مضمونها"، حيث علقت صحيفة "لا ريوبليكا" القريبة من اليسار بالقول "تدمير إيطاليا لإلحاق الضرر بأوروبا". وقال لورينزو كودونيو، كبير خبراء الاقتصاد السابق لدى الخزنة الإيطالية،

صهر حسن روحاني يفجر أورام المحسوبية في إيران

ساعات من استقالاته، وقال إنه تم اختياره "بناء على كفاءته ولا علاقة لكونه صهر الرئيس بذلك".

وجدد تعيين صهر الرئيس الإيراني كرئيس لهيئة المسح الجيولوجي اتهامات لمسؤولي البلاد بالمحسوبية وأدى إلى استقالة مسؤول كبير الأحد، حيث انتشرت العام الماضي على وسائل التواصل الاجتماعي انتقاداتهم للمحسوبية تحت وسم "الجيئات الجيدة"، في إشارة إلى ابن سياسي إصلاحي بارز قال إن نجاحه في الأعمال سببها أنه ورث "جيئات جيدة" من والده. وكتب إيراني على تويتر الأحد "ليس عندي فكرة إذا كان

طهران – استقال صهر الرئيس الإيراني حسن روحاني الاثنين، بعد يومين من تعيينه رئيسا للمسح الجيولوجي في إيران عقب اتهامات بالمحسوبية، حيث أثارت هذه الخطوة انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بعض أعضاء البرلمان.

وتم تعيين كميّز مهدي زادة، وهو في مطلع الثلاثينات وتردد أنه تزوج ابنة روحاني في حفل زفاف بعيدا عن الأنواء في أغسطس، في المنصب البارز في وزارة الصناعات والتعدين السبت. ودافع رضا رحمانى، الوزير الذي عينه، عن تعيينه قبل

حتى الأصهرة بورثون جيئات جيدة"، في إشارة إلى تعيين مهدي زادة في هذا المنصب الكبير.

ودعت حملة إلكترونية أخرى الصيف الفائت المسؤولين الكبار للاعتراف بالمزايا التي يحصل عليها أبناءؤهم، خصوصا الدراسة في الولايات المتحدة ودول غربية أخرى. وضغطت حملة "آين اينك؟" على كبار المسؤولين الحكوميين للرد على الاتهامات بالمحسوبية، بينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف الذي أقر أن أولاده عادوا إلى بلدهم بعد الدراسة في الخارج.

خاطب ابن الدبلوماسي الإيراني منتقدي حياة الترف التي يعيشها خارج البلاد بالقول "كفوا عن الحسد، وبدلا من كل ذلك اذهبوا إلى جمع الأموال، وإن لم تستطيعوا فادهبوا للموت أفضل".

فرنسا تحاول استثمار تراجع مستوى التعبئة لاحتواء الاحتجاجات

في هذا الاتجاه وتحدث رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) ريشار فيران عن إرسال "عناصر من الدرك" بهدف "تحرير المساحات العامة".

وإدراكا منه لضيق الوقت، دعا فيران البرلمانين إلى تحمل "مسؤولياتهم" والمصادقة على الإجراءات الجمعة بحيث تدخل حيز التنفيذ في أول يناير، وبذلك، يتجنب النواب عقد جلسات خلال عطلة عيد الميلاد.

ودعت وزيرة الدولة للمساواة بين النساء والرجال مارلين شيبا "السترات الصفراء" إلى "الكف عن المزايدات والانضمام الآن إلى النقاش الكبير" الذي تريد الحكومة إطلاقه، لكن المتحدث باسم "السترات الصفراء" بيار-غاييل لافوديه قال "إذا كانت الحكومة تقوم بذلك، فهذا يعني فعلا أنها لم تفهم شيئا".

وتراجع مستوى التعبئة في التحرك الخامس لمحتجي "السترات الصفراء" بعد ظهر السبت الماضي في فرنسا، إذ تظاهرو نحو 66 ألف شخص في مختلف أنحاء البلاد ما يمثل نصف المشاركين في التظاهرات قبل أسبوع، بينهم بضعة آلاف فقط بباريس دون تكرار مشاهد العنف الأخيرة، رغم تسجيل مواجهات محدودة في عدد من المدن.

فرنسا تحاول استثمار تراجع مستوى التعبئة لاحتواء الاحتجاجات

"ليس ضمن شروط عشوائية". ويخشى عدد من ناشطي "السترات الصفراء" المتجمعين، أن يتم طردهم بالقوة في الساعات المقبلة، حيث أفاد نحو خمسين متظاهرا تجمعوا أمام مركز شرطة مونسو-لي-مين (وسط شرق) بأن الأمر صدر بإزالة "خيمهم" بحلول الأربعاء، فيما وجهت السلطة إشارات عدة



إن عدتم عدنا

فرنسا تحاول استثمار تراجع مستوى التعبئة لاحتواء الاحتجاجات

باريس – تخوض الحكومة الفرنسية سباقا مع الوقت لتنفيذ التدابير الاجتماعية التي أعلنها الرئيس إيمانويل ماكرون وإطلاق مشاورات واسعة لاحتواء الأزمة، وذلك بعدما اطمانت إلى تراجع تعبئة حركة "السترات الصفراء" في مختلف أنحاء البلاد.

ودشن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب أسبوعا حاسما في محاولة لتعويم الغالبية الرئاسية، عبر إسهايه مساء الأحد في مقابلة مع صحيفة "لي زيكو" الاقتصادية، في شرح الخطوات التي أعلنها ماكرون قبل ستة أيام.

وأعلن فيليب أنه "تلقى رسالة الفرنسيين: إنهم يريدون أن نتخذ قرارا سريعا حول القدرة الشرائية مع إشراكهم بشكل أكبر في هذا القرار".

ومن شأن هذه التدابير، وفي مقدمتها زيادة الحد الأدنى للأجور وإعفاء ساعات العمل الإضافية من الضرائب واستثناء بعض المتقاعدين من زيادة الضريبة، زيادة العجز الذي يتوقع أن تبلغ نسبته 3.2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2019. وأما تفاصيل "النقاش الوطني الكبير" الذي يستمر حتى الأول من مارس، فيتوقع أن تعرف خلال الأسبوع، حيث يشكل رؤساء البلديات ركنا أساسيا فيه على أن يتناول أربعة عناوين كبرى، هي المرحلة



«يؤثر الانتصار في معارك الساحل، على الحوثيين في باقي الجبهات، ويقلق في وجههم أحد أبرز الأبواب التي يجتوون من ورائها الأموال التي تساعد على ديمومتهم بالحرب».

علي العقيلي
كاتب يمني



«من دون سلام سنواجه في 2019 وضعاً أسوأ مما هو عليه اليوم في اليمن على الرغم من أن المجاعة لم تعلن بعد هناك».

انطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن

هدنة الحديدة: الحوثيون والأمم المتحدة مسؤولان على نجاحها

● محادثات ستوكهولم انعكاس للتقدم العسكري للتحالف ● «المساواة» بين الحوثيين والحكومة في المفاوضات لا تعكس قوتهم

السلام على الطريقة اليمنية

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني



□ كما هي عادة اليمنيين بتقاليدهم السياسية خرجوا بتوافق ومصافحات أذهلت العالم من حولهم، تماماً كما تصافحوا في مؤتمر خمر 1965 لتتزوج الجمهورية بالملكية، وكما فعلها الرئيسان علي سالم البيض وعلي عبدالله صالح مرتين الأولى في عدن 1990 والثانية في العاصمة الأردنية عمان 1994 قبل أن تجتاح قوات صالح الجنوب، وكذلك فعلوها مع توقيع المبادرة الخليجية ثم انقلبوا وتحاربوا ثم عادوا وتضافحوا. مصافحات متكررة بتاريخ اليمن المعاصر تدهش المراقبين بما تحمله من تناقضات. لم تكن مشاورات السويد تحمل بوادر إيجابية قبل انعقادها خاصة وأن المبعوث الأممي مارتن غريفيث اضطر لكسر البرتوكول بمرافقته وفد الحوثيين من صنعاء إلى ستوكهولم بعد أن وافق التحالف العربي على نقل الجرحى الحوثيين من صنعاء إلى مسقط ما أسقط كافة النزاع الحوثية حول المشاركة في مشاورات السويد، ومع ذلك لم تكن المؤشرات تدفع إلى أن تنجح المشاورات في تحقيق اختراقات قوية في عدة ملفات شائكة أهمها ملف مدينة وميناء الحديدة.

لعبت العصا الأميركية دوراً حاسماً في تحريك طرفي النزاع من مربع الجمود السياسي إلى مربع الحركة والقبول على الأقل بجزء من إجراءات بناء الثقة. لكن ما تحقق من اختراقات كان منهلاً خاصة ما يتعلق بميناء الحديدة الذي شكّل المحور الأهم نتيجة العملية العسكرية الواسعة التي لعبت فيها القوات المسلحة الإماراتية الدور الأكبر بمشاركة الآلاف من الجنود الإماراتيين من كل القطاعات العسكرية، وهي العملية التي حررت فيها ألوية العمالة الجنوبية أكثر من 75 كيلومتراً من الساحل الغربي لليمن ووصلت إلى مسافة ثلاثة كيلومترات فقط من ميناء الحديدة الذي كان يمثل الحبل السري الذي يربط الحوثيين بالنظام الإيراني.

تلويح الإدارة الأميركية بتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية كان عاملاً أساسياً في تغيير الموقف الحوثي. لكن، التنازلات التي قدمتها الشرعية في ملف الحديدة تسقط الكثير من مضامين القرار الدولي 2216 وأن ما حدث في ستوكهولم هو مجرد التفاف على القرار الدولي، فلم تقض مشاورات السويد إلى انسحاب وتسليم السلاح للشرعية بل إلى انسحاب الحوثيين مع احتفاظهم بكافة أنواع أسلحتهم وعودة السلطة المحلية التي كانت قائمة فيما قبل انقلاب 2014 وعدم إيداع إيرادات الميناء بالبنك المركزي في عدن وإنما في فرع البنك بمدينة الحديدة.

ضعف الشرعية وخشية الحوثيين من العصا الأميركية صنعاً هذا الاتفاق الذي سيظل هشاً نتيجة عدم الثقة في التنفيذ على غرار الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية عندما كانت الأمم المتحدة الجهة المخولة بـ «إجراءات الرقابة والتفويض»، وهي التي شاركت في صناعة مخرجات الحوار الوطني التي كانت سبباً مباشراً في هذه الحرب بعد تسويات غير متوازنة وإقصاءات لأطراف سياسية رئيسية كالجنوبيين، واستبدالهم بشخصيات يمثلون الحزبية الإسلامية أو المنتفعين من السلطة مما حرف مسار مؤتمر الحوار الوطني ليتحول إلى لغم كبير انفجر في صنعاء وأحرق اليمن كاملاً.

الزخم الإعلامي الذي رافق اتفاق السويد لا يعكس انفراجاً، بل هو مجرد تكرار لمشاهد يمنية مكررة انتهت كلها بانتكاسات سياسية، وعلى ذلك يبقى القلق ماثلاً حتى وإن احتفى مارتن غريفيث بمصافحة خالد اليماني مع محمد عبدالله صالح. فالمصافحات اليمنية ليست صورة من صور السلام المستدام بل هي صور من برتوكولات اليمنيين السياسية للتقاط الأنفاس وانتظار ساعة الصفر المواتية للانقضاض على الآخر في تدوير صراعات لن تنتهي ما لم تتم معالجة جذور الأزمات اليمنية الجنوبية والشمالية.



التحالف يؤكد التزامه بالهدنة

خزينة الميليشيا فلس واحد من عائدات الميناء التي تزيد على 50 مليار ريال سنوياً. ويتطلع اليمنيون الذين أنهكتهم الحرب، إلى تنفيذ الاتفاق وهم يتابعون بقلق استمرار الضربات العسكرية وسط تساؤلات منبهة حول مدى إمكانية نجاح الهدنة والاتفاق وعودة الشرعية إلى مدينة الحديدة وإنهاء سيطرة الحوثيين على مينائها كخطوة للمساعدة في رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني وإيصال المساعدات.

متابعون يمنيون يؤكدون أن التقدم الذي حققته قوات الشرعية مدعومة بالتحالف العربي من أبرز الأسباب التي أفضت إلى مفاوضات ستوكهولم داعين إلى البناء عليها بشكل واقعي

□ وعشية دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، لم تتوقف الاشتباكات. والاثني، قال اثنان من السكان في تصريحات صحافية، إن الاشتباكات المتقطعة تسمع عند الأطراف الشرقية والجنوبية للمدينة المطلة على البحر الأحمر، وأن القوات الموالية للحكومة والمتمردين الحوثيين يتبادلون القصف المدفعي. وأكد مسؤول في القوات الموالية للحكومة الاشتباكات المتقطعة والقصف المدفعي.

ودعا المبعوث الأممي الجمعة، أمام مجلس الأمن الدولي إلى العمل سريعاً على إنشاء «نظام مراقبة قوي وكفء» في اليمن لمراقبة تطبيق الاتفاق في الحديدة، فيما يظل موقف الحكومة الشرعية ودول التحالف العربي ثابتاً بشأن الالتزام بتحقيق السلام الدائم في اليمن، وإنهاء الانقلاب وعودة الشرعية إلى العاصمة صنعاء، ومختلف المدن اليمنية، استناداً إلى المرجعيات الأساسية وفي مقدمتها القرار الأممي رقم 2216.

ويقضي القرار بالانسحاب الفوري لقوات الحوثيين من المناطق التي استولوا عليها، وبتسليم أسلحتهم، والتوقف عن استخدام السلطات التي تدرج تحت سلطة الرئيس عبدربه منصور هادي، بالإضافة إلى فرض عقوبات على الحوثيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب، وباعتبارهم منقلبين على العملية السياسية، والدخول في مفاوضات بهدف التوصل إلى حل فعلي ينتهي إلى سلام واستقرار دائم في اليمن، لا إلى حلول مؤقتة وتداعيات طويلة المدى على اليمن وجواره والمنطقة.

على سكة السلام، لكن تنفيذها على الأرض تعترضه صعوبات كبيرة، بينها انعدام الثقة بين الأطراف، وأجندة الحوثيين، المدعومين من إيران، ورغبتهم في استنساخ تجربة حزب الله اللبناني في اليمن.

وفشلت المفاوضات السابقة بسبب عدم التزام الحوثيين بالقرارات الأممية، والانسحاب من ميناء الحديدة الذي اتخذوه منفذاً لتهريب الأسلحة والاستيلاء على كل المساعدات والتي قدمها التحالف العربي، لكن التقدم العسكري لقوات الشرعية والتحالف العربي وتعرض الحوثيين لضربات موجعة، وتراجع رقعة الأراضي التي سيطروا عليها، كما التنازلات التي قدمها من أجل إنجاح محادثات ستوكهولم رغم بعض النقائص والسلبات، تضع الحوثيين، والأمم المتحدة أمام مسؤولية ما سيأتي في الأيام القادمة.

واعتبر المحلل السياسي شحاتة غريب أن ذلك فيه نجاح سياسي للتحالف العربي، فيما رحبت دول عربية وغربية، بالاتفاق الذي يحتاج لأن يكون مرفقاً باستمرار الضغوط على الحوثيين حتى تصبح الاتفاقات التي تم التوصل إليها في ستوكهولم حقيقة ولا تبقى حبراً على ورق كسابقاتها، وهو الأمر الذي قد يخفف من غضب البعض على مفاوضات ستوكهولم ورفضه لفكرة المساواة بين طرف انقلابي غير شرعي مع طرف حكومي يمثل الدولة الشرعية المعترف بها دولياً.

خرق الاتفاق

بحسب اتفاق السويد، فإن على الحوثيين الانسحاب من موانئ محافظة الحديدة (الحديدة والصليف ورأس عيسى) بحلول نهاية يوم 31 ديسمبر. كما أنه يتوجب على المتمردين والقوات الموالية للحكومة الانسحاب من المدينة بحلول نهاية يوم 7 يناير المقبل. وشدد مصدر التحالف العربي على أن التحالف «لا نية لديه لخرق الاتفاق، وسيقوم بكل ما بوسعه لاحترامه»، متوقفاً «أن يقوم الحوثيون بنشاطات تهدف إلى استئراج ردود فعل كونهم يمرّون بأضعف مراحلهم».

وشدد المحلل اليمني عبدالحكيم الجابري على ضرورة أن تستمر الضغوط على الحوثيين لكي ترى التفاهات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في السويد النور، وحتى لا يجد الحوثيون أي فرصة للتخلص أو الانقلاب على ما تم التوصل إليه بشأن الحديدة ومينائها، ويجب أن يستمر الضغط العسكري من قبل الجيش وقوات المقاومة الوطنية وتضييق الخناق عليهم في كل الجبهات والميادين، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لإجبارهم على تنفيذ ذلك، وسيلزمهم على حضور المشاورات المقبلة دون قيد أو شرط. وكتب الناشط والإعلامي أبو بكر أحمد متفائلاً بما تحقق مؤخراً يقول، إن «الذين لا يعرفون ماذا يعني تسليم الميليشيا لميناء الحديدة، يعتقدون أنها كسبت في مشاورات السويد... لا، فبعد 13 يوماً من الآن لن يدخل

رغم تباين الآراء بشأن مفاوضات ستوكهولم، إلا أن الكثير من المراقبين اليمنيين، اعتبروا أن المفاوضات وما انتهت إليه بخصوص الحديدة ومينائها، هي تجسيد للنجاح العسكري للتحالف العربي، مشيرين إلى أن نجاح هذه المفاوضات مقترن بمدى قدرة الأمم المتحدة على فرض سيطرتها على الحوثيين وعلى استيعاب خصوصية الحرب في اليمن جغرافياً وسياسياً واستراتيجياً، ونتيجة الحل المقترح على المدى الطويل.

□ **عدن (اليمن)** - تبدأ الهدنة في مدينة الحديدة غرب اليمن منتصف ليلة الإثنين/الثلاثاء، بحسب ما أعلن مصدر في الأمم المتحدة والتحالف العسكري، رغم أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه الخميس الماضي ينص على وقف فوري لإطلاق النار. وجاء هذا القرار بعد أسبوع من المحادثات في السويد بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، راهاً البعض بداية الطريق نحو إنهاء الحرب المستمرة في اليمن، فيما شكك آخرون في صلابتها بناء على تجارب سابقة مع الحوثيين، كما على فكرة أن المحادثات استبعدت أطرافاً يمينية أخرى، وذهب طرف ثالث إلى القبول بها بحذر وقلق نظراً لأنها تساوي بين الانقلابيين والحكومة الشرعية وتؤسس ليمن غير مستقر على المدى الطويل.

واتفق الطرفان على وقف إطلاق النار وسحب القوات المقاتلة من مدينة الحديدة، الخاضعة لسيطرة الحوثيين منذ 2014، ومينائها الحيوي الذي يعتمد عليه الملايين من اليمنيين للتزود بالموّن، فيما يعتبره الحوثيون شريان الحياة الذي يمدّهم بالأسلحة والمساعدات. كما اتفقا طرفا النزاع على التفاهم حيال الوضع في مدينة تعز (جنوب غرب) التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاصرها الحوثيون، وعلى تبادل نحو 15 ألف أسير، وعقد جولة محادثات جديدة الشهر المقبل لوضع أطر «سلام ينهي الحرب».

ولا يشاطر الكثير من اليمنيين، كما التحالف العربي، الآراء الأممية المتفائلة بإحلال السلام



□ يتطلع اليمنيون بأمل ضعيف إلى أن يضع وقف إطلاق النار في الحديدة نهاية للقتال الذي أجبر الكثيرين على النزوح وتسبب في صراع مرير من أجل الحصول على الغذاء والدواء.

جهود إماراتية للنهوض بقطاع

التعليم في سقطرى اليمنية

تعليم

ص17



«موقف روسيا من بشار الأسد يشجع الشخصيات المهددة سلطتها على الاقتراب منها، وروسيا هي الأخرى تريد انسجاما ولو بالحد الأدنى بين حلفائها في المنطقة».

تاج السر عثمان
باحث سوداني

«في حال جرت انتخابات ديمقراطية ونزيهة في سوريا وفاز بها الرئيس بشار الأسد، فقد يكون على الجميع بما في ذلك تركيا النظر في العمل معه».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



«موقف روسيا من بشار الأسد يشجع الشخصيات المهددة سلطتها على الاقتراب منها، وروسيا هي الأخرى تريد انسجاما ولو بالحد الأدنى بين حلفائها في المنطقة».

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



البشير في دمشق بتوقيت موسكو

● خطوة سودانية تصب في مصلحة روسيا ● زيارة لا تعكس عودة سوريا بقوة في الأجندة العربية



لا شيء سيذكر بعد الزيارة

عن دمشق، وإذا ما قرئت بصفتها انقلابا عربيا أرادت روسيا إبلاغه للولايات المتحدة، فإن ذلك سيقابل بتشدد غربي يدعمه تيار عربي واسع لن يحيد عن المطالبة بعملية سياسية كاملة قبل القبول بأي تطبيع، حتى من النوع المهرج الذي أحاط بزيارة البشير السورية.

ليس صحيحا أن ما بعد زيارة البشير ليس كما ما قبلها، وفق ما أوتحت تحليلات دمشق ومريديها. لا شيء سيذكر بعد زيارة البشير ولن يغيّر من أمر الزيارة شيئا على مشهد المواقف الدولية وسقوفها. وليس صحيحا أن زيارة الزعيم السوداني تمثل إغراء لنظام دمشق بأن عودة عربية إلى سوريا قادمة إذا ما كانت دمشق مرنة في مسألة الدستور ولجانه، ذلك أن ليس لدمشق أن تقرر فيما قرارها في يد رعاتها وحدهم في موسكو وطهران.

تكرر موسكو منذ العام الماضي دعوتها العرب لإعادة سوريا إلى منّ جامعتهم. زيارة البشير تأتي وفق البوصلة الروسية وتوقيت موسكو.

لوجودها العسكري في شمال سوريا واحتمالاته ضد الوجود الكردي شرق الفرات، مع ما يحمله ذلك من تناقض مع واشنطن.

يحل البشير لساعات معدودة ضيفا على زعيم النظام السوري في اليوم نفسه الذي أعلن فيه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده ستدرس التعامل مع الأسد. يعلن الوزير التركي ذلك في الدوحة على نحو يوحي أنه أساسا ذهب إلى هناك ليعلن ذاك التحول من ذلك المكان. وعلى هذا تظهر ترنيمة جديدة تُعرّف بين طهران والدوحة وأتقرة وموسكو، ليأتي الرئيس السوداني وينفخ في طبولها في دمشق. على أن حدث زيارة الرئيس السوداني يمثل في جانب منه خطوة تؤثر على انقسام إقليمي دولي حول نظام دمشق والموقف من زعيمه، ولا يمثل تحولا إيجابيا موحدا لصالح الطبقة الروسية.

فإذا ما قرئت الزيارة بصفتها واجهة من واجهات تحالف إيران وقطر وتركيا، فإن ذاك نذير تصدّع إقليمي إضافي يبعد العرب

يجتمع الموقف الأمريكي والأوروبي، والذي لا يجتمع على ملفات كثيرة هذه الأيام، على نظرة متطابقة لكيفية التعامل مع المسألة السورية. يشترط العالم الغربي الشروع بعملية سياسية حقيقية تؤسس لمرحلة انتقالية قبل الحديث عن سبل دفع الأموال لإعادة إعمار ما دمرته أعوام الحرب السبعة. وهنا تبدو روسيا، التي تحركت إلى سوريا لأن الغرب أباح ذلك، أسيرة موقف غربي لم يستطع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحقيق اختراقات داخله ما بين صفتي الأطلسي.

ولئن يصل البشير إلى دمشق من داخل الخرائط الروسية، فإن ذلك يتم داخل أعراض جديدة يفصح عنها أصحاب أستانة أنفسهم. تود إيران التمسك بعملية أستانة بصفتها العملية السياسية الوحيدة التي تمنح الوجود العسكري الإيراني في سوريا غطاء شرعيا، أو على الأقل غطاء روسيا، في لحظة تتكثف فيها ضغوط واشنطن عليها. وتود تركيا أن لا ينهار صرح أستانة الناظم ضمنا لعملية درع الفرات، والمشرّع

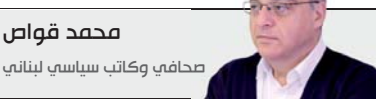
لم يكن السودان طرفاً في الصراع السوري منذ عام 2011. بقي التواصل الخفي والعلمي حاضرا، ولم يُحظَ للخرطوم خطاب أو موقف خارج الموقف الجمعي للنظام السياسي العربي حيال الأزمة في سوريا وحيال نظامها. وعليه لا يمكن لأي تحول عربي نوعي لافت إزاء نظام الأسد، أن يكون عنوانه سودانيا. تعرف دمشق من هي الدول العربية الأساسية التي تتعلق بها قرار العرب حيالها، وتدرك أن لزيارة البشير رسائل أخرى ليست بالضرورة ذات عناوين عربية.

تمسك روسيا بمفاتيح اللعبة المعقدة في سوريا دون منازع. على ضفاف الفعل الروسي تمارس إيران وتركيا وإسرائيل تمارين الكر والفر. تملك هذه الأطراف جميعها أدوات الحسم والرسم لتحسين مواقعها الإقليمية والدولية من خلال نفخ أحجام حصصها الموعودة داخل سوريا الجديدة.

وحدها الولايات المتحدة تأتي على نحو حيوي (يساعدها في ذلك موقف أوروبي واضح وتواطؤ صيني خبيث) ليس فقط لمنافسة الدور الروسي وقواعده، بل لتهديد كل الركائز التي بنتها موسكو منذ التدخل العسكري في سبتمبر 2015.

يصل البشير إلى دمشق على غفلة وخارج سياق أي عملية دبلوماسية معلنة. كان المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا قد أعلن، ما كانت المحت إليه موسكو، عن قرب التوصل إلى اتفاق لتشكيل اللجنة الدستورية. لا معطيات عن سر هذا الاتفاق الداهم الذي يدور أساسا حول رفض دمشق وطهران من ورائها، للاثثة اقترحها دي ميستورا لتمثيل المجتمع المدني جنبا إلى جنب مع لائحة النظام ولائحة المعارضة. لكن الداهم الوحيد لكف عقدة اللجنة العتيقة، هو تهديد واشنطن، عبر دعوة مبعوثها الخاص لشؤون سوريا، جيمس جيفري، إلى إنهاء عمليتي أستانة وسوتشي للتسوية السورية إن لم يتم تشكيل اللجنة الدستورية السورية في منتصف ديسمبر الحالي.

يأتي البشير إلى سوريا في عمل يصب في حسابات روسيا وليس حسابات العرب. ترسل موسكو من خلال الرئيس السوداني رسائل للأمريكيين والأوروبيين أن العرب يستعدون للتطبيع مع نظام الأسد لعل في تلك الرسائل ما يخفف من عناد العالم الغربي في مقاربتة لمسائل إعادة الإعمار واللاجئين. تقول موسكو لواشنطن إن خرائطها للتسوية ناجحة، ليس فقط في ترويض طبائع الأتراك والإيرانيين، بل هي بدأت تعرض للواجهات الأولى لعملية ترميم علاقات النظام العربي بنظام دمشق.



لا يحتاج إعلام النظام في سوريا لتغطية خبر وصول الرئيس السوداني عمر حسن البشير الأحد إلى العاصمة السورية للقاء زعيم النظام بشار الأسد. الحدث لافت استثنائي بالنسبة لدمشق، يستحق تعظيما وتضخيما وتفضيما، على النحو الذي يوحي بأن في الأمر تحولا قد يشي بأن النظام السياسي العربي، الذي جمد عضوية سوريا في جامعة الدول العربية في نوفمبر 2011، بدلي بأعراض نقبضة ويتحضر لانعطافة لا تشكل زيارة البشير إلا إرهاباتها الأولى. لا شك أن لحدث زيارة الرئيس السوداني إلى سوريا معاني لا يمكن إغفالها ولا التقليل من رمزيّتها. غير أن لقاء البشير- الأسد ليس بالضرورة تعبيرا عن مزاج عربي متبدل وليس مناسبة من الممكن البناء عليها لاستشراف صعود صاعق للمسألة السورية داخل الأجندة العربية. فإذا ما كان للزيارة تفسير منطقي، فالأجدي في ذلك قراءتها داخل خارطة الدول المؤثرة مباشرة على مسار سوريا ومستقبلها.

حدث زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى سوريا يمثل في جانب منه خطوة تؤثر على انقسام إقليمي دولي حول نظام دمشق والموقف من زعيمه، ولا يمثل تحولا إيجابيا موحدا لصالح الطبقة الروسية

لا نخطئ القول بأن العرب، بمنظومتهم الجامعة أو باجنداتهم المتفرقة، هم الآن خارج أي فعل في سوريا. بمعنى آخر، فإن يأتي البشير وغير البشير من الشخصيات العربية في هذه الأوقات لزيارة العاصمة السورية، فذلك تفصيل مهم في الشكل فارغ المضمون لا حساب له في تغيير موازين القوى النازمة لخرائط اللاعبين الحقيقيين. فما بين أستانة وجنيف، مرورا بواشنطن وموسكو وأتقرة وطهران، انتهاء بعواصم الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، لا يبدو أن للخرطوم مكانة أو دورا بإمكانهما أن يتداعيا مباشرة على قرار دمشق كما قرار العرب من دمشق.

تعديل الدساتير العربية.. لماذا لا يتعلم الحكام من التاريخ

◀ **تعديلات التمديد في مصر لها نتائج سلبية على الحكام والمحكومين.. السادات لم يستفد منها ومهد الطريق لبقاء مبارك 30 عاما**

(جنوب القاهرة)، لـ"العرب" عن أن الدستور الحالي "معدل للدستور الذي وضعه الإخوان المسلمون في سنة 2012، وإسقاطه ضرورة لاستكمال مسيرة ثورة 30 يونيو". وكان ينبغي أن يتم منذ البداية، فالثورة تعني إسقاط كل إرث الماضي.

ولفت عودة إلى أنه يُمكن للرئيس أن يُصدر إعلانا دستوريا جديدا يتم العمل به نظرا للظروف الراهنة، لأن تعديل الدستور الحالي صعب في ظل وجود مواء فوق دستورية، بدعوى التحصين، لذا فإن الأيسر إسقاط الدستور تماما.

ولا يرى أن هناك تفاعلات دولية تمنع تغيير الدستور المصري الذي هو شأن داخلي للشعب المصري. كما أن أوروبا مُشغلة بمشاكلها الداخلية، والولايات المتحدة لديها مشكلات عديدة في ظل وجود الرئيس دونالد ترامب، ما يعني أن الظروف مواتية تماما لتصحيح مسار الدستور المصري. ويرد معارضون على منطق عودة، بأن الأجواء الدولية غير مهيأة للقاهرة لتعديل الدستور.

وتظل معركة تعديل أو عدم تعديل الدستور أحد الاختبارات المهمة التي يواجهها الرئيس السيسي، فرغم الهدوء الظاهر لدى قطاع كبير من المصريين، إلا أن عوامل الغضب لا تزال كاملة قد تنتظر من يفجرها، ويخشى الكثيرون من أن تكون ورقة التعديل "القشة التي تقصم ظهر كبار المسؤولين".

ويشير لـ"العرب"، إلى أن "واضعي الدستور المصري الأخير وضعوا مادة تحظر أي تعديل خلال فترة الرئيس الحالي تحديدا ووافق عليها الشعب وأقسم الرئيس على الالتزام بها".

ويرى البعض أن الرئيس السيسي نفسه لا يرغب في تعديل الدستور لصالحه، لكن الكثير من الدوائر المحيطة به تضغط في هذا المسار، ولا تتوانى عن إيجاد الحيل الواجبة للتغيير. ويؤكد عبدالهادي، أن واجب السيسي أن يبادر بإعلان رفضه لتلك التصرفات المهينة بحق الشعب المصري، ولا يتعصّد التغافل عنها، حتى ولو من باب جس النبض، فكلّمته هي الفصل في هذا الجبال ليخرس المطالبين بالتعديل.

وعلى الجانب الآخر، فإن لدى المطالبين بتعديل فترة الرئاسة في الدستور منتقا مختلفا، ويرون أن فترة الرئاسة في الدستور المصري قصيرة جدا ولا تفي بمَنح الحاكم الفرصة لتنفيذ برنامجه من مشروعات وطموحات، والظروف الحالية الخاصة بمكافحة الإرهاب تدفع إلى ترسيخ دعائم النظام القائم لمواصلة مواجهته. وكشف جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان

للاغتيال في 6 أكتوبر سنة 1981، واستفاد بمد فترات الرئاسة خلفه حسني مبارك، الذي حرص رغم إعلانه في البداية عن ضرورة أن تكون فترة الرئاسة مُحددة لا مطلقة، على عدم تعديل الدستور.

وظل مبارك يترشح لست فترات رئاسية، غير أنه سمح في 2004 لأول مرة بتعديل الدستور بما يسمح بترشح منافسين له، واعتبر البعض أن تعديل الدستور استهدف تهيئة المناخ لترشح ابنه جمال خلفا له، غير أن الحلم والترتيبات أفلا في ظل انتفاضة 25 يناير 2011 وسقوط النظام المصري الحاكم برمته. كذلك الحال عندما وصل مرشح جماعة الإخوان محمد مرسي إلى السلطة في يونيو 2012، حيث أصدر إعلانا دستوريا يُحصّن به كافة قراراته، ما زاد الغضب الشعبي تجاهه وساهم في دفع جموع الشعب لأن تخرج في مسيرات 30 يونيو 2013 للمطالبة بإقصائه، ما انتهى به إلى المحاكمة والسجن.

ويرى يحيى حسين عبدالهادي، المتحدث باسم الحركة المدنية الديمقراطية (معارضة)، أن الحاكم يفقد الذاكرة سريعا وينسى دوما كل ما قاله عن زهده في منصب الرئاسة.

فعلية تستهدف طرح فكرة تعديل الدستور للمناقشة في البرلمان، وقام محام مغمو برفع دعوى أمام القضاء الإداري لإلزام البرلمان بمناقشة تعديل فترة الرئاسة في الدستور. وتنص المادة 140 من الدستور المصري

على أن "رئيس الجمهورية يُنتخب لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء فترة رئاسة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة فقط".

والأخطر أن تعديل المادة السابقة أمر بالغ الصعوبة، بسبب وجود مادة أخرى يُسميها البعض "مادة فوق دستورية"، وهي المادة 226 وتنص على أنه "وفي جميع الأحوال، لا يجوز تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، أو بمبادئ الحرية، أو المساواة، ما لم يكن التعديل متعلقا بالمزيد من الضمانات".

وتكشف القراءة التاريخية للدستور المصري أن كل تعديل استهدف خدمة مراكز بعينها لم تحقق أهدافها. والثابت أن الرئيس الراحل أنور السادات كان ممن يرون في بداية حكمه ألا تتجاوز فترة الرئاسة مدة الفترتين، ونص دستور عام 1971 على أن "الرئيس يحكم مرة ويجوز انتخابه لفترة أخرى" (كل فترة ست سنوات). وقبل انتهاء الفترتين بقليل، دعا مقربون منه إلى تعديل الدستور، وهو ما تم ليُغيّر كلمة "فترة" أخرى إلى "فترات". ولم يستفد السادات من التعديل، حيث تعرض

مصطفى عبيد

القاهرة - المشهد يتكرر، مطالب شعبية لتعديل فترة الرئاسة في الدستور بغرض تمديد بقاء الحاكم في موقعه، ثم دعوة الشعب إلى الاستفتاء على التعديل المقترح، وسط حملات إعلامية تتحدث عن الضرورة والأمل والأحلام والمشروعات المعلقة.

يمر التعديل بنجاح ليُكرس لأبدية بعض الرؤساء في دول تدعى الديمقراطية، غير أن النتائج غالبا ما تأتي سلبية، وفي الكثير من الأحيان لا يستفيد الحاكم من التعديل ويصّب في مصلحة من يخلفه.

وكما يقول هيجل "إن التاريخ يُعلّمنا أنه لا أحد يتعلم من التاريخ"، تصر بعض الدول العربية على استنساخ التجارب الكارثية، وقد يكرر السياسة والنخب خطاياهم السابقة دون تعلم من الدروس.

في الجزائر استجاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لدعوات، جاهزة، المحيطين به وقام عام 2008 بتعديل الدستور، الذي كان يمنع تولي الرئاسة لأكثر من فترتين، ما سمح له بالترشح لولاية ثالثة، ثم رابعة رغم تدهور صحته، وبعد نحو ثمانية أعوام تم تعديل الدستور الجزائري مرة أخرى ليعيد بوتفليقة فترة الرئاسة إلى فترتين بحد أقصى.

وقام برلمانيون في السودان، مطلع ديسمبر الحالي، بجمع توقيعات لتعديل المادة رقم 57 في الدستور السوداني الموضوع سنة 2005، لجعل عمر حسن البشير رئيسا مدى الحياة. وتمثّل مصر نموذجا واضحا لفكرة استسهال تطويع الدستور لخدمة الحاكم. وفي الآونة الأخيرة تزايدت أحاديث التعديل داخل الغرف المغلقة، بما يسمح للرئيس عبدالفتاح السيسي، بالترشح لفترة رئاسية ثالثة، وربما رابعة وخامسة. ووصل الأمر إلى إجراءات





د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

«تم كسر إرهاب داعش. الآن يتعين الحيلولة دون تقوية شوكته في الخفاء مجدداً تحت أية ظروف، لتجنب مخاطر الإرهاب في العراق والمنطقة وأوروبا أيضاً».

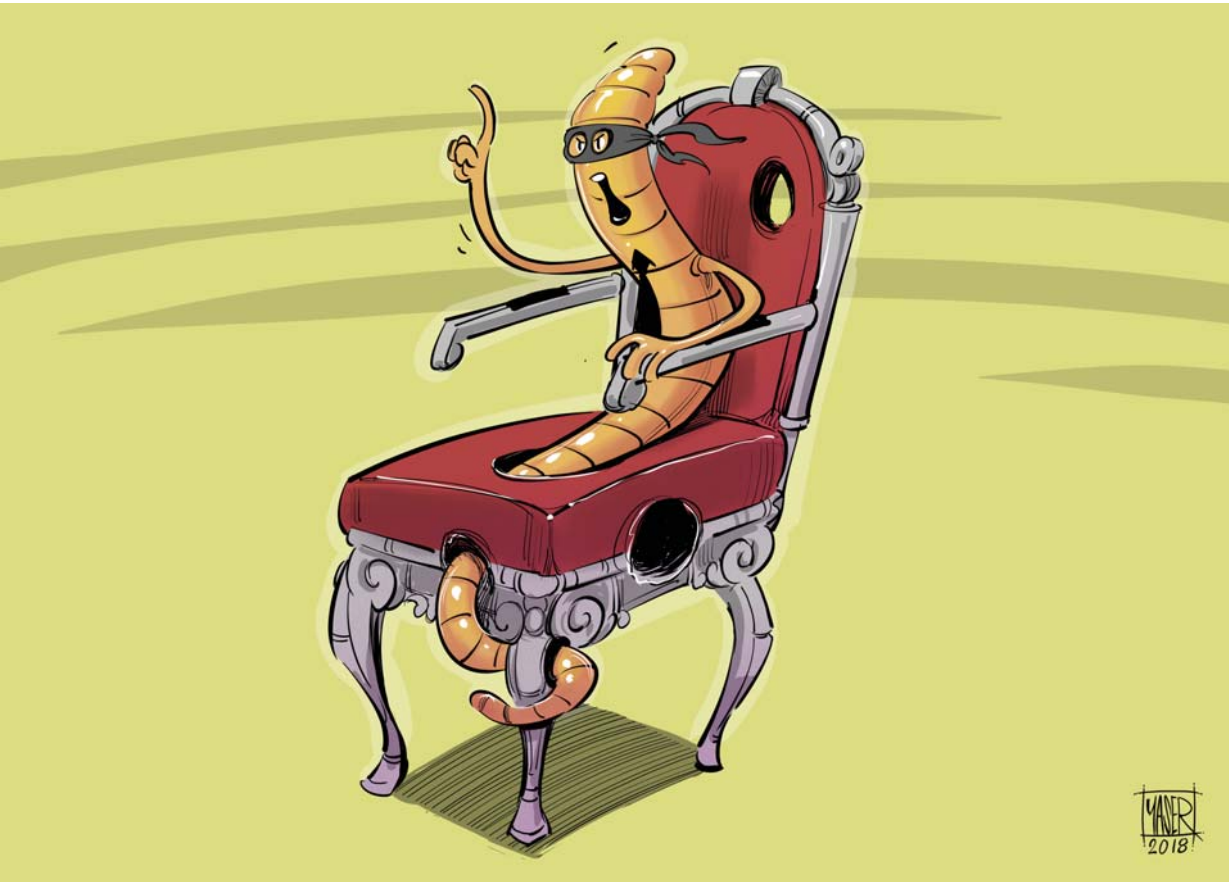
هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



«ندعو إلى حملة تهمز مضاجع دواعش الفساد لأن خطرهم لا يقل عن خطر الإرهاب. الأول يستبيح دماء الناس، والثاني يستبيح مالهم ويقدم الفاسد على الصالح».

طلال الزوبيعي
قيادي في تحالف القرار العراقي

لا سياسة في جمهورية الفساد العراقية



الدولة، وحتى ما سمي بهيئتي النزاهة الرسمية والبرلمانية تم اختراقهما للتغطية على رؤوس الفساد في هذا البلد. يذكر رئيس هيئة النزاهة العراقية حسن الياسري في عهد رئيس الوزراء حيدر العبادي (والذي استقال من منصبه عام 2016) لصحيفة "لو فيغارو" الفرنسية أن مهمته في محاربة الفساد بمثابة "إفراغ مياه البحر بملقعة"، وآخر رقم اعترف به على إحدى الفضائيات العراقية وكيل وزارة الداخلية الأسبق عضو قائمة نوري المالكي عدنان الأسدي قائلا "تم تحويل 100 مليار دولار إلى الخارج نتيجة بيع العملة ولم يعد منها سوى مليار دولار فقط أي إن مجموع ما سرق هو 99 مليار دولار، وهذه العملية تمت بإشراف عشرة بنوك عراقية أصحابها من السياسيين العراقيين الذين يقودون عراق ما بعد 2003 لا سياسة تدبر شؤون البلاد ولا يوجد سياسيون يعتمدون على أصول ومناهج وتقاليد محترمة، بل زعامات كل يريد التحكم بالآخر لمضاعفة المال الحرام والجاه والسلطة على حساب الناس. وهذه الجمهورية اللعينة.

إن التورط بالفساد والبحث عن المزيد أوصلا أحزاب الإسلام السياسي الشيعي إلى الإحتراب حول المناصب المهمة المدرة للمال بعد أن كان شعار المذهب يوحدها. في عراق ما بعد 2003 لا سياسة تدبر شؤون البلاد ولا يوجد سياسيون يعتمدون على أصول ومناهج وتقاليد محترمة، بل زعامات كل يريد التحكم بالآخر لمضاعفة المال الحرام والجاه والسلطة على حساب الناس. ورجال جمهورية الفساد متحصنون بمصادر داخلية وخارجية تحميهم، وإذا كان من حديث عن انقلاب عسكري حقيقي فهو ضد هذه الجمهورية اللعينة.

على أساس الهوية الوطنية العراقية وإنما وفق الهويات الطائفية والعرقية. وأصبحت المؤسسات الدينية والعشائرية تصدران من يطلق عليهم بالسياسيين عن طريق البرلمان. السياسة في العراق ليست نتاج أحزاب تتفاعل مع الجمهور وتدافع عن حقوقه وتكشف مواقع الفساد العام وتتنافس أو تتحالف مع غيرها على الإنجاز في الخدمات العامة وإشاعة الأمن والعدالة والقانون، وإنما تعتمد على مصادر للقوة تشكلت خلال سنوات قليلة برعاية جهات إيرانية متخصصة بعسكرة المجتمع العراقي، على غرار "الحرس الثوري الإيراني"، تسعى إلى تجنيد صناعة العدو وتقضي حتى شركاء العملية السياسية من غير الأحزاب الشيعية أو من داخلها، وتصرفت هذه الأحزاب مع الدولة الجديدة وكأنها ملكية مشاعة لها فاندخلت أفواج الجبهة والأمين والمنافقين والفاستين إلى مراكز الحكومة العليا بعد طرد الكفاءات العلمية.

لقد تأسست في العراق بعد عام 2003 جمهورية سرّية إلى جانب الجمهورية العلنية هي جمهورية الفساد والنهب بكل كوادرها وأدوات البطش العسكرية والأمنية التي تمتلكها. لديها قدرات هائلة على النفوذ، تراقب وتتابع بعض نظيفي اليد أو المتعففين فتلاحقهم بالإغراء أو التلويح بالقوة للتسليم لمشيئة نظام الفساد وتبشش بمن يحاول الخروج عنها. لقد أشيعت مفاهيم غريبة بين مدعي السياسة مفادها أن الاستيلاء على المال العام هو "شطارة" والتمكن هو ذلك الذكي الذي يعرف كيف يسحب الكنوز من مخابئها الحصينة داخل

تأسست عام 1921 حيث ذكرت معلومات وزارة المالية العراقية أن حكومة ناجي السويدي رفضت الصرف على علاج ملك العراق فيصل الأول في عام 1929، وقالت في حينها إن مخصصات الملك كافية لعلاجه من جيبه الخاص. وحين كان الملك يرغب في السفر فإنه يطلب سلفة مالية ثم يسدها باقساط شهرية. وقالت مصادر وزارة المالية العراقية في سياق ذكرها لجندول رواتب العائلة المالكة إن راتب الأمير غازي كان تسعة دنائير فقط في الشهر، وإن الوزارة المذكورة رفضت الصرف عليه عندما كان يدرس في لندن. وهناك أمثلة كثيرة حول تعفف ونزاهة الكثير من حكام العراق قبل عام 2003 لا مجال لذكرها.

المهم ليس حجم الأرقام وإنما مبدأ النزاهة والعفة الشخصية الذي اختفى من مشهد السياسيين الجدد بعد عام 2003، حيث الألواف من الأمثلة الصادمة لمستوى التخلي عن مقومات ومبادئ العمل السياسي مهما كانت اتجاهاته.

لقد تحول غالبية قادة وكوادر الأحزاب والمنظمات الشيعية من مضطهدين ومطاردين ورافعين لشعار المظلومية إلى طغاة، إلى درجة أن خيرة كوادر حزب الدعوة هجروه وبقي فيه أصحاب من يسعون للحفاظ على امتيازات السلطة والمال. اعتقدت تلك الأحزاب أنها استغردت بالحياة السياسية بلا معارضة فالمعارضون بنظرهم إما "بعثيون وإما إرهابيون" وليسوا الوطنيين الغيارى على بلدهم.

وبسبب التنشيط الفكري وهيمنة الإسلام السياسي تكونت كتل وأحزاب جديدة ليست

لا منذ أبريل عام 2003 جرى التعدي على كيان العراق ودولته حين استبيحت أرضه ببساطيل الغزاة الغادرين واغتيل جيشه الوطني بعد أن كان من أقوى جيوش المنطقة لسبب بسيط لكونه انتصر على إيران في حرب الثماني سنوات. وأهينت كرامات الناس وأصبح عليه القوم في أرذل الأحوال، وأهدرت جميع القيم الأصيلة بعد تقطيع حبال التواصل بين أبناء المجتمع العراقي الواحد بالطائفية السياسية اللعينة. وتم استئصال ذاكرة العراقيين الراقية النقية بإحلال مقاطع مشوهة من التاريخ المدمي القديم حول السلطة قبل 1400 عام لكي يتم تمزيق الناس، والأخطر من ذلك كله تم تأسيس معمار مشوه للسياسة لقيادة العراقيين بأضاليل لا علاقة لها بالفكر العراقي والعروبي والإنساني، وإنما طوّعت الديناميات الديمقراطية ببذع أقرب إلى عالم المافيات التجارية منها إلى النظام السياسي الديمقراطي.

ارتبطت الطائفية السياسية بالفساد المنظم وفشلت محاولات تفكيك تلك العلاقة غير الشريفة لأن هدفها المركزي منع بناء بيئة سياسية نقية تنشأ من خلالها الأحزاب السياسية الوطنية غير الدينية، ووُضعت المعوقات أمام أي محاولة جادة لوضع ضوابط منع الفساد المالي والإداري في حكومات ما بعد 2003 وقبل وقت مبكر من هيمنة الإيرانيين من خلال أعوانهم على المرافق المالية والإدارية. فقد ساهم بعض الجنرالات الأميركيين خلال فترة الاحتلال في صفقات مالية شابهها الكثير من الفساد، خاصة في ما سمي بإعادة الإعمار في العراق. ولدى هيئة المفتش العام الأميركي الكثير من ملفات الفساد قبل تأسيس أول حكومة بعد مجلس الحكم لضباط متورطين إلى جانب عراقيين بصلات مشبوهة تعززت في أول حكومة لإياد علاوي عام 2004 في صفقات السلاح خاصة وفي بعض الوزارات الخدمية في ما بعد.

كان للجانب الذاتي لبعض قادة ومنتمسي الأحزاب الشيعية أثره في ضعف الحصانة أمام إغراءات المال، قد عاشوا سنوات في ظل هجرة بائسة في إيران حرموا من خلالها من أبسط الحقوق الإنسانية، مقابل القليل من الرفاه المعيشي لقادتهم خاصة حزب الدعوة والمجلس الأعلى في بلدان اللجوء في لندن أو غيرها من دول الغرب، لكن مع ذلك فغالبيتهم قد أوقعهم "الجوع القديم" في مهاوي الفساد الذي اندفعوا إليه بقوة، وكان عليهم أن يجعلوا من تلك الحالة المعيشية الصعبة درسا للتواضع وهم يدعون بأنهم حملة "دعوة دينية" تتطلب الزهد والنزاهة وإقامة مجتمع العدل والإنصاف. ولكن ما حصل أغرب من الخيال فقد خضعوا لتعاليم جمهورية الفساد الجديدة في التصرف الشخصي اليومي والسكن الفاخر في القصور، والأخطر من ذلك الدخول في دهاليز سرقة المال العام واكتساب خبراته في تحد صريح ووقح ضد القوانين التي تحرم وتحاسب من يتجاوز على الأموال والممتلكات العامة.

ولعل من المناسب التذكير ببعض الشواهد من تاريخ الدولة العراقية التي

في عراق ما بعد 2003 لا سياسة تدبر شؤون البلاد ولا يوجد سياسيون يعتمدون على أصول ومناهج وتقاليد محترمة، بل زعامات كل يريد التحكم بالآخر لمضاعفة المال الحرام والجاه والسلطة على حساب الناس

الشعوب العراقية وفالغ الفياض

لخدمة دولة وليه الفقيه، حصرا، ومن حلف اليمين متعهدا بالحفاظ على أمنها وبقائها ومستقبلها، والموت في معاركها مع أعدائها. والمضحك المبكي أن حكومة عادل عبدالمهدي والبرلمان والأحزاب والمليشيات والمرجعات العراقية، ليست وحدها المشغولة برتضية فالغ الفياض، بل إن معها أمة لا إله إلا الله، وأمة السيد المسيح، وشعب الله المختار، من شرق الكرة الأرضية إلى غربها، كل يدلو بدلوه، ويبدل جهده ليخبرن على حلحلة العقدة المستعصية على الحل.

أميريكيون وبريطانيون وفرنسيون وقطريون وأتراك وإسرائيليون وروس يتقاطرون على بغداد، كل يوم وكل ساعة، بالجملة والمفرق، أو يهااتفون هذا وذاك من أولي الأمر في العراق لحثهم على إيجاد مخرج عاجل وآمن من هذه المهزلة، قبل فوات الأوان.

هذه هي المشكلة اليوم. فإيران لا ترى، أو لا تريد أن ترى في الشعب العراقي كله، بالملايين من أبنائه الخبراء والعلماء وأصحاب التخصصات العلمية العليا المدنية والعسكرية، أصلح وأنسب لوزارة الداخلية من فالغ الفياض.

ألا يتوجب علينا أن نبارك أيّ عراقي شهيم وشريف وصاحب ضمير وطني حي يرى هذا المنكر الإيراني المهيمن فيرد عليه بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه، وهو أضعف الإيمان؟

من سنة وأكراد، ليس مكافأة لهم على دخولهم خيمة مشروع الإمام الخميني، بل لجعلها سلاسل من حديد في أيديهم وأقدامهم، من الآن وحتى موعد الم قدر والمكتوب.

ففي جلسة واحدة لبرلمان محمد الحلبوسي وأحمد الجبوري (أبي مازن) وقيس الخزعلي تم منح وزارة المالية لكاكه فؤاد حسين، ترضية لرئيسه كاكه مسعود، وأهديت وزارات التجارة والصناعة والزراعة والتربية والاتصالات لـ"ثوار العشائر" العرب السنة المباركين قطريا وتركيا، دون جدال.

أما وزارة الداخلية ووزارة الدفاع فأميرما جلل. فهما أهم لدى الحاج قاسم سليمان من وزارات العراق وأنهاره وسهوله وجباله كلها، ولن يقبل بأن يترفع على عرشيهما إلا من خلصت نيته، كاملة،

صار الوطن العراقي، من البصرة الفارقة بالمياه الأسنة إلى آخر حدود كردستان في كفة، وفالغ الفياض في الكفة الثانية، ولن تسير السفينة إلا إذا دخل عرينه في وزارة الداخلية، غصبا

أما اليوم فأمره عجيب وغريب. ترى هل السبب يكمن في شطارة المتنفذين الكبار الذين تمكنوا من تقتيت الشعب العراقي الذي كان واحدا حتى جعلوه شعبا وقبائل غير متعارفة وغير متآخية لا بالهوية الوطنية ولا بالقومية ولا بالطائفة ولا بالدين؟

فقد صار لهادي العامري شعب، ولقنّدي شعب، وآخر لعادل عبدالمهدي، ولأربيل شعب، وللسليمانية شعب، وللمرجعية في النجف شعب، ولكل رئيس حزب أو كتلة أو تيار سني شعب خالص له لا يعرف غيره، ولا يحّني رأسه إلا له وحده لا شريك له، ولتذهب الوطنية والشهامة والأمانة والنزاهة، كلها، بعد ذلك، إلى جهنم وبئس المصير. حتى صار الوطن العراقي، من البصرة الفارقة بالمياه الأسنة إلى آخر حدود كردستان العراق، في كفة، وفالغ الفياض في الكفة الثانية، ولن تسير السفينة إلا إذا دخل عرينه في وزارة الداخلية، غصبا، ورغم أنوف المعارضين والمترددين.

فمفّذ انتهاء الانتخابات الأخير في مايو الماضي ولا شغل لرؤسائنا وقادة أحزابنا وحسينياتنا وجوامعنا وإذاعاتنا وفضائياتنا غير البحث عن حلال لعقدة وزارة الداخلية وفالغ الفياض، رغم كل ما عليه من مأخذ، وكل ما يدور حوله من شبهات فساد، واستغلال وظيفية، وتخابر مع دول أجنبية. ويستغرب العراقيون كثيرا سرعة توزيع الوزارات (الحلوب) على المحظوظين المشمولين بعطف الباب العالي في طهران،

مازق إكمال تشكيل الوزارة العراقية صدّق الرؤيا، وأكد الهواجس والظنون والتوقعات، وأثبت أن الذي يحكم الشعب العراقي ليس هو رئيس الجمهورية، ولا رئيس الحكومة، ولا حتى الوزراء والسفراء والأحزاب والكتل والتبářات السياسية والدينية كلها، ومنها، بل أولها، جيوش هادي العامري وقيس الخزعلي ونوري المالكي ومقتدى الصدر، أجمعين. فقد تبين بكل وضوح أن هؤلاء، جميعا، ليسوا أكثر من موظفين مستأجرين يتم اختيارهم وتحديد واجباتهم ورسم خرائط تحركاتهم وتصريحاتهم بدقة وإحكام من قبل عفریت خفي لا يرى بالعين المجردة. لكن هذا كله لا يعنيننا هنا في هذه المقالة، أما الذي يحرق قلوبنا ويزيد ضغط دمائنا، ويضاعف مستوى السكر في عروقنا، ويضيق أنفاسنا، فهو هذا الصمت العجيب الغريب الذي تلبس الشعب العراقي، في سبع عشرة محافظة، وجعله يرى ويسمع ويلبس ما يجري في محافظة البصرة من كوارث ويستكت ويطنش، وكان الأمر كله لا يجري في عقر داره هو، بل في الكونغو أو نيكاراغوا أو جزر الواق واق.

هل تذكرون كيف كان الشعب العراقي، من أول أيام العهد الملكي وحتى مجيء الراحل صدام حسين، يهب عن بكرة أبيه، ويخرج إلى الشوارع إذا أساء شرطيّ واحد أدبه مع مواطن، أو إذا فكرت الحكومة، مجرد تفكير، في رفع أسعار الطماطم والخيار والماء والكهرباء بأربعة فلوس أو بخمسة؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إيران لا ترى في الشعب العراقي كله، بالملايين من أبنائه الخبراء والعلماء وأصحاب التخصصات العلمية والمدنية والعسكرية، أصلح وأنسب لوزارة الداخلية من فالغ الفياض



علي الأمين
كاتب لبناني



لا وصف رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون الأوضاع في لبنان بأنها كارثية وتهدد بالانهيار، وكان رئيس الجمهورية يشير إلى الواقع السيء والمعروف في لبنان أمام زواره، ليثير انتباه الجميع إلى الأزمة الحكومية التي طالت واتسعت بسبب مواقف القوى السياسية، وتمسكها بمطالب تبدو شكلية إذا ما قيست بأضرار تأخير تشكيل الحكومة. ولا ينفك المسؤولون في السلطة في لبنان، عن التنبيه إلى المخاطر المالية والاقتصادية والاجتماعية الداهمة، بسبب إدارة الظاهر للأزمات ولسبل مواجهتها، وإلى البدء بتطبيق الخطط الإصلاحية التي أقرها مؤتمر سيدر لدعم لبنان في باريس بضمانة تتجاوز 11 مليار دولار. ورغم المواقف المتطابقة بين مختلف القوى اللبنانية في النظر إلى أوضاع لبنان المالية، فإن لبنان يبقى عاجزاً عن تشكيل حكومة رغم مرور نحو سبعة أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري بتأليفها. وكما بات معروفاً فإن العجز عن تشكيل الحكومة، أو تعطيل هذه العملية، ناشئ عن قرار إقليمي نفذه حزب الله من خلال ربط عملية تأليف الحكومة بتمثيل ما يسمى نواب سنة 8 آذار، وهذا أمر خرج كارب من كمّ الساحر لحظة إنجاز التشكيلة الحكومية وقبل ساعات من توقيع مراسيمها. التعطيل سمة إقليمية في هذه المرحلة، فالعراق أيضاً في نفس المازق، حيث تعمّد إيران إلى محاولة استثمار كامل قدراتها

«يدرك حزب الله أنه لا يستطيع التخلي عن الحريري ولو أن ذلك مّنى عينه، ويعلم أن حكومة لا يترأسها الحريري ستدفع لبنان نحو المجهول وتصيب اقتصاده بالضربة القاضية».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

ليس لدى حزب الله ما يقدمه إلى اللبنانيين إلا التعطيل

وتضيف المعلومات أن روسيا نقلت رسائل طمأنة إيرانية بأن لا نوابا عدوانية لديها على إسرائيل، وأرقت هذه الرسائل بخرايط لأنفاق محفورة بين لبنان وإسرائيل، وفي حين تعتبر إسرائيل أن المطلوب معالجته هي الصواريخ طويلة المدى الموجودة لدى حزب الله، إلا أن إسرائيل بدأت عملية استعراض سياسي ودولي لقضية الانفاق في محاولة لإظهار أنها هي عرضة لتهديد حزب الله، مع العلم أن حزب الله لم يعد يطالب حتى بتحرير مزارع شبعا اللبنانية، كما كان الحال في خطابه قبل اندلاع الثورة السورية. انتقال الزخم الإيراني إلى لبنان لم يعد مجرد فكرة، بل بات خيارا في ظل سياسة الانكفاء المحتملة أو المرجحة من سوريا التي تفرضاها اعتبارات روسية وأميركية فضلا عن عوامل إقليمية أخرى، لبنان يجب أن يكون سندا لإيران في سوريا، لذا فإن سياسة الانتقال نحو السيطرة الإيرانية الكاملة على لبنان، انطلقت من خلال آلية تعطيل عملية تشكيل الحكومة، والتي أراد حزب الله باعتباره الذراع الإيرانية في لبنان والمنطقة، أن يقول لمن يعينهم الأمر داخليا وخارجيا، أنا من يقرر في لبنان، ولا حكومة من دون موافقتي وشروطي. وما يحول دون الانزلاق إلى مواجهة عسكرية في لبنان هو أن لبنان تحول إلى ساحة تزاحم دولي وإقليمي، ففي لبنان قوات دولية يتجاوز عددها 11 ألف جندي، معظمهم



«ثوابت الحريري صارت واضحة وهي عدم السماح بتغيير القواعد والأصول الدستورية وإصراره على الحوار للوصول إلى حلول. لأن أي خروج عن الدستور سيدخلنا في نفق مظلم».

محمد الحجار
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

من الجنسيات الأوروبية، كما هناك المئات من الجنود البريطانيين على الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا، فضلا عن التواجد الأميركي عبر التعاون العسكري والتسليح مع الجيش اللبناني. في مقابل ذلك بدأت بعض الدول العربية وفي مقدمها المملكة العربية السعودية بتقديم نفسها دولة تحمل مشروعا لدعم لبنان سياسيا واقتصاديا، حيث أكدت مصادر دبلوماسية سعودية أن الرياض مهتمة بمساعدة لبنان على مواجهة أزمته، وهي لن تقف مكتوفة إزاء المخاطر التي تواجهه، وأكدت هذه المصادر أن تاريخ العلاقة السعودية – اللبنانية يكشف المدى الذي وفرته الرياض لدعم لبنان خلال كل مراحل الأزمات التي مر بها في السلم والحرب. الأزمات التي تتراكم في لبنان على مختلف المستويات، تدفع حزب الله نحو وقف أي محاولة جدية لمعالجتها، ذلك أنه يحاول من خلال كونه المسيطر أمنيا وعسكريا ومتحكما بالعملية السياسية، فرض قواعد جديدة للحياة السياسية قائمة على أن لبنان لا يمكن أن تستقيم أحواله من غير الاعتراف الدولي والإقليمي بشرعية نفوذه، وطالما أن العقوبات اللبنانية مستمرة على إيران وأذرعها فإن لبنان لن يكون بمنأى عنها. لذا فإن ما ينتظر اللبنانيون في الأشهر المقبلة هو المزيد من الغرق في الأزمات التي باتت تعكس مازق النفوذ الإيراني الذي ليس لديه ما يحمله للبنان إلا المزيد منها.

تريف مصر من الشارع إلى المشرع

في مطارات الخليج وغير الخليج تستقبلك مواطنة شابة، أو مواطن مدني شاب، ينهي بمفرده إجراءات الدخول، بسرعة وكفاءة خالية من الاستعراض والتعقيد؛ فكل البيانات مسجلة. وفي مطار القاهرة تبدأ أولى خطواتك برؤية من يرفعون لافتات كتبت عليها أسماء قادمين، وإذا لم يستدل حاملو اللافتات على الضيوف، نادوا أسماءهم بما لا يلبق بمطار دولي. كل هذا قبل الوصول إلى ضابط شرطة كبير السن، أنفق سنوات في التعليم والتدريب والعمل لكي يقوم بما يؤديه شاب في سن ابنه بمطارات الخليج، ولا يعطيك جواز السفر إلا بعد أن يمرره إلى موظفة تعيد فحصه، فحص الجواز معنا لأي لبس، ثم يسلمه إليك لكي يتلقفه شرطي آخر على بعد خطوات، ليتأكد من الاختام. معيار النجاح في بناء "الدولة" هو الاحتكام إلى فتوة المدينة، ليس بمعنى الاستئساد على أهلها، وإنما باحترام قوانين ملزمة للجميع، وتحظى بالثقة الشعبية، وتلك عقدة مزمنة وثغرة تميز منها كافة الشهور، لأن المواطن المصري لا يبقى في نزاهة غالبية العاملين في جهاز الشرطة، وفي أجهزة الحكم المحلي، ومع فقدان الثقة يستحيل الرهان على جدوى قانون أو دقة تنفيذه، ثم نتغنى بسلوك مجتمعات يلعبها المتشددون، ويتمنون الفرار إليها نجاة من حميم بلادنا. في أكبر المدن المصرية أفنقد "المدينة" وهي تتنّ، ولا تحتمل العشوائية المعمارية، والعدوان على الفضاء العام، والترفيف المذلّ لصحافيين ومتفقين يسوّلون للحاكم سوء عمله فيراه حسنا، فيكتب مرسي عطاالله الرئيس السابق لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام،

تسال عن تشوّه صورة البلد في الخارج، وتلتمس عذرا لمن نتوّد إليهم بإعادة الرحلات السياحية، منذ تحطم الطائرة الروسية فوق سيناء في أكتوبر 2015. في شوارع أي بلد مدني لا ترى شرطيا كبير المقام يقبض بيد على دفتر المخالفات المرورية، وباليد الأخرى يشير في حركة دائرية إلى قائدي السيارات بأن يسرعوا. مشهد بائس لا يخلو منه شارع في القاهرة، وتغني إشارة ضوئية عن هذا الجهد البشري المرتبط غالبا بالضجر وفساد الأداء. ومن فوضى الشارع إلى صرامة المطار، أذكر أنني خضعت لتفتيش ذاتي بمطار عمان الذي كان نقطة عبور في رجوعي من البصرة، وتم تمرير الجاكيت في جهاز الأشعة مثل أي مسافر قادم من خارج المطار، وظننت موظفي الأمن ساهين عن نزولي من طائرة أردنية وتوجهي إلى أخرى أردنية أيضا، فقالوا إن ركاب الترانزيت لا يُعقّفون من التفتيش مثل غيرهم.

وحدث بعد ذلك أنني سافرت في رحلة داخل مصر، ولاحظت تساهل موظفي الأمن بمطار القاهرة في مسألة الجاكيت، فسألت أحدهم: لماذا لا تطالب الركاب بخلعه؟ فاجاب "لو عايز فانت حر، تفضل اخلعه"، تكرر المشهد نفسه قبل الصعود إلى الطائرة، فاعتدت السؤال على موظف مسؤول عن جهاز الأشعة وهنا تحول الحياء السابق إلى ابتسامة، وأخبرني أنه هو نفسه الموظف الذي خيّرني عند البوابة الأولى في خلع الجاكيت إذا كنت أريد. وقلت إن من حق الروس وغير الروس أن يقلقوا، فهذا أمر لا يتهاون فيه الآن أي مطار.

العيب ليس في إيران

لذلك المشروع الذي لم يتخلّ عنه الإيرانيون حتى اللحظة. بالنسبة للعرب فقد كانت إيران دائما عدواً صريحاً ومباشراً. حتى أن الإيرانيين يتأسفون لأن بيت الله لا يزال في مكة التي هي جزء من الأراضي السعودية. لقد قالت إيران كل شيء في ما يتعلق بسياستها في المنطقة.

هي دولة توسعية لا تحترم القوانين الدولية ولا الأعراف الدبلوماسية في العلاقات بين الدول، ولأنها قد نصبت نفسها وصية على اتباع المذهب الشيعي فإنها ترى أن لها حقاً في التدخل في شؤون الدول التي يقيمون فيها. هذه هي إيران بكل شروورها وليس هناك ما تقدمه سوى الشر. كانت ولا تزال وستبقى كذلك ما دام نظام المالاي قائماً فيها. فهل يحق لنا أن نلومها على ما حدث لعالمنا العربي؟ ليس من الأولى أن نلوم أنفسنا؟ العيب فينا وليس في إيران.

في وقت مبكر من عمر نظام آيات الله انتبه العراق إلى خطورة المشروع الإيراني، وكانت دول عربية عديدة على بينة من ذلك الخطر الذي يهدد بتمزيق النسيج الاجتماعي خطوة أولى في الطريق الذي رسمه الخميني لاقتلاع الشرق العربي من جذوره العربية. لقد وقفت تلك الدول مع العراق ثقة منها بأنه الحارس الأمين الذي في إمكانه أن يصد

لا بسبب القلق على مستقبل مصر انصرف النقاد عن الأدب، واشتغل باحثو علم الاجتماع اللغوي عن دراسات مقارنة للقاموس اللغفي بين القرى والمدن. فالبساطة الريفية تكفيها حصيلة لغوية محدودة، ولا تكف المدن عن الإضافة إلى قاموس أكثر ثراء ولا يتوقف عن التجدد. وحين لا يسعف القاموس الفقير أصحابه، فإنهم يصبحون أكثر اعتدادا بالرأي، وميلا إلى التشدد ورفع الصوت والتلصص على ما لدى الآخرين، ولكن الفضاء المدني الذي يحترم الخصوصية لن يتيح معرفة جيدة بهؤلاء الآخرين فيخفي الفضول، ويكون لكل مقبم أو عابر شأن بغنيه. وإذا كانت علاقات القرى تحدها أعراف أهلها فإن المدينة محكومة بالقانون. لكل قاعدة استثناء يؤكدها، والحالة المصرية تمثل هذا الاستثناء، باستعارة القرى لمظاهر العولمة (البلو جينز) والاستهلاك المفرط لأحدث وسائل التكنولوجيا، وبترفيف المدن والعقول والعلاقات وأداء مؤسسات عليا، ومنها برلمان تبدو بعض نقاشاته واهتماماته أقرب إلى مجلس أهلي قروي يثور لسفاسف الأمور، وينتفض إذا ما نقصت قبضة يد من فستان امرأة في مهرجان سينمائي، ويتجاهل اقتطاع جزيرتين من البلد، أو يسهم في هذا الاقتطاع. في الخليج جرى حرق للمراحل قفزا إلى طور مدني يجسده القانون، وهو العاصم من قواصم الردة المصرية إلى الترييف العمومي. ومن التلخيص المخل والمتعالي أن يُفسر صعود الخليج بالوفرة المالية وحدها، وتكفي جولة في المدينة ليتأكد لك حضور القانون أو غيابه، من الشارع إلى المطار، وبعدها لن

سعد القرش
روائي مصري



تريف العقول ينتهي بتحويل حاكم منتخب لفترة زمنية حددها الدستور، إلى رب أسرة، شيخ قبيلة، كبير عشيرة. في الدول المدنية تنتهي المدة الرئاسية فيغادر الرئيس باحترامه

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لم يستيقظ العرب إلا بعد أن صارت إيران تفاخر بأذرعها الممتدة من البحر المتوسط حتى البحر الأحمر، مروراً بالعراق الذي صار ملكا صرفا لها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«عزز الميزانية الفرنسية سيتجاوز على الأرجح حد الثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي المتفق عليه في الاتحاد الأوروبي وأن يصل العام المقبل إلى 3.2 بالمئة».

إدوارد فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

«نأمل أن يتمكن الاتحاد الأوروبي من الحصول على ترخيص من مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في الولايات المتحدة لتسليم طائرات إيرباص التي اشتريتها إيران».

فرزانة شرف بافي
الرئيسة التنفيذية لشركة إيران للطيران



«عزز الميزانية الفرنسية سيتجاوز على الأرجح حد الثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي المتفق عليه في الاتحاد الأوروبي وأن يصل العام المقبل إلى 3.2 بالمئة».

هل توقف البريطانيون عن الأكل في المطاعم

● إعلان إفلاس 1219 مطعمًا خلال فترة 12 شهرا ● تسارع وسائل الاتصالات يقلص جميع أنشطة المتاجر



عزوف جماعي عن ارتياد المطاعم

بالمئة نسبة ارتفاع حالات
إغلاق المطاعم في بريطانيا
خلال 12 شهرا حتى نهاية
سبتمبر

24

الترفيه المنزلية مثل التلفزيونات فائقة الوضوح وخدمات البث التلفزيوني وألعاب الكومبيوتر ذات البعد التفاعلي قلصت ميل السكان إلى الخروج من المنازل.

ويتوقع محللون أن تتسع هذه الظاهرة من استمرار الطفرات التكنولوجية الكبيرة وانتشار تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، الذي سيزيد عزوف السكان عن ارتياد المطاعم والبارات وأماكن السهر والترفيه.

إغلاق الحانات البريطانية التقليدية، إلى أن تلك الحانات كانت الضحية الكبرى لظاهرة عزوف المستهلكين عن الخروج للسهر خارج المنزل وبدرجة تفوق كثيرا ظاهرة إغلاق المطاعم.

وتقول إن أعداد الحانات والبارات تراجعت بنسبة 11.3 بالمئة في السنوات الخمس الماضية وأن معدل حالات الإغلاق يصل إلى 24 في الأسبوع. وأكدت إغلاق 476 حانة في بريطانيا خلال النصف الأول من العام الحالي. ورغم الظروف البريطانية الخاصة إلا أن إغلاق المطاعم والحانات يمثل ظاهرة عالمية وهي تمتد إلى جميع المتاجر والنشاطات الاقتصادية التقليدية، بسبب زحف التجارة الالكترونية وخدمات التوصيل إلى البيوت. كما أن تسارع وسائل الاتصالات وخدمات

وأضاف أن معظم عمليات الإغلاق تركزت في المطاعم المستقلة، وهو ما عزز نشاط سلاسل المطاعم، من خلال تخفيف الضغوط عليها، وتؤدي إلى تراجع تكلفة إيجار الوحدات العقارية لافتتاح فروعها.

وأشار إلى أن هذا الواقع الجديد زاد من حدة المنافسة وأصبح يفرض على المطاعم تقديم الأفضل وبأسعار ملائمة من أجل استمرار بقائها في السوق المحفوفة بالتحديات الكبيرة.

وتؤكد بيانات مؤسسة مراقبة نمو السوق أن سلاسل المطاعم وخاصة الصغيرة والمتوسطة سارت عكس تيار الإغلاقات وتمكنت من مواصلة النمو بمعدل 1 بالمئة خلال العام الحالي بمقارنة سنوية. وتشير منظمة كامرا، التي تنشط في مواجهة ظاهرة

تصاعدت التحذيرات من تسارع وتيرة إغلاق المطاعم والحانات في بريطانيا بسبب تراجع الإنفاق وغموض مستقبل البريكست، إلا أن محللين يقولون إنها ظاهرة عالمية ناتجة عن تسارع الاتصالات وتزايد خدمات الترفيه، التي تؤدي إلى عزوف الكثيرين عن الخروج من منازلهم.

سلام سرحان
صحافي عراقي



تذكر على أي زيادة في الطلب. وأكد ويلمونت أن عمليات الإغلاق في قطاع المطاعم وصلت إلى مستويات "وبائية" وأن ترشيد الإنفاق على الترفيه هو أول ما يذهب إليه المستهلكون في مثل الأوقات التي تشهدها بريطانيا حاليا. ويرى محللون أن حالات إفلاس المطاعم ناتجة أيضا عن تدفق استثمارات كبيرة إلى قطاع المطاعم في السنوات الماضية بسبب اعتقاد المستثمرين أن هذا القطاع يحافظ على نشاطه في الأوقات الاقتصادية الصعبة، وهو ما أدى إلى افتتاح الكثير من المطاعم.

ويقول سانتو ريميديو الذي يملك ويدير مطعم إديسون ديان فيونتنس وهو مطعم مكسيكي مستقل، إن نشاطه لا يزال مزدهرا، لكنه يقول إن افتتاح مطعم ليس أمرا سهلا.

ويقول إن غموض مستقبل البريكست يمثل أكبر التحديات وأدى إلى نقص العاملين، الذين يفكر الكثير منهم بمغادرة بريطانيا بسبب حالة عدم اليقين، إضافة إلى ضريبة القيمة المضافة التي تفرض ارتفاع الأسعار.

وأخذت تنتشر ظاهرة افتتاح الأكشاك في الشوارع من أجل خفض التكاليف التشغيلية وتفادي ارتفاع أسعار الإيجارات من أجل توفير الوجبات بأسعار مقبولة من المستهلكين. وتقل ظاهرة الإغلاقات نسبيا في مطاعم الوجبات السريعة وتتركز في مطاعم السهر وما يطلق عليه البريطانيون "دايننج" أي الجلسات الطويلة لتناول الطعام.

وتقول مؤسسة مراقبة نمو السوق إن المطاعم المملوكة بشكل مستقل تحملت العبء الأكبر من الإغلاقات، وخاصة المطاعم الصينية والهندية والإيطالية.

ويرى بيتر مارتن نائب رئيس المؤسسة أن قطاع المطاعم كان إحدى أهم قصص النجاح في بريطانيا خلال العقد الماضي، حين ارتفعت أعداد المطاعم بمعدل مذهب. لكنه قال إن هناك حدودا لطاقة تحمل السوق وهو ما أدى لازدياد إغلاق الحانات والبارات منذ عدة سنوات وقد امتد ذلك إلى قطاع المطاعم.

كريم تراهن على خدمات شاملة لتوصيل الطعام والأدوية



مدير شعبة:

فرص خدمات التوصيل في
المنطقة أكبر من خدمة
طلب سيارات الأجرة

للشركات العاملة في المنطقة فقط، بل وربما في العالم أيضا.

وتتناقص كريم، التي تقول إن لديها أكثر من 24 مليون مستخدم مسجل، مع أوبر في الكثير من مدن الشرق الأوسط مثل دبي والرياض والقاهرة والخرطوم والأردن، وهي تخطط للتوسع في العديد من دول المنطقة. ويقول مختصون إن خدمات كريم تسجل نموا كبيرا وإنها يمكن أن تقلص حصة أوبر في أسواق المنطقة بسبب خبراتها المحلية ومرونتها في الاستجابة للتحديات بدرجة تفوق قدرة الشركة الأميركية.

وذكرت كريم في بيان خلال شهر أكتوبر الماضي إنها جمعت ما يزيد على 200 مليون دولار من مستثمرين قائمين لتمويل توسعاتها. وقال شعبة إن من "المرجح جدا أن تغلق كريم جولة التمويل في الربع الأول من العام القادم، لتجمع إجمالا 500 مليون دولار بما في ذلك حصيلة أكتوبر".

وكانت رويترز قد كشفت الشهر الماضي أن كريم تتطلع إلى جمع ما يصل إلى 200 مليون دولار من مستثمرين صينيين، وأنها تعمل مع بنك الاستثمار جيفريز كمستشار بشأن خيارات الاستثمار وجمع التمويل، بما في ذلك صفقة اندماج واستحواذ محتملة في المنطقة مع أوبر.

وقال شعبة "جرت مناقشات مع أطراف متعددة في سياق جمع التمويل.. هناك اهتمام كبير بتملك جزء من فرصة الإنترنت في الشرق الأوسط"، لكنه امتنع عن التعليق حول ما إذا كانت أوبر قد تكون مستثمرا محتملا. كما امتنعت أوبر عن التعليق.

150 مليون دولار حجم
الاستثمار الأولي الذي
تخطط كريم لاستثماره
في خدمة توصيل الطعام

150

بوسطن للاستشارات، وفقا لصفحته على موقع لينكد إن.

وأجرت كريم، التي من بين مستثمريها دايملر الألمانية لصناعة السيارات وبيدي، أكبر شركة لتطبيقات طلب سيارات الأجرة في الصين، تجارب على توصيل الطعام منذ استحواذها على منصة إلكترونية لقوائم المطاعم في فبراير الماضي. كما تقدم الشركة أيضا خدمات الدفع الرقمية.

وثمة طلب قوي على توصيل الطعام في الشرق الأوسط ولا سيما خلال أشهر الصيف في دول الخليج، وهو ما يشكل دافعا للشركة للتوسع في هذا المضمار.

وفي المقابل، تعتبر خدمة توصيل الدواء الأولى من نوعها للشركة، والتي يتوقع أن تفتح باب المنافسة على مصراعيه ليس

وتوسعت الشركة في نشاط طلب سيارات الأجرة ليشمل ما يزيد على 120 مدينة في 15 دولة معظمها بالشرق الأوسط منذ التدشين في عام 2012.

ولكن كريم اليوم تخطط لإنفاق أكثر من 150 مليون دولار لتطوير نشاط التوصيل، بدءا بخدمات توصيل الطعام في مدينتي دبي، أين يقع مقر الشركة الرسمي، وجدة السعودية.

وتعتبر خدمة "كريم ناو" للتوصيل هي تطبيق منفصل عن خدمات طلب سيارات الأجرة وستدار بشكل منفصل عن النشاط الأساسي مع تعيين أديب وارسلي في منصب المدير العام.

وانضم وارسلي إلى كريم في العام الماضي بعد أكثر من سبع سنوات في مجموعة

دبي - أطلقت شركة كريم الإماراتية أمس خدمة توصيل تغطي كل شيء من الطعام إلى الأدوية، لتنوع نشاطها، الذي كان يركز على تطبيقات طلب سيارات الأجرة في الشرق الأوسط لتشمل المنافسة مع شركة أوبر كتكنولوجيا الأميركية.

ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي والشريك المؤسس في كريم مدير شعبة قوله "نعتقد أن فرصة خدمات التوصيل في المنطقة أكبر حتى من خدمة طلب سيارات الأجرة. ستصبح جزءا كبيرا من كريم بمرور الوقت".

وأضاف "فور أن نبرهن على النموذج في الإمارات والسعودية، سترانا نذهب سريعا جدا إلى أسواق جديدة.. مصر وباكستان بعد ذلك ثم بقية مواقعنا قريبا جدا".



سوق كبيرة بأفاق واعدة



«ندعو لإطلاق مبادرة للشراكة والتعاون بين اليابان والعراق تتضمن إنشاء صندوق لتمويل مشاريع الإعمار من عوائد صادرات النفط ومساهمات من اليابان».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي

«تم إطلاق مشروع بوابة بغداد الإلكترونية لتبسيط إجراءات تسجيل الشركات الاستثمارية الأجنبية من 34 إلى 18 خطوة».

بيان رسمي
الإمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي



بوابر احتياطيات الغاز المغربية تفتح شهية الشركات العالمية

● ساوند إنبرجي تبدأ التنقيب في 3 حقول للغاز شرق البلاد ● التكنولوجيا والحوافز الاستثمارية توسعان آفاق القطاع



سقف مرتفع من الطموحات

التكنولوجيا للشركات من المساعدة لاكتشاف حقول جديدة على مدى العقد الماضي، بمناطق تم تجاهلها سابقا.

وأبنت بنخضرة تفاقلاً حيال إمكانية تحقيق اكتشافات جديدة في المستقبل، وذلك بفضل الجهود التي تقوم بها الدولة لجذب المزيد من المستثمرين في هذا المجال.

ويشكل تركيز شركات الطاقة العالمية جهودها الاستثمارية في المغرب حافزا لتطوير القطاع النفطي بفضل الاحتياطيات الكبيرة.

ويقول رئيس الحكومة سعد الدين العثماني إن عمليات الاستكشاف والتنقيب وتنمية الهيدروكربورات والمعادن تشكل إحدى الركائز في تزايد جاذبية شركات استثمارية كبرى إلى المغرب لتوفير فرص عمل جديدة.

الاطلسية الغربية، وهي امتداد جيولوجي بحري لحوض نفطي يصل إلى موريتانيا والسنغال وخليج غينيا وأنغولا.

وتظهر البيانات الرسمية، أن الاستثمارات الإجمالية للقطاع هذا العام بلغت أكثر من مليار درهم (113 مليون دولار)، ولكن الرباط تطمح إلى جلب المزيد من الاستثمارات.

وكشفت أمينة بنخضرة، المدير العامة للمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن في وقت سابق هذا العام، عن وجود مفاوضات تجري حاليا مع أربع شركات نفطية عالمية، لم تسمها، للتنقيب عن النفط، لتتضم إلى 20 شركة أجنبية تعمل حاليا بالبلاد.

ويبدو أن الاهتمام الذي يثيره نفط المغرب وغازه قد تنامي كثيرا بفضل ما قدمته



أمينة بنخضرة:
متفائلون حيال تحقيق اكتشافات جديدة مستقبلا بفضل ما نقدمه من حوافز

وحصلت الشركة على 47.5 بالمئة في امتياز حقلي تندرارة وماتاركة مقابل 27.5 بالمئة لشريكها شلومبرغر و 25 بالمئة للمكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن.

ويؤكد خبراء القطاع أن حدود المغرب الشرقية بها مخزون كبير من الغاز بسبب العمق الجيولوجي لشمال أفريقيا، ويحتمل وجود احتياط مهم من الغاز على السواحل

فتحت بوابر احتياطيات الغاز في المغرب شهية شركات الطاقة العالمية، التي تتسابق لاكتشاف الفرص الواعدة بفضل حزمة الحوافز المشجعة التي تقدمها الرباط لهذه الصناعة وحرصها على توظيف التكنولوجيا في القطاع لدعم خزينة الدولة بموارد إضافية.



محمد بن امحمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعلنت شركة ساوند إنبرجي البريطانية المتخصصة في التنقيب عن الغاز والنفط، عن بدء عمليات التنقيب في ثلاثة حقول للغاز شرق البلاد.

وتعتبر إنبرجي واحدة من بين عدة شركات عالمية تخطط لضخ استثمارات في قطاع الغاز والنفط بفضل الأرضية الصلبة التي توفرها الرباط في مجال الأعمال.

وبراهن المسؤولين المغربية على دخول شركات جديدة للبلاد بعد تأكيدهم على وجود احتياطيات كبيرة من النفط والغاز في البلاد تحتاج لمن يقوم باستخراجها.

وأشاروا إلى أن امتياز التكنولوجيا الجديدة في تسريع التنقيب بالمناطق غير المستكشفة لحد اليوم، والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين وكذلك تطور البنية التحتية للبلاد، كلها عوامل تجعل الآفاق مشجعة.

وانطلقت الشركة البريطانية مؤخرا في عمليات التنقيب في حقل تندرارا، الذي تشير التقديرات إلى أن احتياطياته تبلغ ما بين 20 و 34 تريليون قدم مكعب من الغاز.

ويقول بول ويلش، الرئيس التنفيذي لساوند إنبرجي، إن المغرب سيكون ضمن نادي الدول المصدرة للنفط والغاز، بفعل تطور الاستثمارات في القطاع طيلة السنوات الثماني الأخيرة.

وأكد ويلش أن شركته ستركز على حقل تندرارا عبر استعمال اليات كبيرة ومتطورة



بول ويلش:
المغرب سيكون ضمن نادي مصدري النفط والغاز بفضل احتياطياته المائلة

كوالالمبور تضاعف ضغوط أبوظبي على غولدمان ساكس

● اتهامات جنائية باختلاس 2.7 مليار دولار من صندوق ماليزي ● أسهم غولدمان ساكس تنحدر 37 بالمئة منذ مارس الماضي



تومي توماس:
مطالبات بتعويضات تتجاوز المبالغ المختلسة وأتعاب غولدمان ساكس

أعمال فنية من دار مزادات في نيويورك وتمويل أفلام في هوليوود وغير ذلك من الأمور».

ويواجه رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبدالرازق، الذي نفى ارتكاب أي مخالفات، أيضا اتهامات في القضية، حيث يقول المحققون إن 628 مليون دولار تم تحويلها مباشرة إلى حسابه البنكي الشخصي.

وكان صندوق وان.أم.دي.بي قد ذكر في أغسطس الماضي أنه قام بتحويل 350 مليون دولار لشركة آيبك المملوكة لحكومة أبوظبي.

وتمكن الصندوق المتعثر من خلال تسديد ذلك المبلغ من تمديد المهلة الممنوحة له لسداد ديون قدرها 603 ملايين دولار على أن يقوم بتسديد الباقي مع الفائدة في وقت لاحق.

وقال الصندوق حينها إن "جميع الأموال المسددة لآيبك من حصيلة برنامج الترشيد الحالي"، في إشارة إلى برنامج إعادة توزيع وبيع الأصول الذي تبناه الصندوق على مدى العامين الماضيين. وأكد متحدث باسم آيبك تلقي المدفوعات.

وكان الصندوق الماليزي قد اتفق في الأصل على سداد 1.2 مليار دولار على دفعتين لشركة آيبك، كانت أولهما بقيمة نحو 600 مليون دولار بنهاية يوليو الماضي، لكن الصندوق لم يلتزم بذلك الموعد، وقد منحته آيبك فترة سماح انتهت في بداية شهر أغسطس الماضي دون أن يلتزم الصندوق أيضا.

ويواجه الصندوق ومؤسسه رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق اتهامات بنهب مليارات من الصندوق في صفقات خارجية معقدة تحقق فيها السلطات في العديد من الدول.

ويرتكز الخلاف بين الصندوق السيادي الماليزي وأبوظبي حول تسديد قيمة سندات أصدرها الصندوق، الذي أعلن في أبريل 2016 عجزه عن دفع سندات قيمتها 1.75 مليار دولار بعد أن تخلف عن دفع فوائد حجمها 50 مليون دولار.

وقال توماس إن المدعين سيطالبون بفرض غرامات ضد المتهمين "تتجاوز" المبلغ المتهمين باختلاسه من حصيلة السندات البالغ 2.7 مليار دولار وكذلك الرسوم التي حصل عليها غولدمان ساكس والبالغة 600 مليون دولار.

وأضاف أن ماليزيا ستطالب بمعاينة المتهمين بالسجن لفترة تصل إلى 10 سنوات.

وكانت شركة الاستثمارات البترولية الدولية (آيبك) وشركة آبار للاستثمارات المملوكة لحكومة أبوظبي قد أقامت الشهر الماضي دعوى قضائية أمام المحاكم الأميركية تتهم غولدمان ساكس بدفع رشى لمسؤولين سابقين في الصندوق الماليزي ليوافقوا في المقابل "على التلاعب وتضليل آيبك وآبار".

وأكدت أن البنك أساء استخدام اسمي الشركتين وشبكتهما وبنيتهما التحتية لتعزيز مخططات إجرامية وتحقيق منافع شخصية، وتطالب أبوظبي منذ يونيو 2016 بتحكيم دولي لإجبار الصندوق الماليزي المتعثر على دفع مبلغ 6.5 مليار دولار.

والقت تداعيات الفضيحة التي أحاطت بدور غولدمان ساكس في إدارة أموال للصندوق السيادي الماليزي وان.أم.دي.بي بظلالها على أسهم البنك، التي انحدرت بنسبة 37 بالمئة منذ مارس الماضي.

وكان بنك غولدمان ساكس، هو ضامن السندات الأساسي في الصندوق الذي تأسس عام 2009 لتعزيز التنمية الاقتصادية في ماليزيا على المدى الطويل.

وتتسبب الاتهامات إلى أن البنك حصل على مئات الملايين من الدولارات من الرسوم نتيجة للمخطط. وترغم أن إنج وليمستر تلقيا علاوات كبيرة، في حين تم اختلاس مليارات الدولارات، وفقا لوثائق رسمية.

ويقول المدعون إن الأموال المختلسة تم غسيلها "من خلال شراء عقارات سكنية فاخرة في نيويورك وأماكن أخرى، إضافة إلى شراء

600 مليون دولار حصل عليها غولدمان ساكس كرسوم رغم أنه أدى إلى انهيار الصندوق الماليزي

الماليزي وهما جاسمين لوو والخبير المالي جو لو في ما يتصل بطروحات السندات.

وأضاف أن "الاتهامات تتعلق بتقديم بيانات خاطئة أو مضللة بهدف اختلاس مبلغ 2.7 مليار دولار من حصيلة ثلاثة طروحات لسندات من قبل الشركات التابعة لصندوق وان.أم.دي.بي تولى غولدمان ساكس ترتيبها وضمان تغطية الاكتتاب فيها".

وأكد متحدث باسم غولدمان ساكس في بيان عبر البريد الإلكتروني أن "تلك الاتهامات في غير محلها" وأن البنك يواصل التعاون مع جميع السلطات في تحقيقاتها، مجددا نفي البنك ارتكاب أي مخالفات.

تفاقت فضيحة بنك غولدمان ساكس المتعلقة بصندوق وان.أم.دي.بي الماليزي، بتوجيه ماليزيا اتهامات جنائية للبنك الأمريكي، وذلك بعد أسابيع من اتهام البنك من قبل صندوقين تابعين لحكومة أبوظبي باستخدام مخططات إجرامية لتسهيل اختلاس مليارات الدولارات من الصندوق الماليزي المتعثر.

الذي يخضع للتحقيقات في 6 دول على الأقل، هي الولايات المتحدة وسويسرا واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ.

وقال تومي توماس المدعي العام الماليزي إن الاتهامات بموجب قوانين الأوراق المالية في البلاد وجهت ضد غولدمان ساكس والمصرفيين السابقين العاملين فيه تيم ليسنر وروجر إنج، إضافة إلى اثنين من العاملين في الصندوق



غولدمان ساكس متهم بالتسبب بانهيار الصندوق الماليزي



«تسببت الثورات العربية، التي نتابعت عام 2011، في الكثير من الجدل من أجل تعريفها، فسميت بداية بالربيع العربي الذي سرعان ما حل محله الشتاء».

منى فياض
أساتذة جامعية لبنانية

«ماذا كسبنا من الثورة؟ وماذا ربحنا من الحرية ومن حرية التعبير؟ هما من بين الأسئلة التي لا يطرهما سوى الانتهازيين الذين لا يفكرون سوى بمنطق الغنيمة والربح والخسارة».

لينا بن مهني
ناشطة حقوقية ومدونة تونسية



أضداد

في ذكرى الثورة التونسية.. هل بالخبز وحده يحيا الإنسان

● الأولوية في العالم العربي للاحتياجات المعيشية ● لا يمكن مقايضة الحريات بأي مكاسب بسيطة

في المقابل يتكئ المدافعون على أهمية الحريات والديمقراطية، على استحالة الفصل بين الحقوق الاقتصادية والسياسية، تبعا لاتصالها وترابطها. ولكن إن تحققت حرية التعبير وحقوق الإنسان، في ظل واقع اقتصادي واجتماعي موسوم بالعسر والتريدي فإن حرية التعبير تتحول إلى آلية للاحتجاج والتغيير. ألم تستدق حركة "السترات الصفراء" من مناخ الحرية السائد في فرنسا لتغيير الواقع الاقتصادي، وهو واقع أفضل بكثير من جل الأقطار العربية؟ هنا تتخذ الديمقراطية ليست صندوق اقتراع وانتخابات تجري كل سنوات محددة لتسفر عن تغيير الوجوه السياسية المرابطة في البرلمانات أو في شاشات التلفزيون، وإنما هي مناخ سياسي متكامل تتدخل فيه الأبعاد الاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية والحقوقية والقضائية، ودونه تصبح الديمقراطية ضربا من ذر الرماد على العيون أو إيهاما للناس بنزول الغيث النافع. الديمقراطية حين تتحقق تضمن للمواطنين حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية أو تحاول، وتضمن للمواطنين حقوقهم كافة، بما في ذلك حرية التعبير والتتظم والاحتجاج كلما أصاب حقوقهم خدش أو تصدع.

السياسي، وطرحت في العراق منذ الاحتلال الأميركي عام 2003، ولا تزال تطرح اليوم بعد طرد داعش، في استرجاع دائم لمقارنات بين وضع اقتصادي متين تحقق في غياب الديمقراطية. في هذا الصدد يتخذ القول "بالخبز وحده يعيش الإنسان" المزيد من الوجاهة، طالما أنه يتخذ شكل التلميح الخفي إلى لا جدوى المضامين القيمية، الديمقراطية وحقوق الإنسان، في غياب الاحتياجات المعيشية. ماذا سيفعل المواطن بحرية التعبير إذا كان جائعا، بل يمكن له أن يوظفها فقط في التعبير عن حقوقه الاجتماعية، أو أن يركن إلى البحث عن حلول تمكنه من مواجهة تربي المقدرة الشرائية وغلاء الأسعار. ولا شك أن تنذر العراقي والمصري والتونسي واللبناني وغيرهم، بترجع أوضاعهم دليل على سوء الأوضاع والاستخفاف بحرية التعبير؛ أداة ومكسبا في أن. في هذا التصور استرجاع لسجل الثورات عبر التاريخ، والجامع بينها هو كونها لم تندلع يوما من أجل تحسين شروط التفاوض السياسي أو من أجل الترفيع في عدد صناديق الاقتراع، بل اتخذت كل الثورات من الأسباب الاقتصادية، منطلقا وغاية. ولذلك فإن الديمقراطية تفقد كل دلالاتها في غياب الحد الأدنى من الحقوق المعيشية التي تضمن الكرامة.

□ بعد سبع سنوات على اندلاع المظاهرات التونسية في سيدي بوزيد التي أذنت ببدء إشعال احتجاج تونسي شديد اللهجة ضد النظام وضد مناويله الاقتصادية والتنمية، يندلع سجال تونسي سنوي: ماذا تحقق في تونس منذ ذلك اليوم، 17 ديسمبر 2010، حتى اليوم؟ السجال يوحي في مظهره الخارجي بالانهماك في إعداد جرد لما تحقق ومقارنته بما لم يتحقق، ومعيار كيل الكفتين، ما تحقق وما لم يتحقق، هو حتما تلك الشعارات التي ضجت بها الشوارع يومذاك، وأصبحت اليوم أثرا بعد عين ولم تبق إلا كتابة على الجدران والساحات. لكن الأمر يتجاوز ذلك الجرد المبسط إلى طرح أسئلة أكثر عمقا وأبعد مدى من بحث ما تحقق من عدمه. الأمر يتجاوز الحيز التونسي، وما تخلله من "ثورة" اختلف في توصيفها، ويذهب إلى سجال طال كل الثورات وكل المنعرجات الكبرى في التاريخ البشري: هل بالخبز وحده يحيا الإنسان؟ وهل بوسع الإنسان المعاصر أن يقايض حقوقه الأساسية بحقوقه السياسية؟ وهل يحق له إنجاز ترتيب لأولوياته، المعيشية قبل القيمة أو العكس؟ تطل الإشكالية على أكثر من قطر، وتطرح بعد كل منعرج سياسي. طرحت في تونس ومصر بعد الثورات، وبعد بدء مراحل الانتقال

ديمقراطية إشراك الجميع في الفوضى والفساد

حكيم مرزوقي

□ ما نفع نزاهة العملية الانتخابية في المسار الديمقراطي إن كان بإمكان المتنافسين التسابق على شراء الذمم وكسب الأصوات مقابل بعض المواد التموينية كما هو الحال في تجربتي الانتخابات البرلمانية في بلدين عاشا ما بات يعرف بـ"الربيع العربي"، وهما تونس ومصر، وإن كان ذلك بشكل نسبي ومتفاوت.

الحريات ليست حالات رفاهية بطبيعة الحال، لكنها لا تأتي على سلم الأولويات في عالمنا العربي، ذلك أن الفقر أعمى، ويضل صاحبه فيزيّن له طريق الغواية والخنوع لرأي ولي النعمة وإن كان مستبدا.

لقد عانت تونس من التضييق على الحريات في العهد السابق، وها هي تصنف اليوم، وبعد 14 يناير 2011، كأكثر البلدان ممارسة لحرية التعبير إلى حد الشطط، لكنها تصنف أيضا كواحدة من البلدان الفاشلة اقتصاديا، ومعرضة للمزيد من الأزمات الاجتماعية التي من شأنها أن تعصف بهذه الديمقراطية الناشئة.

ولا يختلف اثنان في أن عددا كبيرا من التونسيين يتحسرون اليوم على زمن حكم الرئيس الأسبق وما حققه من استقرار اجتماعي ونسبة نمو إيجابية مع بعض الرخاء الاقتصادي، مقارنة بما يعيش اليوم بعد "ثورة الحرية والكرامة".

لم تقد حريات التعبير التونسيين إلا في تفاقم وثنامي الحركات الاحتجاجية والدعوة إلى المزيد من الإضرابات، فالأفواه التي كانت بالأمس مكفمة وصائمة عن الكلام، صارت اليوم حرة لكنها تكاد تكون مهددة بأن تصبح صائمة عن الطعام.

هل من سخرية الأقدار أن يبكي التونسي على أيام كان "يبكي منها؟" هل أطلق المحرومون ثورة الكرامة والحرية ضد أنفسهم، وهل قايسوا الرغبة بالحرية؟ قد يتفهم المرء حساسية أي تغيير سياسي وما يرافقه من نقوض وهتزاز في بنى اجتماعية واقتصادية وآليات إدارية من الصعب استعادة توازنها في فترة وجيزة، لكن سبع سنوات مرت دون تحقيق أي تقدم بل ساعات الأمور أكثر مما كانت عليه.

هل كان النظام السابق يرشي مواطنيه بالحد المعقول من النماء الاقتصادي



الخبز هو المطلب الأول

لا يمكن لنظام ما أن يتواصل

عندما يستوفي كل الخطابات والبرامج التي قام عليها وأصبح عاجزا عن أن يكون في مستوى أحلام المواطنين فتصبح تلك نقطة الالعودة

“



الحرية قبل الخبز

نسرین رمضانی

□ الخبز لم يكن يوما المطلب الوحيد للشعوب النائرة على مر الأزمان، فالتاريخ حافل بالدروس والتجارب عن أشخاص استماتوا في الدفاع عن الكرامة والمساواة والتحرر من قبضة المستبد أو المستعمر أو السيد.

الثورات لا تقيم الدنيا وتقعدها من أجل مطالب حياتية بسيطة وإن كانت أساسية، ولم يكن يوما تأمين المأكل والملبس أهدافا وحدودا تقف عندها الثورات والانتفاضات. هل كان مجرد إقرار الحكومات لتخفيضات في المواد الاستهلاكية الأساسية قادرا على إسكات أصوات المنتقدين والمحتجين في ثورات الربيع العربي التي اندلعت في مطلع العام 2011؟ طبعا لا ومن دون أي شك، فـ"ليس

بالخبز وحده يحيا الإنسان". احتجاجات التونسيين كما المصريين كما الليبيين كما السوريين كما غيرهم من المنتفضين والغاضبين في البلدان العربية، والتي كانت شبيهة بقطع متساقطة في لعبة الدومينو، أعطت أملا للحالين منذ عقود بالتحرر من قيود الاستبداد وتنم التعبير الحر والتفكير بصوت عال دون خوف.

ما من شك أن الثورات تقوم على هدف يلخص كل المسارات والمطالب وهو تغيير النظام بكل ما يحمله هذا التعبير من شمولية، فلا يمكن لنظام ما أن يتواصل عندما يستوفي كل الخطابات والبرامج التي قام عليها وأصبح عاجزا عن أن يكون في مستوى أحلام المواطنين فتصبح تلك نقطة الالعودة.

يشكك المشككون في جدوى ثورات الربيع العربي ويقولون إنها ضلّت طريقها في متاهات التكاليف على المصالح والمكاسب والمؤامرات. هؤلاء يحللون الثورات بنفس المنطق الذي يحللون به الحروب والغزوات ليعتبروا أن مدى نجاح كل منهم يقاس بكمّ الغنيمة التي تم جنيها. لكن ليس بمنطق الغنائم تقاس الثورات ولا بمنطق "ماذا استفدنا؟"، على هؤلاء أن ينظروا للأمر من زاوية معاكسة وليسالوا أنفسهم "ماذا قدمنا نحن لبلداننا وماذا كان دورنا في ثوراتها؟". أغلب من يقيمون التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي عاشتها بلدانهم بمنطق الغنيمة قد لا يكونون من المشاركين فيها أصلا، ولا يمكن أن يكونوا من الذين واجهوا سوط الجلاذ يوما. هؤلاء يرفضون

“

الحريات ليست حالات رفاهية، لكنها لا تأتي على سلم الأولويات عند العرب، ذلك أن الفقر أعمى، ويضل صاحبه فيزيّن له الخنوع لرأي ولي النعمة وإن كان مستبدا

“

صراحة وعلنا استعمال مصطلح "ثورة" لوصف ما عاشته بلدانهم ويعتبرها البعض منهم ربما "حالة مؤقتة في الزمن" أو "انتفاضة" فيما يراها البعض الآخر "مؤامرة" خاطتها قوى وبلدان أجنبية تتربص ببلدانهم تنفيذا لمشروع ما موظفة لذلك أتباعها وعملاءها في الداخل.

صحيح أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كانت من بين أسباب قيام التحركات الشعبية وفق تاريخ الثورات، لكنها كانت بأهداف ولغايات أعمق من ذلك بكثير فمثلا ثورة المستعمرات الأميركية ضد الإمبراطورية البريطانية في أواخر القرن الثامن عشر قامت بسبب الأفضلية التي كان يحظى بها الإنكليز في الصناعة والتجارة وغيرهما من المجالات الأخرى على حساب غيرهم من مواطني المستعمرات.

تلاحم البرجوازية مع العمال وغيرهم من الثائرين بين 1789 و1799 في واحدة من أكثر ثورات التاريخ شهرة وهي الثورة الفرنسية كان احتجاجا على فساد الملكية واستبدادها. وأسلوبها في الحكم وإدارة شؤون البلاد. وأكثر من ذلك فإن تداعياتها على كل أوروبا في ذلك الوقت إلى جانب قلبها لأنظمة الحكم وتغيير طبيعتها بظهور الجمهورية على أنقاض الملكية تبين حدود مقولة "أقصر طريق إلى قلب الرجل هو معدته وإلى عقله أيضا".

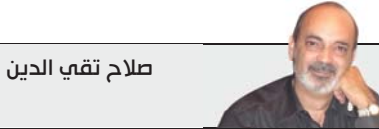
المساواة بين كل طبقات المجتمع، حرية التعبير والتظاهر والإعلام والمعتقد، الكرامة الإنسانية، نبذ فساد الطبقة السياسية، كلها مطالب أساسية في الثورات في أي مكان وفي أي زمان وهي مشتركات لكل الشعوب باختلاف أوضاعها وترتيباتها وأنظمتها. هذه الثورات تشتعل شرارتها الأولى دائما مغلقة بعنوان كبير قوامه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزريّة لكن في حقيقة الأمر هذه الظروف المتردية لم تكن سوى نتاج لسلوكيات وممارسات فاسدة واستبدادية مما يجعل للمساواة والحرية والحقوق والكرامة شرعية قوية لا يمكن نكرانها أو تجاهل فوائدها عند التحدث عن الثورة ومآلاتها.

كل الثورات تليها ثورات مضادة وانتكاسات لكن ذلك وضع طبيعي لفترة تطغى فيها التحولات الاجتماعية والسياسية وينقلب فيها نظام حكم رأسا على عقب وهو نتيجة طبيعية أو لقلقل ضربة التغيير الذي تنشده الشعوب الثائرة على وضع مهترئ.

لبناني ينزع فتيل «الجاهلية» ويوقف مشروع الفتنة

غازي العريضي

رجل تغيب ألقابه ولا يغيب دوره



صلاح تقبي الدين

في مكتبته التنفيذي وممثلا لها في مجلس فرع كلية العلوم في الجامعة اللبنانية حيث كان يتابع دراسة مادة الفيزياء.

ومع اندلاع شرارة الحرب الأهلية، انتقل ليكون معتمدا للحزب في منطقة عاليه، ومسؤولا عن الطلاب حتى العام 1980 ثم أصبح مسؤولا للعلاقات العامة في المنطقة حتى العام 1981، حيث عين ممثلا للحزب التقدمي الاشتراكي والحركة الوطنية اللبنانية في الجزائر حتى العام 1983.

في منتصف العام 1983 استدعاه جنبلاط إلى بيروت، ليعود ويتولى مسؤولية الاتصالات السياسية ويصبح مساعدا لأمين السر العام في الحزب، لكن التحول الأبرز في مسيرته السياسية والحزبية بدأت في العام 1984 عندما أسس إذاعة "صوت الجبل" واستمر في إدارتها حتى قرار إقفالها في العام 1994.

خلال تلك الفترة، برزت مواهب العريضي الكتابية والخطابية، فكانت تعليقاته السياسية اليومية تعكس بصورة خاصة موقف الحزب الذي كان منغمسا في الحرب الأهلية، لكنها كانت وبشكل خاص تعطي دفعات معنوية كبيرة للمقاتلين الذين كانوا يستمعون إلى هذه التعليقات على الجبهات، حتى أن البعض منهم غالى في ذلك بأن أصبح يبدؤها عبر مكبرات الصوت لكي يسمعها "الأعداء".

الاقتراب من السحرة

انتخب العريضي عضوا في مجلس قيادة الحزب الاشتراكي وعين مسؤولا عن الإعلام المركزي قبل أن يعينه جنبلاط مستشارا سياسيا له في العام 1991. يعتبر العريضي أن ذلك المنصب وفر له أعز الألقاب وأفضلها، فلا سعادة النائب ولا معالي الوزير توازيان الثقة الكبيرة التي منحني إياها وليد بك بتعيني مستشارا له، ولعله في ذلك على حق، فإن تكون قريبا من "ساحر السياسة" اللبنانية كما يقول، وأكثر السياسيين ثقافة وحنكة، يوفر لك مدرسة قل نظيرها، وهذه من النعمات التي حلت على العريضي باعتزافه.

في الواقع، بدأ العريضي انطلاقا من موقعه الجديد بتولي مهمات لم تكن تسمح له ظروف الحرب الأهلية وإدارته إذاعة "صوت الجبل" توليها، فمع انتخاب رئيس الجمهورية عقب توقيع "اتفاق الطائف" وإقفال الإذاعة وانتقال البلاد إلى حياة عملية سياسية تحت إشراف مباشر من سلطة الوصاية السورية، ما سمح للعريضي بنسج شبكة علاقات ساهمت في الكثير من الأحيان، إما بمعالجة أزمات طارئة، أو حتى وصل ما انقطع من تواصل بين الفرقاء السياسيين. وإلى جانب نفعه إلى العمل الصحفي، كانت مقالاته تجد طريقا للنشر في مختلف الدوريات اللبنانية والعربية، وبدأت إطلاقاته التلفزيونية الحوارية تكثر حتى أن المحطات المحلية كانت تتسابق للفوز بمقابلة معه نظرا لقدرته الفائقة على الحوار والإقناع، ونظرا لما يمتلكه من معلومات ومؤشرات حول مسار الأمور واتجاهاتها.

غير أن إيمان العريضي بالقضية الفلسطينية، وهي كانت ولا تزال من الثوابت الرئيسية في حياته، دفعه إلى تولي مسؤولية التنسيق مع سائر الفصائل الفلسطينية في لبنان، مع التركيز على السلطة الفلسطينية وحركة فتح، الأمر الذي ساهم لاحقا في العام الحالي إلى صدور قرار من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمنحه الجنسية الفلسطينية

تقديرًا للدور الذي لعبه في الدفاع عن القضية المركزية الأم، والتي يؤكد العريضي أنها "لا تزال حية وستبقى حية طالما أن هناك أمهات ينجبن أطفالا في فلسطين".

توازن الضعف

مع تطور العلاقة السياسية والشخصية بين جنبلاط والحريري الأب، كان من الطبيعي أن تنشأ بين العريضي والرئيس الراحل علاقة صداقة ومودة واحترام متبادل، ما دفع الحريري إلى أن يعرض على العريضي أن يكون جزءا من فريق مستشاريه، الأمر الذي تطور لاحقا عشية الانتخابات النيابية في العام 2000، حيث طلب الحريري من جنبلاط الموافقة على ترشيح العريضي على لائحته في بيروت، وهكذا دخل العريضي إلى ساحة النجمة من البوابة الأوسع. ولم يمض شهر على الانتخابات النيابية حتى شكّل الرئيس الحريري حكومته، وسُمّي العريضي

وزيرا للإعلام، وكان الوحيد من بين الوزراء الذي خاض عملية إصلاح واسعة داخل أروقة الوزارة، وصرف منها العدد الفائض من المتعاقدين، غير أنه بانتماهم الطائفي أو السياسي، حتى أن قسما كبيرا من الذين ينتمون سياسيا ومناطقيا إلى الحزب التقدمي الاشتراكي أو الطائفة الدرزية كان من بين الضحايا، وألقوا اللوم على العريضي لأنه تجاهل واقعهم.

غير أن الموقف الأهم الذي اتخذته العريضي خلال توليه وزارة الإعلام كان معارضته قرار إقفال محطة "أم تي في" التلفزيونية التي يملكها رجل الأعمال غبريال المر، شقيق وزير الداخلية ميشال المر، وهو امتنع مع الوزيرين مروان حمادة وفؤاد السعد من كتلة النائب وليد جنبلاط عن المشاركة في جلسة مجلس الوزراء، وغاب العريضي عن مكتبه في وزارة الإعلام.

وسجّل العريضي موقفا لافتا بالتوجه إلى مكاتب المحطة التلفزيونية والمشاركة في الاعتصام الذي كان يجري أمامها بحجة الاعتراض على القرار، وقال علنا إنه يحترم قرار القضاء لكنه يعترض على مضمونه الذي يحتوي على كيدية سياسية. وتولّى العريضي لاحقا وزارة الثقافة، ووزارة الإعلام مرة أخرى، ووزارة الأشغال العامة والنقل في حكومات الرئيس فؤاد السنيورة، والرئيس سعد الحريري والرئيس نجيب ميقاتي.

مع اغتيال الحريري وقيام "ثورة الأرز" وجد العريضي نفسه في فريق "السيادة والاستقلال"، مؤيدا بشدة وصلابة التوجهات العامة المتعلقة بسيادة الدولة وحكم القانون الحربية، غير أنه كان يعارض علنا وسرا "بعض الخطوات غير المدروسة التي أقدم عليها الفريق السیادي في مواقفه من حزب الله وسوريا"، حتى أن كان من بين القلائل في ذلك الفريق الذي لم يوجه كلمة سوء أو إهانة بحق أي من الفريقين، إيمانا منه بأن "الحوار كفيل

غازي العريضي يعود وربما رغما عنه، إلى ممارسة الدور الذي طالما ميّزه عن أقرانه في السياسة اللبنانية: الحوار، الذي يؤمن أنه الوسيلة الوحيدة والأنجع لمعالجة الاختلافات، بعدما اختبر مرارة المواجهات وآثارها.



وبعدما شكّل العريضي المعادلة الثابتة في تمثيل كتلة جنبلاط في الحكومات المتعاقبة منذ العام 2002، توقفت هذه المعادلة في العام 2013 ولم يعد بعدها العريضي إلى الحكومات، ما أوجى للكثيرين بأن أهميته بدأت بالتراجع لدى جنبلاط، خصوصا مع بدء مرحلة تحضير الشباب تيمور لدخول المعترك السياسي، حيث حاول الكثيرون الترويج لغياب "الكيمياء" بين جنبلاط والابن والعريضي، وهذه محاولات لم تدفع العريضي حتى إلى محاولة نفيا "إذ أن الأيام كفيلة بالإجابة" وهذا فعلا ما حصل.

لم تتوقف إصدارات العريضي في تلك الفترة، فقد أصدر كتاب "إدارة الإرهاب" أتبعه بكتاب "فلسطين حق لن يموت" ثم "عرب بلا قضية"، و"العرب بين التغيير والفوضى"، و"إسرائيل إلى الأقصى"، و"عولة الفوضى"، و"من بلفور إلى ترامب" قبل أن يصدر في الشهر الحالي كتاب "الانهيار العربي". وكان العريضي قد فاجأ جنبلاط في اجتماع لمجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات النيابية التي كان من المقرر إجراؤها في العام 2014 بقراره عدم الترشح إليها، ما زاد من حملة الشائعات التي طالتّه، لكنه كان مقتنعا بأن الوقت حان بالنسبة إليه للتفرغ أكثر إلى الكتابة من العمل السياسي اليومي والمراجعات المهرقة وأن الوقت حان كما يقول "لكي أرتاح بعد الخدمة الإيجابية منذ العام 1975".

وقد فاجأ جنبلاط في اجتماع لمجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات النيابية التي كان من المقرر إجراؤها في العام 2014 بقراره عدم الترشح إليها، ما زاد من حملة الشائعات التي طالتّه، لكنه كان مقتنعا بأن الوقت حان بالنسبة إليه للتفرغ أكثر إلى الكتابة من العمل السياسي اليومي والمراجعات المهرقة وأن الوقت حان كما يقول "لكي أرتاح بعد الخدمة الإيجابية منذ العام 1975".

وقد فاجأ جنبلاط في اجتماع لمجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات النيابية التي كان من المقرر إجراؤها في العام 2014 بقراره عدم الترشح إليها، ما زاد من حملة الشائعات التي طالتّه، لكنه كان مقتنعا بأن الوقت حان بالنسبة إليه للتفرغ أكثر إلى الكتابة من العمل السياسي اليومي والمراجعات المهرقة وأن الوقت حان كما يقول "لكي أرتاح بعد الخدمة الإيجابية منذ العام 1975".

وقد فاجأ جنبلاط في اجتماع لمجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي عشية الانتخابات النيابية التي كان من المقرر إجراؤها في العام 2014 بقراره عدم الترشح إليها، ما زاد من حملة الشائعات التي طالتّه، لكنه كان مقتنعا بأن الوقت حان بالنسبة إليه للتفرغ أكثر إلى الكتابة من العمل السياسي اليومي والمراجعات المهرقة وأن الوقت حان كما يقول "لكي أرتاح بعد الخدمة الإيجابية منذ العام 1975".



● أحداث بلدة "الجاهلية" الأخيرة تبرز دور العريضي الحقيقي، وهي التي تلت تصريحات وئام وهاب حين تناول الحريري بالإساءة، ليستنفر "حزب الله" دفاعا عن حليفه، وليجد العريضي نفسه وسيطا يحاول لجم النفوس الحامية.



● أحداث بلدة "الجاهلية" الأخيرة تبرز دور العريضي الحقيقي، وهي التي تلت تصريحات وئام وهاب حين تناول الحريري بالإساءة، ليستنفر "حزب الله" دفاعا عن حليفه، وليجد العريضي نفسه وسيطا يحاول لجم النفوس الحامية.



ضمن فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب يشارك الفنان السعودي عبادي الجوهر في ندوة «الفاكتور .. الهوية والانتماء» وذلك يوم 29 ديسمبر الجاري.

يعود المفكر والكاتب المغربي حسن أوريد بعمل روائي جديد صادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «رباط المتنبي» يتناول فيه رحلة جديدة للشاعر.

أعمق مناجاة شكسبيرية بأغرب ترجمة عربية

● خليل مطران حرّف كلام شكسبير وترجمة جبرا إبراهيم جبرا بلا ضابط



شكسبير منتهك في نسخته العربية

يقول مطران "كل ليلة تنتهي تمهّد لبعض الأناسي الضعاف". ولكن ليس في النص الإنكليزي كلمة ليلة ولا كلمة تنتهي ولا كلمة تمهّد، ولا لبعض ولا الأناسي ولا الضعاف". هل هذه ترجمة أم تحرّص ؟

على أي حال، يبلغ عدم عناية خليل مطران بتقنيات شكسبير أدنى درجة حينما يترجم "Out, out, brief candle" كالتالي: "انطفئ! انطفئ! أيها النور المستعار هنيهة".

◀ قصور فهم المترجم للنصوص الشكسبيرية، معنى ومبنى رغم أن عباراتها تتصادى وبتحريف إحداها تفقد أهميتها

أولاً لم يكن مكبث يخاطب النور، وإنما الشمعة "Candle" ثانياً من أين جاء المترجم بهذه الصفة الغريبة أيّ المستعار، ومن أين جاء بـ"هنيهة"؟ أيّ ترجمة لـ"أيّتها الشمعة القصيرة الأجل"؟.

يقول الناقد البريطاني الراحل جون وين "العبرة في مسرحية مكبث، من بين كل مسرحيات شكسبير تتصادى مع عبارة أخرى أو تتنذر بقومها"، وحسب الناقدة البريطانية الراحلة روما جيل، فإن الشمعة تعني الحياة.

لا ريب أن شمعة مكبث ما هي إلا صدى لشمعة الليلي، مكبث في المشهد الأول من هذا الفصل تضئ ولا تضئ. ضوءها عقيم كالضوء الذي ينير "الطريق إلى الموت المعفر".

جاء في سفر أيوب-الإصحاح الثامن عشر- "النور يظلم في خيمته وسراجة فوقه يظلم".

يستطرد مطران فيقول "ما الحياة؟" واضعاً وراءها علامة استفهام، وهي غير موجودة في الأصل. أكثر من ذلك فإن مكبث في هذه اللحظات الحرجة من حياته بدأ لأول مرة يدخل مرحلة اليقين، كيقينية سفر الجامعة، "الكل باطل وقبيح الريح" (10). لذا قال بثقة، "ما الحياة إلا ظل سائر.. ما الحياة إلا ممثل مسكين، ما الحياة إلا حكاية يرويها ممثل آخرق.. ولا تعني شيئاً".

ما تبقى من ترجمة مطران لهذه المناجاة يتعذر تصديقها.

وقد جاءت ترجمة خليل مطران، على النسخ التالي "هكذا تتصرّم الأيام من حيث لا نشعر بها، متواليّة إلى آخر هجاء من أهجية الكتاب، الذي يحرر فيه الدهر أحداثه وسيره. كل ليلة تنتهي تمهّد لبعض الأناسي الضعاف طريق القبر. انطفئ! انطفئ! أيها النور المستعار هنيهة. ما الحياة؟ إن هي إلا ظل عابر، إن هي إلا الساعة التي يقضيها الممثل على ملعبه متخبّطاً متعباً ثم يتوارى ولا يرى. إن هي إلا أقصوصة يقصّها أبله بصيحة عظيمة وكلمات ضخمة على أنها خالية من كل معنى".

للحق ما من كلمات خالية من كل معنى إلا الترجمة أعلاه، إذا كانت تلك ترجمة. أين شكسبير؟ صدقاً لو اجتمعت دزينة من الخبراء الشكسبيريين ليجدوا صلة من أي نوع بين مناجاة مكبث والترجمة أعلاه لعجزوا عن ذلك.

يقول مطران على لسان مكبث: "هكذا تتصرّم الأيام من حيث لا نشعر".

ولكن مكبث لم يقل ذلك، وإنما قال:

Tomorrow and tomorrow and tomorrow
Creeps in this petty pace from one day to another

أي: 'يُزحفُ غَدٌ وغَدٌ وغَدٌ بهذا الخطو البطيء من يوم إلى يوم'.

هنا جعل شكسبير الزمن وكأنه ديبب حشرة بطيئة (هل هي صدى للفارة في بداية المسرحية التي هدّت بانها ستفعل وستفعل وستفعل. ترتبط الفارة فولكلوريا بالخراب في بعض الأحيان). وحتى يزيد شكسبير من حدة الصورة ذكر كلمة "هذا" This وكان مكبث كان ينظر إلى هذا الخطو البطيء بعينين مفتوحتين، وهو أقسى ألم، لأنه يحدث أمامه أو كما يقول المتنبي: وإحتمال الأذى ورؤية جانيه غداء تضوى به الأجسام". بالإضافة إلى ذلك فإن كلمة "هذا" تفيد الأنية، بكل ما تحمل هذه الكلمة من قلق، إلا أن مطران حذفها.

حشر خليل مطران جزافاً "من حيث لا نشعر". هذه الجملة نابية إن لم تكن مؤذية لأن مكبث في هذه المناجاة بدأ يشعر بوحده وعقم حياته، بالإضافة إلى أنه كان يتحدث عن نفسه. يردف خليل مطران بعد ذلك مباشرة "متواليّة إلى آخر هجاء من أهجية الكتاب (المفروض أن تكون أهاجي) الذي يجسر فيه الدهر أحداثه وسيره". هل هذه فعلاً ترجمة لـ"إلى آخر لحظة مكتوبة للحياة؟"

إن عوالم الكاتب المسرحي الأشهر عالميا وليم شكسبير تستحق لنقلها إلى العربية دراية كبرى بطريقة تشكّلها، وبمشاربها الثقافية والفكرية والتاريخية، كما تتطلب إلماً خاصاً بنسيجها الشعري، حيث تعتبر كتابات شكسبير المسرحية أشبه بكتابة الشعر، وهو شاعر في الأصل، يحيك جملة بعناية فائقة إلى درجة أن الإخلال بتركيب أو كلمة قد يفسدها تماماً، وهو ما حدث بالفعل في ترجمة مسرحياته إلى العربية مطلع القرن العشرين، عندما كانت الترجمة لا تخضع إلى تدقيق أو تثبت، ما جعلها أشبه بالتحريف، وما يدعو اليوم إلى الوقوف على أخطائها لتلافيها.

وقد ارتبطت بكلمة: تجرعت، بعد أربعة أسطر. جملة مطران "عجبت كيف نسبت"، أي بحشر كلمة عجبت وحذف كلمة "في الغالب" (almost) صارت جملة يقينية، ولكن مكبث في هذه المرحلة بدأ يشك في كل شيء من الساحرات الثلاث إلى حواسه الخمس والآن بدأ يشك حتى بأحاسيسه. لذا فوجود "في الغالب" ضروري لتوكيد القلق أو اللايقين الذي أخذ ينتاب مكبث.

◀ الفكرة من وراء هذه المقالة هي التعرف عملياً على بعض تقنيات شكسبير وأعرافه التأليفية وكثرة شطحات ترجمتها العربية

يقول مطران أيضاً "فقد مرّ بي وقت لو علا من الظلمة صوت لجمدت من التهيّب". هذه جملة مثل الملابس الجاهزة ليست مفضلة على المقاس. وكان كل صوت أت من الظلمة يجمّد مكبث، ولكن ليس الأمر كذلك، لأن ما كان يخيف مكبث حقاً هو صوت معين، أي الزعيق الليلي، وكان مرتبطاً باليومة وما تنذر به من شؤم. مثلاً بعد أن قام مكبث بقتل الملك دنكن، قال لزوجته لقد فعلتها، ألم تسمعي شيئاً، فتجيبه "سمعت اليومة تجار".

ويقول مطران "ولو سمعت سيرة محزنة (يقصد حكاية أشباح أو حكاية مرعبة) لتصلب شعر رأسي (يقصد لوقف شعر رأسي)".

ثم يقول مطران بعد ذلك مباشرة "كانها الأشباح أحياء بأرواح". ما المعنى؟ الجملة تدخل في باب التخالط. ولكن لمن يعود هاء الضمير في "كانها؟" هل للحكاية؟ ما قاله مكبث ببساطة إن شعره يقف وكأنه حي (فالشعر والأظافر أشياء ميتة). فمن أين جاء مطران بـ"كانها الأشباح أحياء بأرواح". يقول مطران "لكنني الآن شبعنت من الروع". هذه جملة سرديّة إنشائيّة خالية من أي مفاجأة. ولكن النص الإنكليزي يستعمل بدقة كلمة "Supp'd"، يعني يتجرع رشفة رشفة. وهي كلمة تتناسب مع كلمة مذاق كما مرّ بنا أعلاه.

المناجاة المنتهكة

في ما يتعلق بأشهر مناجاة في المسرح الشكسبيرية. تتوقّت هذه المناجاة بعد أن سمع مكبث للتوّ ب وفاة زوجته اللبدي مكبث، وأنّ غابة بيرنام بدأت تزحف، وأن أعداءه باتوا يحاصرون قلعته، فلا تدري هل كان مكبث يرثي نفسه، في هذه المناجاة أم يرثي الإنسان، أم يرثي الحياة؟

Tomorrow, and tomorrow, and tomorrow,
Creeps in this petty pace from day to day,
To the last syllable of recorded time;
And all our yesterdays have lighted fools
The way to dusty death Out, out, brief candle!
Life 's but a walking shadow, a poor player
That struts and fret his hour upon the stage,
And then heard no more: it is a tale
Told by an idiot, full of sound and fury,
Signifying nothing.

صلاح نيازى
شاعر وناقد ومترجم عراقي

◻ هكذا ببساطة جدول ضرب. شكسبير تقنية. بها يتفوّد ما إن تجاهلها خليل مطران حتى تخبطت ترجمته وتعرّفت، وكذا ابتعدت عن الأصل لدرجة محزنة، أو محرجة، أو معا. كمن يجبر بلا بوصلة، أو كمن يجبر بزورق مثقوب. كذلك كانت ترجمة جبرا هي الأخرى، بلا ضابط. لم تكن تعنيه التقنية، فانغلت بوجهه الصور الشعرية، وهي النفّاس من القول. استل معاني الكلمات والجمل من القاموس، لا من النص. لذا لم تخل صفحة من صفحات ترجمته لمكبث، مثلاً من انحرافات غريبة. ترجمة ماهولة بالأغلاط. غلطة أو غلطتان في كل صفحة. (للمزيد عن هذا الموضوع راجع مقدمة مكبث بترجمة كاتب هذه السطور).

أخطاء مطران

الفكرة من وراء هذه المقالة في الأصل، هي التعرف عملياً على بعض تقنيات شكسبير وأعرافه التأليفية، ولكن لكثرة شطحات خليل مطران وقصور فهمه للنصوص الشكسبيرية، معنى ومبنى، سيقصر على بعض الأمثلة وفحصها عملياً. وقد يكون من الأفضل العودة ثانية إلى مقالنا السابقة المنشورة في "المدى" وكيف سخر ميخائيل نعيمة في كتابه "الغربال" من لغة خليل مطران في ترجمة مكبث.

لناخذ على سبيل المثال عيّنتين من ترجمة مطران، من الفصل الخامس - المشهد الخامس، وفيه يتساءل مكبث عن سبب العياط الذي كان يسمعه، فاجابه حامل درعه بأنه عويل نسوة. كانت ردّة فعل مكبث حسب ترجمة مطران كالتالي: "عجبت كيف نسبت إحساس الفزع. فقد مرّ بي وقت لو علا من الظلمة صوت لجمدت من التهيّب. ولو سمعت سيرة محزنة لتصلّب شعري على رأسي، كأنها الأشباح أحياء بأرواح لكنني الآن شبعنت من الروع. وقد ألفّت فكرتي أفعط الأشياء، فلن أجزع من شيء، علام هذا النحيب؟".

وقبل التمعن في هذه الترجمة، أعلاه، قد يكون من الأفضل اقتباس النص الإنكليزي، وهو كالتالي:

Macbeth: I have almost forgot the taste of fears
The time has been, my senses would have cool'd
To hear a night-shriek; and my fell of hair
Would at a dismal treatise rouse, and stir,
As life were in't. I have supp'd full with horrors:
Direness' familiar to my slaughterous thoughts,
Cannot once start me.'

لا ريب ما من صلة بين ما ترجمه مطران وبين النص الإنكليزي أعلاه. ابتداء المترجم بكلمة: عجبت وهي غير موجودة في النص الإنكليزي، ومعها حذف "almost" ثم قال "نسيت إحساس الفزع"، ولكن النص الإنكليزي واضح تماماً في تعبيره "The taste of fears" أي مذاق المخاوف. وبكلمة مذاق يكون مكبث قد دشّن ربما لأول مرة حاسة الذوق، لا سيما



مسرحيات شكسبير تتطلب معرفة عميقة



ثقافة الألقاب

مفيد نجم
كاتب سوري



◻ تشيع في الحياة الثقافية العربية مصطلحات غريبة، هي في سياقها العام استمرار لمفاهيم قديمة، حاولت أن تقيم نوعاً من التراتبية، بين شعراء زمانها، على غرار التراتبية الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع القديم. تتناسب تلك الرؤية في التصنيف مع روح زمنها، لكن الغريب أن ثقافتنا مازالت تعيد إنتاج هذا المحتوى.

لذلك فإن استمرار هذه المفاهيم عند تقديم هذا الشاعر أو ذاك الروائي أو المفكر مقترناً بصفة الكبير، أو الأستاذ الدكتور، يوحي وكأن هناك شاعراً أو مفكراً كبيراً، وآخر صغيراً أو متوسطاً. إن هذه الصفات، التي يصر البعض على استخدامها عن الحديث عن أحدهم، تحاول أن تصدر أفق التوقع بالتركيز على الشخصية. وليس المنتج الأدبي أو الفكري لها.

إن صفة الشاعر أو الفنان أو المفكر يكتسبها الشخص من خلال القيمة التي يمثلها إبداعه، والتمايز يكون هنا في هذه القيمة الخاصة للتجربة، لذلك وفي محاولة لرد الاعتبار للنص لجأ النقد البنيوي في ستينات القرن الماضي، إلى دراسة النص بمعزل كلي عن صاحبه، وطالب باستبعاد أي حضور للشاعر أو الكاتب في نصه. لقد كان الإعلان عن موت المؤلف من قبل البنيويين، ردة فعل على تركز النقد حول المؤلف في محاولة لتصحيح هذا الوضع المخفل في دراسة النص. لكن ثقافتنا الأبوية التي لم تفقد اتصالها مع موروثنا الثقافي القديم، مازالت تحاول تخفيف الذات المبدعة واجترار الألقاب، التي تجعل الشعراء والكتاب وغيرهم يتدرجون في مراتب، وكان صفة الشاعر أو المفكر لا تحمل القيمة في ذاتها، بل من خلال هذا التدرج في مراتب الفحولة، الذي استبدلناه بهذه الألقاب.

قد لا تكون المشكلة في هذه الصفة أو تلك، بقدر ما هي في معنى أن تكون شاعراً أو كاتباً أو فناناً، أو لا تكون، وكذا الحال بالنسبة للفكر أو سواه. والغريب أن هذه الصفة التي تطلق غالباً لا وجود لها، في الثقافات الأخرى، إذ لا يطلق أحد على هيغل أو كانط صفة الفيلسوف الكبير، أو على بودلير أو ماركيز أو بيكاسو، وإذا ما جرى الحديث عن إنجازهم اقترن هذا الحديث بالإضافات، التي استطاعوا أن يقدموها، في الفلسفة أو الرواية أو الفكر الإنساني. إن قيمة أي تجربة تكمن في ذاتها، وفي الإضافة والجديد اللذين تقدمهما إلى التراث الفكري أو الجمالي، أما الصفات التي كثيراً ما تكون تعبيراً عن سلوك اجتماعي، قائم على المبالغة في التخميم، فإنها لا تستطيع أن تضيف شيئاً لتجربة أي شاعر أو مفكر.

الخيال من الكهف

إلى الواقع الافتراضي

◻ القاهرة - عن المكتب المصري للمطبوعات والنشر والتوزيع بالقاهرة صدر حديثاً كتاب بعنوان "الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي" لشارع عبد الحميد.

يؤدّي الخيال دوراً مهماً في الكثير من جوانب الحياة الإنسانية، وهو يمارس دوراً حاسماً في الأدب والفن التشكيلي، وفي السينما والمسرح، وفي التربية والتعليم، وفي الصحة والمرض، ولدى الكبار والصغار، والذكور والإناث، كما أدى الخيال دوراً مهماً في الاختراع العلمي لدى الإنسان عبر التاريخ. ونظراً إلى أهمية الخيال استعرض الكتاب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخيال، كما استعرض أهم المظاهر السلوكية المرتبطة بالخيال عند الأطفال، وناقش أهم الإسهامات الفلسفية التي قدمها فلاسفة بارزون في المجال.

وحاول عبد الحميد أيضاً أن يستكشف الأبعاد الأساسية للخيال في الأدب وقصص الخيال العلمي، ثم سعى إلى أن يستكشف جذور الخيال وتجلياته في الفن التشكيلي والمسرح والسينما وغيرها. واختتم الكتاب بمحاولة من المؤلف لطرح أفكار جديدة حول التربية عن طريق الخيال.





تستعد النجمة اللبنانية ميريام فارس لتصوير فيديو كليب لأغنية جديدة مع المخرج شريف ترحيني، مطلع العام الجديد، وذلك بعد طرحها فيديو كليبيها الأخير «قومي».



نجما الفنان المصري محمد عادل إمام من حادث مروع أثناء تصويره أحد مشاهد فيلمه الجديد «لص بغداد» والذي تضمن القفز بدراجة بخارية، من مكان مرتفع عن الأرض.

العرب يحصدون جل جوائز أيام قرطاج المسرحية الـ20

● تونس تفوز بجائزتي العمل المتكامل والإخراج والعراق بالسينوغرافيا ● أفضل نص وممثل تذهبان إلى «تصحيح ألوان» السورية



جائزة صلاح القصب للإبداع المسرحي العربي ذهبت لزهيرة بن عمار ورؤوف بن عمر

وكرم مهرجان أيام قرطاج المسرحية في حفل الختام عددا من نجوم وصناع المسرح، منهم التونسيان عبدالعزيز المحرز ومنى نورالدين والمصري عبدالرحمن أبوزهرة والأردني الفلسطيني غنام غنام والمغربي حسن المنيعي والعراقي سامي عبد الحميد.

◀ «ذاكرة قصيرة» يتناول عبر الكوميديا السوداء أحداثا ومواقف عاشها التونسيون أثناء الثورة الشعبية عام 2011 وما أعقبها

وتنافست على جوائز المهرجان 11 عرضا مسرحيا من تونس والعراق والمغرب ومصر وسوريا والكويت والإمارات والأردن وغينيا ونوغو، وحملت الدورة العشريون للمهرجان شعار "استنطاق ذاكرة المهرجان"، ورصدت وزارة الثقافة التونسية ميزانية 2 مليون دينار (680 ألف دولار) لعقد المهرجان الذي تأسس سنة 1983، والمهتم بالمسرح العربي والأفريقي.

نصير شمة يعيد الألق إلى نصب السياب في البصرة

□ البصرة (العراق) - يواصل الموسيقار العراقي نصير شمة، وعبر مبادرة ألق بغداد التي أطلقها في الاحتفال بيوم السلام العالمي في 21 سبتمبر 2016، اهتمامه بإضفاء النمسات الجمالية والعمرانية الحضارية والسياحية ليس في بغداد وحدها، بل وفي الأماكن والرموز والشخوص الثقافية والفنية من أرض العراق.

وفي هذا السياق، وبعد أن اطلع شمة على ناشدة مثقفي وفناني البصرة حول تساقط أحرف من قصيدة "أنشودة المطر"، من مقدمة قاعدة نصب شاعر العراق بدر شاكر السياب وأحد أبرز مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي الحديث في البصرة، برغم مرور أقل من عام واحد فقط على إنجازها، وعدم استجابة الجهات المعنية في الحكومة المحلية والائحادية، حتى بادر إلى الاتصال باتحاد الأدباء وجمعية التشكيليين العراقيين في البصرة، وتم تشكيل لجنة برئاسة الفنان أحمد السعد رئيس جمعية التشكيليين في البصرة الذي رفع تقريراً حول الحالة الراهنة للنصب. وفي ضوء ذلك بادر الموسيقار نصير شمة، وبالتعاون مع الجهات الراعية لمبادرة اللق بغداد: "البنك المركزي العراقي" و"رابطة المصارف الخاصة العراقية" إلى أن يقوم فريق مبادرة ألق بغداد الهندسي بإنجاز عملية ترميم وصيانة شاملة للنصب وقاعدته ومجاوراته كافة، وإعادة تنفيذ أحرف رائعة السياب الخالدة قصيدة "أنشودة المطر" بأسلوب جميل ورائع وفق أحدث وأفضل المواصفات الفنية.

ومن المؤمل أن يتم الانتهاء من عملية صيانة نصب السياب بحلته الجديدة بحضور شمة مع انعقاد الدورة الجديدة من مهرجان الربيد الشعري التي ستقام في البصرة في الثالث عشر من فبراير من العام المقبل.

”رَجّة“ على قوة المعنى والكلمات، التي أوصلها السجناء بطريقة ساخرة، لتعرية الواقع المعيش، كما احتكمت إلى الموسيقى الصاخبة والهادئة في الآن ذاته للتعبير أكثر عن مشاعر الممثلين.

ويأتي عرض مسرحية ”رجة“، ضمن اتفاقية بين وزارتي العدل والشؤون الثقافية بهدف إعادة تأهيل السجناء وإدماجهم في الحياة الاجتماعية التونسية، وتولى إخراج العمل وتدريب ”السجناء الفنانين“، المسرحي الشاب الأسعد حمدة، وذلك من خلال نادي مسرح السجن بقفصة.

والعرض، الذي كان أبطاله 10 سجناء، كتب نصه وصنع ديكوره السجن فاروق جلاّد والذي جسد دور محام فاسد ومرتش، كما كتب فاروق جلاّد كتابا بعنوان ”خواطر سجين“ وشهد المهرجان خمسة عروض مسرحية للسجناء، شارك فيها أربعون سجيناً تحت شعار ”للإصلاح نصيب“، وشملت ”داموس 34“ للسجن المدني بالهوارب من ولاية القيروان (وسط)، ”ذئب الشمال“ لمركز الأطفال الجانحين بسيدي الهاني من ولاية سوسة (شرق)، و”الذبو“ لسجن برج الرومي ببنزرت و”البرباشة“ بالسجن المدني بالمهدية (شرق).

السجن المدني بقفصة (جنوب غرب تونس) من أجل عرض مسرحيتهم بدار الثقافة بن خلدون، وسط العاصمة.

وتعالج المسرحية، بطريقة ساخرة، ظواهر الفساد المتفشى في قطاع الصحة، من خلال تجارة الأعضاء وفي قطاع المحاماة عبر الرشوة وتبرئة الفاسدين. كما تناولت أصحاب الشهادات العاطلين عن العمل والذين أوصلهم اليأس وفقدان الأمل إلى التنازل عن قيمهم ومبادئهم والسقوط في وكـ الفساد.

والمسرحية غاصت في مكاسم الصراع القائم بين ثنائية الحق والباطل والشر والخير التي يتحكم فيها ضمير كل إنسان. وقدمت المسرحية نقدا لاذعا للأوضاع في البلاد وطرحت ما تعتبره أن كل شيء فيها لـ”البيع“، حيث يمكن بيع الشرف والضمير والوطن والحرية والميزان من أجل المال. لكن نهاية المسرحية أبرزت أن مال الفساد العقاب والسجن، كما لفتت إلى أن التهميش والفقر والعنف يقود إلى الفساد، ف”في وسط الطيبة ترزح بذرة الشوك“، حسب نص المسرحية. وانتهت فصول المسرحية بمشهد وكلمات مؤثرة تعبيرا عن حب تونس، رغم ما عاشه السجناء من صعاب، واعتمدت مسرحية

«استبينا» فرقة تشدو أنغام البحر المتوسط بلغات متعددة

● مجموعة شابة تسلط الضوء على الأغنيات التراثية والشعبية الفريدة



لويزا روسو جاءت إلى القاهرة لدراسة اللغة العربية، لكن عشقها للموسيقى غير مسارها

كما تمزج الفرقة بين ألحان وأغنيات من لغات مختلفة تتشارك في المقام الموسيقي، كالمزج بين الإيطالي والمغربي، أو الإسباني والتونسي، أو الجزائري والمصري. وما يميّز فرقة استبينا أن أعضائها ينتمون إلى ثقافات مختلفة ويؤدون معا أغنيات بلهجات متعددة، فالمغني شكيب أراو، على سبيل المثال، هو مغن مغربي مقيم في فرنسا ويستطيع الغناء باللهجات المغربية والتونسية والجزائرية. إضافة إلى الفرنسية. كما أن لويزا روسو تغني بالعربية على نحو متقن وهو الأمر الذي اكتسبته من خلال إقامتها في مصر، وإلى جانب العربية تؤدي روسو أغنيات باليونانية والإيطالية أيضا، وجميعهم يتشاركون نفس الولوج بالأغنيات التراثية ويستفيدون من بعضهم البعض، كما يقول عضو الفرقة محمد سامي. وتكوّنت الفرقة على نحو عفوي، فقد اعتادت لويزا روسو تنظيم حفلات غنائية في بيتها تدعو إليها أصدقائها ومعارفها، وكان أعضاء الفرقة ممن يترددون على تلك الحفلات متنوعة الثقافات، فاتفقوا على تكوين فرقة موسيقية تقدم محتوى شبيها بما يقدمونه في تلك السهرات، ولكن على نحو احترافي، ومن هنا ظهرت فرقة استبينا.

وجاءت لويزا روسو إلى القاهرة لدراسة اللغة العربية بمنحة من إحدى الجامعات الإيطالية، لكن عشقها للموسيقى دفعها إلى استكشاف جماليات الموسيقى والألحان العربية.

ما يتماشى مع أهداف الفرقة في المزج بين الثقافات وتسلط الضوء على أنواع مختلفة من الموسيقى والأغنيات التراثية والشعبية الفريدة وتقديمها بشكل وأداء مختلفين. ومن بين الأغنيات التي تقدمها الفرقة في حفلاتها على سبيل المثال أغنية، ”محسوكو انداس“ وهي أغنية شهيرة للموسيقي المصري الراحل سيد درويش، تمزج بين اللهجة المصرية واللغة اليونانية، وتعد إحدى الأغنيات التي تحرص الفرقة على تقديمها في حفلاتها المختلفة. وإلى جانب الأغنيات التي تنتمي إلى دول حوض المتوسط تقدم الفرقة أحيانا أغنيات من السودان ورومانيا ودول البلقان لما تتمتع به موسيقاها من تشابه واضح في الإيقاع مع موسيقى البحر المتوسط.



«استبينا» أو اتفقنا على حب الموسيقى

تتشارك دول حوض البحر المتوسط في العديد من العناصر الثقافية نتيجة للتقارب الجغرافي والتداخل التاريخي بين دول المنطقة، والموسيقى تعد من بين أهم العناصر التي تعكس هذا التأثير والتأثر بين ثقافات البحر المتوسط، فهناك قواسم مشتركة على سبيل المثال بين الموسيقى العربية وموسيقى الفلامنكو، وكذلك مع الموسيقى الشعبية في جنوب إيطاليا، كما أن هناك العديد من الآلات الموسيقية التراثية المتشابهة بين شمال المتوسط وجنوبه.

ناهـد خزام ورغم حداثة الفرقة نسبيا، إلا أنها استطاعت خلال فترة وجيزة الحضور والانتشار داخل مصر، لما تتميز به من تنوع واختلاف بين الفرق الغنائية الأخرى المنتشرة في القاهرة، فعروض الفرقة تحتوي على أغنيات بلغات مختلفة ولهجات متعددة، بعضها نادر الانتشار في مصر، كلفات البلقان أو اللغة اليونانية والقبرصية، وهو

إيماناً بالقواسم المشتركة بين دول حوض البحر المتوسط تأسست فرقة ”استبينا“ التي تضم موسيقيين من مصر والمغرب العربي وإيطاليا، وتأسست الفرقة على يد موسيقيين من مصر وإيطاليا والمغرب وهم: محمد سامي وعماـد فتحـي وجورج عماد من مصر، ولويـزا روسو من إيطاليا، وشكيب أراو من المغرب، ويشير اسم الفرقة استبينا إلى كلمة مصرية دارجة ذات أصل إيطالي بمعنى ”اتفقنا“، كما تستخدم الكلمة أيضا في اللغة الفرنسية بنفس المعنى.

وبعكس اسم الفرقة الهدف الذي يسعى إليه أعضاؤها منذ تأسيسها في القاهرة قبل عامين تقريبا، كما يقول المغني وعازف العود بالفرقة محمد سامي، فهم يهدفون إلى البحث عن نقاط التواصل والتقارب بين ثقافات البحر المتوسط، كما يتفقون في ما بينهم على عشقهم للموسيقى، وخاصة الموسيقى ذات الطابع التراثي.

وتقدم فرقة استبينا عروضها في القاهرة على نحو منتظم بمركز ”مكان“ و”روم آرت سبيس“، وفي مركز ”دوار“، كما أقامت الفرقة العديد من الحفلات الغنائية في أماكن ومدن مختلفة خارج القاهرة. والمحتوى الذي تقدمه الفرقة يشمل الكثير من الأغنيات التراثية والشعبية من مصر وتونس والمغرب والجزائر وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا ولبنان وسوريا.

تُوّجت، مساء الأحد، المسرحية التونسية “ذاكرة قصيرة” لمخرجها وحيد العجمي، بجائزة “أفضل عمل متكامل”، في ختام الدورة العشرين لمهرجان أيام قرطاج المسرحية، التي استمرت فعالياته ثمانية أيام متعاقبة من 10 إلى 16 ديسمبر الجاري، بمشاركة 117 مسرحية من 39 دولة عربية وأجنبية، فيما تنافس في المسابقة الرسمية للمهرجان 11 عرضا مسرحيا.

□ تونس – فاز عرض “ذاكرة قصيرة” للمخرج التونسي وحيد العجمي بجائزة أفضل عمل متكامل من مهرجان أيام قرطاج المسرحية الذي أسدل الستار على دورته العشرين الأحد في مدينة الثقافة بتونس العاصمة، وقيمة الجائزة 25 ألف دينار (8.54 ألف دولار). والعرض الذي يدوم 75 دقيقة من بطولة لبنى نعمان ونهلة زيد ورضا جاب الله وخالد الفرجاني، ويتناول جدلية “الذاكرة والسيان” بأسلوب الكوميديا السوداء لأحداث ومواقف عاشها التونسيون أثناء الثورة الشعبية عام 2011 وما أعقبها من أثر في الواقع السياسي والاجتماعي بلغ حد التناقض. وذهبت جائزة أفضل إخراج للتونسي حماد الوهايبى عن مسرحيته “جويـف” (يهودي)، وقيمتها 20 ألف دينار (6.84 ألف دولار)، بينما توجت مسرحية “تصحيح ألوان” للمخرج السوري سامر محمد إسماعيل بجائزة أفضل نص، وقيمتها 15 ألف دينار (5.3 ألف دولار)، وحصلت مسرحية “تقاسم على الحياة” للمخرج جواد الأسدي من العراق على جائزة أفضل سينوغرافيا (تصميم فني)، وقيمتها 10 آلاف دينار (3.4 ألف دولار).

وتوجت الممثلة سيسيل كنكوندا من رواندا بجائزة أفضل أداء نسائي عن دورها في مسرحية “جدران.. جدران”، وقيمتها 10 آلاف دينار (3.4 ألف دولار)، بينما ذهبت جائزة



تكريم المسرحي الأردني الفلسطيني غنام غنام



«السلطات المحلية مهتمة بتطوير التعليم بمحافظة سقطرى، والمساعدات الإنسانية الإماراتية في المحافظة انعكست إيجابا على سير عمل القطاعات الحيوية».

رمزي محروس
محافظ مدينة سقطرى اليمنية

جهود إماراتية للنهوض بقطاع التعليم في سقطرى اليمنية

● تزويد المدارس والكليات المتضررة من الإعصار بالتجهيزات اللازمة



□ سقطرى (اليمن) – تتحرك الإمارات لدعم قطاع التعليم في جزيرة سقطرى اليمنية، الذي تضرر جراء موجات من الرياح والأعاصير تعرضت لها الجزيرة في مايو الماضي وحولتها إلى مدينة منكوبة.

وطالت الأضرار المدارس والمنشآت حكومية وموانئ برية وبحرية وأدت إلى تعطل شبكة الكهرباء ونقص الخدمات المقدمة خاصة في قطاع التعليم.

وسعت الإمارات، عبر مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، إلى دعم قطاع التعليم بتوفير البنى التحتية الأساسية ودعم مشاريع التعليم المهني. كما اهتمت بالاحتياجات الصحية المتعلقة بسوء التغذية لحماية الأطفال ورعايتهم.

ويعانى قطاع التعليم في سقطرى من نقص في الموارد وقلة المعلمين المؤهلين، وحاولت مؤسسة خليفة توفير الاحتياجات الضرورية، كاللأثاث المدرسي والطاولات والسيورات الحديثة التي تواكب روح العصر، ووفرت الزي المدرسي لكافة طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في الجزيرة حتى تمنحهم بيئة تعليمية سليمة قائمة على النظام والعمل المنهجي.

وعملت المؤسسة على تأهيل المعلمين وتدريبهم التدريب الكافي على منهجيات التعليم الجديدة وكيفية التعامل التربوي مع الطلاب لكي تنتج العملية التعليمية على قدر كبير من الثقافة والوعي وتقود مسيرة التعليم في الجزيرة.

وإضافة إلى ذلك عملت مؤسسة الشيخ خليفة على ترميم المدارس وزيادة أعداد الفصول الدراسية لكي يتعلم الطلاب والطالبات في بيئة تحفز على التعليم وليس في فصول مكتسبة بالطلاب، لذا كانت مدارس سقطرى هذا العام مدارس حديثة ومتطورة ومجهزة بكل وسائل التعليم المتقدمة، كما وقع إنشاء مدارس نموذجية تنتقل من خلالها الخبرات التعليمية والتربوية إلى

◀ مؤسسة الشيخ خليفة قامت بطباعة الكتب الدراسية في الإمارات لتوفيرها لجميع الطلاب في جزيرة سقطرى

كافة مدارس سقطرى. وشكلت المؤسسة لجنة متخصصة من الخبراء التربويين للتعاقد مع المعلمين الأكفاء في كافة التخصصات التعليمية ليتمتع الطلاب بحقهم الكامل في تعليم متميز يشمل تخصصات متنوعة، وعملت بالاستفادة من خبرات اللجنة على تركيز مناهج دراسية متطورة لتناسب كل مرحلة دراسية حتى المناهج المعتمدة في بقية دول العالم.

وتولت مؤسسة الشيخ خليفة طباعة الكتب الدراسية في الإمارات لتوفيرها لجميع الطلاب في سقطرى، وأولت الاهتمام بكلتي التربية والمجتمع أملا في عودة الحياة لكليات المحافظة.

وكليتا التربية والمجتمع هما الوحيدتان في الجزيرة اللتان يتلقى فيهما أبناء سقطرى تعليمهم الجامعي ويخرجون منهما، وقد

الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يهدد مستقبل اللغة العربية

● دعوة إلى تعزيز التعلم باللغة العربية عبر الإنترنت لمواجهة منافسة اللغات الأخرى

مع احتفاء العالم الثلاثاء باللغة العربية، الذي يصادف 18 ديسمبر من كل عام، وهو اليوم الذي صدر فيه عام 1973 قرار إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة، حذر خبراء من تأثير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة، أمام ضعف المحتوى التعليمي للغة العربية على الإنترنت مقارنة باللغات الحية الأخرى، على حضور اللغة الأم في منطقتها.

سمر قاضي

□ بيروت – أدت العولمة واستخدام اللغة الإنكليزية باعتبارها اللغة الرئيسية للإنترنت إلى تراجع اللغات الأخرى، بما في ذلك اللغة العربية، التي بدأت تفقد قوتها بخطى مثيرة للقلق بين الشباب في منطقتها الأصلية.

ودق باتريك رزق الله، مدرس اللغة العربية والمؤسس المشارك لموقع "تواصل أون لاين" الإلكتروني لتعزيز تعلم اللغة العربية في لبنان، أجراس الخطر. ويقول رزق الله "اللغة تفقد شعبيتها وقيمتها. فالاستخدام الموسع للمواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية والتطبيقات مثل واتساب وفيسبوك يضر باللغة

بشكل واضح". ويتواصل الطلاب والشباب بشكل عام من خلال التقنيات الحديثة بلغة جديدة باستخدام الأبجدية اللاتينية والأرقام للتعبير عن أنفسهم باللغة العربية. وحذر رزق الله من أن "إتقان لغة يتطلب استخدامها بصفة متواصلة، وإذا لم يتم استخدامها في التواصل، فسيتم فقدانها ونسيانها في النهاية". وأشار إلى أنه في حين أن بعض المدارس في لبنان قد أدخلت التكنولوجيا الحديثة في الفصول الدراسية مثل الأجهزة اللوحية، إلا أنه لم يتم فعل الكثير من أجل تحسين محتوى عربي جدير بالاهتمام على الإنترنت.

وجاءت فكرة موقع "تواصل أون لاين" ردا على "تدهور حال اللغة العربية"، كما قال رزق



التحديات تعصف باللغة العربية



«بدعم من عدد من الأطراف تم لأول مرة تسجيل أكثر من مليون مستفيدة ومستفيد في المغرب من برامج محاربة الأمية في الموسم الدراسي 2017-2018».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

المغرب يراهن على القضاء على الأمية

يوسف حمادي

□ الرباط – أسهمت برامج مكافحة الأمية في المغرب في انخفاض ملحوظ لمعدلات الأمية لدى السكان البالغين من العمر 10 سنوات فأكثر.

وأكدت التقارير الرسمية، سواء المنجزة من طرف الوكالة المغربية لمحاربة الأمية، أو من طرف الإدارات الحكومية والشركاء الاستراتيجيين الذين يشتغلون على الظاهرة؛ من منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية، أن نسبة الأمية "الأبجدية" في المغرب انخفضت من 65 بالمئة سنة 1982 إلى 32 بالمئة سنة 2014.

وبحسب إحصاءات المندوبية السامية للتخطيط (حكومية تعنى بالإحصاء)، فإن معدلات الأمية في المغرب انخفضت من 43 بالمئة عام 2004 إلى 30 بالمئة في العام 2017. ويطمح المغرب إلى تقليص معدل الأمية من 30 بالمئة حاليا، إلى أقل من 20 بحلول العام 2021، وإلى 10 بالمئة بحلول العام 2026. وتتفجر برامج محاربة الأمية بالمملكة إلى اثنين، يشمل الأول برنامجا لمحاربة الأمية، والثاني برنامج متابعة يعنى بمرحلة ما بعد محو الأمية. لذلك يعمل المغرب جاهدا على تكريس مبدأ التعلم مدى الحياة للجميع وتفعيله بالمجتمع.

وأشار عزيز بوستا، الأستاذ الباحث في مهن التربية والتكوين، أن الهدف من التعلم مدى الحياة هو الارتقاء بمدارك المنعقبين من الأمية والنهوض بمستواهم الثقافي والمهني، وذلك على هامش ندوة "دور الفاعلين والمتدخلين لمؤازرة المنعقبين من الأمية"، التي نظمتها فيدرالية الجامعة للجميع للتعلم مدى الحياة، مؤخرا بمدينة طنجة (شمال).

ويعرف موقع "ويكيبيديا" مفهوم التعلم مدى الحياة على أنه "تحصيل العلم مدى وعرض الحياة بدافع ذاتي لأسباب شخصية أو مهنية". ويعتمد هذا المبدأ على فكرة أن التعلم غير محدد في فترة الصغر أو في غرفة الدراسة بل يتعداها إلى كل مراحل العمر وفي أي مكان. وخلال الخمسين سنة الماضية، أحدث التطور العلمي تغييرا في مفهوم التعلم ولم يعد تحصيل المعرفة مرتبطا بمكان وزمان محددين (أي الصف الدراسي) كما أن زيادة المعرفة لم يعد محصورا في مكان وزمان معينين (أي مكان العمل). وأثبت هذا المبدأ فعاليتيه في إشراك المواطنين في نمو المجتمع والتطور الشخصي.

وقال بوستا إن "التعلم مدى الحياة هو سلسلة من التغيرات التي تحصل في سلوك الإنسان، سواء كانت تمس معرفه أو مهاراته أو قدراته".

وأوضح لـ"العرب" أن "تلك التغيرات التي تحصل بمهارة المتعلم وقدرته ومعرفته، هي تغييرات قد تكون عادة مرتبطة بجوانب حاجته الجماعية أو الفردية، وذلك عبر عمليات تكيف تتلاءم مع إمكانيات شخصه الداخلية وما تتطلبه بيئته الخارجية من أجل اكتساب قدرات جديدة لمواجهة صعوبات الحياة التي تقتضيها، أو تطالبها، حاجيات فردية وجماعية التي تنقل الإنسان المتعلم/المتلقي، من الحالة البيولوجية الفطرية إلى الحالة الثقافية الحضارية".

ورأى الباحث في مهن التربية والتكوين، أن "موضوع التعلم مدى الحياة هو موضوع يمس الجميع، ولا يستثنى منه أي شخص مهما بلغت مستوياته العلمية".

وتابع "مكافحة الأمية لا تقتصر على الأبجدية، فهناك الأمية الثقافية أو الموضوعاتية وأيضاً الأمية الإلكترونية؛ المعلوماتية، أو الأمية التقنية؛ التكنولوجية". واعتبر أن هذه الأمية باختلافاتها تتطلب من المسؤولين العمل على مكافحتها ليتمكنوا من تنمية المجتمع بمواطنين في المستوى الثقافي والحضاري المطلوب.

وحذر من أن "المنظومات التربوية التقليدية التي تعترضها نواقص، والتي عوض أن تحفز على النجاح تكون نتائجها الفشل". وخلص عزيز بوستا إلى أن التعلم لا يمس الفرد وحده، بل أيضا قد يمس المنظمات والمؤسسات، لافتا إلى أن هناك العديد من المؤسسات في العالم الثالث، أو حتى في الدول المتقدمة، تعاني من الانغلاق وعدم قبولها بالجديد، أو من عدم تجديد ثقافتها الداخلية، وهي مؤسسات تحتاج إلى مقاربات علمية لمحاربة هذا النوع من الانغلاق.

وأعلن رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني في سبتمبر الماضي، أن أكثر من مليون من المواطنين استفادوا من برامج محاربة الأمية في المملكة خلال الموسم الدراسي 2017 – 2018. وأشار إلى أن 191 ألفا و304 من المواطنين استفادوا من برنامج ما بعد محو الأمية، في وقت كان البرنامج يستهدف 120 ألف مستفيد فقط". ويبلغ عدد سكان المغرب، وفق آخر تقديرات الأمم المتحدة، 36 مليونا و65 ألف نسمة.

الإمارات تدعم حق الطفل اليمني في التعليم

قدمت وسائل تعليمية للقاعات الدراسية والمختبرات الحاسوبية لتأهيل وإعادة نشاط الكلية الأكاديمي".

وكشف العزبي عن أن الكلية تمر بظروف مالية صعبة، حيث لازالت موازناتها التشغيلية في حدود 20 بالمئة وهي تعيق تحقيق المهام التعليمية والأكاديمية. ورغم الصعوبات التي يعاني منها قطاع التعليم، لفت العزبي إلى أنه "سيتم افتتاح مركز تدريب وتنمية المجتمع لتنفيذ أهداف الكلية التعليمية والتدريبية بدعم من مؤسسة خليفة".

ويجري حاليا بكلية المجتمع التجهيز والإعداد لعقد الدورة الامتحانية للفصل الأول العام الدراسي 2018-2019 والتي ستعقد في 15 ديسمبر 2018، وسيقدم للامتحان 340 طالبا وطالبة في المستوى الأول والثاني في تخصصات متنوعة.

قدمت المؤسسة كافة أنواع الدعم لهاتين الكليتين من خلال تسديد مرتبات المعلمين المتقاعدين وتزويد الكليتين بالوسائل التعليمية والتجهيزات للمختبرات والقاعات. وساهمت المؤسسة في فتح أقسام جديدة وعملت على توفير المهارات اللازمة لأبناء سقطرى والاعتماد على تنوع الاختصاصات حتى تحقق جزيرة سقطرى اكتفاء محليا في كافة التخصصات العلمية والعملية. وليكونوا على استعداد تام للخروج إلى سوق العمل وهم على قدر كاف من العلم والمعرفة.

وأشار نديم حسن بدوس العزبي، عميد كلية المجتمع بجزيرة سقطرى في تصريحات صحافية، إلى أن "الكلية حظيت بدعم مؤسسه خليفة بن زايد آل نهيان، حيث عاجلت مشكلة دفع مستحقات المدرسين المتقاعدين في الكلية، والتي تقدر بـ2 مليون ريال يمني، كما أنها

للمدرسين الإجابة عن استفسارات الطلاب أثناء قيامهم بإجراء التمارين عبر الإنترنت. ومع ذلك، لا يجب اعتبار الموقع بديلا عن التدريس داخل الفصول الدراسية. حيث أن العقبة الرئيسية أمام هذا الموقع هي أنه ليس كل المؤسسات، وخاصة المدارس الحكومية، مجهزة بالتكنولوجيا الحديثة.

◀ اختلاط اللغات، كان ينظر إليه إيجابيا في الماضي على أنه يعكس تنوع الثقافات في المنطقة، إلا أنه اليوم يهدد لغتها الأم

وعلى الرغم من تراجع اللغة العربية، لا يزال لبنان من الدول التي تنقل اللغة، ويؤكد رزق الله أن العمل الاستباقي ضروري "لأن الأجيال الجديدة تفقد لغتها الأم". ففي الماضي كان سكان المنطقة العربية يقرأون الصحف. وكانت وسائل الإعلام العربية مهمة في اكتساب اللغة. لكن اليوم أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي لها الأسبقية عن أي مصدر آخر.

وفي حين أن اختلاط اللغات، وهي سمة مشتركة في لبنان وفي كل المنطقة العربية، كان يُنظر إليها بشكل إيجابي في الماضي على أنها تعكس تنوع البلاد وتعدد الثقافات، إلا أنها أصبحت تشكل الآن تهديدا للغة الأم والهوية الوطنية.

ويلفت رزق الله بقوله "بعض المدارس لا تعطي أولوية للتعليم باللغة العربية. حتى أن الآباء يريدون أن يتحدث أطفالهم اللغة الفرنسية والإنكليزية بشكل جيد قبل العربية، معتقدين أن الطلاقة في اللغة الإنكليزية يمكن أن تفيدهم كثيرا في مستقبلهم الوظيفي أكثر من طلاقة السننهم في اللغة العربية". إلا أن رزق الله أشار إن "الصورة ليست كلها قاتمة". وبدا متفائلا في ختام حديثه، منوها بما تشهده دول المغرب العربي من نهضة قوية في تعزيز اللغة العربية، بما في ذلك إنشاء مراكز أبحاث لغوية.



أعلنت «ألفابت» المجموعة الأم لغوغل، الاثنين عزمها استثمار أكثر من مليار دولار لإقامة مقر جديد لها في حي ويست فيلدج في مانهاتن بنيويورك. وقالت المديرة المالية للمجموعة روث بورات في بيان إن ألفابت ستستأجر عدة مبانٍ ستشكل جزءاً من مجمعتها المستقبلي البالغة مساحته 160 ألف متر مربع.

القنابل اليدوية وسيلة لإسكات سكاي اليونانية

سكاي هو اعتداء من قبل قوى خسيصة ولامية على الديمقراطية؛ مع ذلك لن نتجح (تلك القوى) في تحقيق أهدافها بالترهيب والإرهاب.

وعبرَ تسيراس الذي يرأس ائتلافا حكوميا مؤلفا من حزبه اليساري الراديكالي "سيريزا" ومن الحزب اليميني الصغير "أنيل"، عن "دعمه الصادق للصحافيين وكل العاملين في القناة".

اعتداءات إرهابية مماثلة استهدفت قنوات وإذاعات ومصارف في اليونان منذ سنوات عدة، وتنسب إلى مجموعات يسارية متطرفة

ورات وزيرة الحماية المدنية أولغا جيروفاسيلي أن "الديمقراطية ليست مهددة" وذلك بعدما تفقدت موقع الانفجار بمرافقة الشرطة. وحذرت الوزيرة جميع من "يمهدون الطريق أمام الإرهاب أو الفاشية".

من جانبه، عبر كيرياكوس مينستواكيس، رئيس الحزب اليميني "الديمقراطية الجديدة"، أبرز أحزاب المعارضة، عن "الدعم للعاملين" في القناة. وقال إن "الديمقراطية والتعددية لا يمكن إسكاتهما".

وفي بيانها، أكدت سكاي أن "الاعتداء الإرهابي لن يضعف من عزيمتنا، سنستمر في القيام بعملنا من خلال مراقبة السلطة باستقلالية". متهمة الحكومة بعدم توفير الحماية الكافية لوسائل الإعلام على الرغم من "التحديات المتكررة للمحطة".

وتابع البيان منتقدا أن "بعض الموظفين في الحكومة حوّلوا من خلال البات الربواغندا المحطة إلى هدف".

ويث الصحافيون الذين يقدمون البرنامج الصباحي إرسالهم على الهواء خارج القناة.

وقال مراسل القناة لشؤون الشرطة "تشير التقديرات إلى أن الشحنة كانت تحتوي على نحو خمسة كيلوغرامات من المواد المتفجرة وقد وضعت في زقاق ضيق قرب المبنى".

وفي 13 نوفمبر الماضي، وقعت محاولة اعتداء أمام منزل نائب المدعي العام لمحكمة النقض في أثينا. وعثرت الشرطة حينها على جهاز التفجير وقامت بتفكيكه بعد اتصالات تحذيريين من مجهول لوسيلتين إعلاميتين.



خسائر جسيمة

□ أثينا - أوقعت قنبلة يدوية الصنع أضرارا مادية بعد انفجارها في وقت مبكر صباح الاثنين في محيط مبنى شبكة الإذاعة والتلفزيون اليونانية الخاصة "سكاي"، في ضواحي العاصمة أثينا دون أن توقع ضحايا.

وسكاي إحدى أكبر قنوات التلفزيون اليونانية وهي جزء من مجموعة إعلامية تضم محطة إذاعية مرتبطة بصحيفة كاثميريني اليونانية الضخمة والمنتقدة أيضا للحكومة اليسارية.

واستنكر رئيس الوزراء اليكسيس تسيرراس، الاثنين، هذا "الاعتداء على الديمقراطية".

في هذه الأثناء، فتحت شرطة مكافحة الإرهاب تحقيقا في الهجوم ورجحت فرضية ضلوع مجموعات متطرفة يونانية.

وانفجرت القنبلة ذات "القوة الكبيرة" والمؤلفة من محرك يدوي الصنع، بعد 45 دقيقة من اتصال هاتفى أجراه مجهول بشبكة تلفزيونية أخرى وموقع إلكتروني، للتحذير من وقوع الانفجار، وفق ما أفاد مصدر في الشرطة.

وبعد هذا الاتصال التحذيري، أغلقت الشرطة الطرقات المجاورة لمبنى الشبكة الإعلامية التي تعتبر من أبرز في البلاد وتعود إلى عائلة مالكي السفن الأفوروس. وأشارت الشرطة إلى أن القنبلة التي كانت موضوعة قرب سياج المبنى، أدت إلى تحطيم زجاج واجهته، متسببة في "خسائر جسيمة".

كما أوضح بيان لقناة سكاي، الواقعة في ضاحية نيبو باليرو.

وقالت القناة على موقعها الإلكتروني إن النوافذ من الطابق الأول وحتى الطابق السادس تحطمت.

وأضافت "الأضرار المادية كبيرة في كل الطوابق تقريبا مع وجود أضرار أكبر بالطابقين الثالث والرابع حيث توجد مكاتب الموظفين.. المشهد محبط. الأسقف المعلقة سقطت على الأرض، وزجاج النوافذ تهشم إلى قطع صغيرة".

والاعتداءات الإرهابية المماثلة التي تستهدف قنوات وإذاعات ومصارف وكذلك مؤسسات عامة وممثلات دبلوماسية، تحصل بشكل متكرر في اليونان منذ سنوات عدة، وتنسب إلى مجموعات فوضوية أو يسارية متطرفة.

وقال رئيس الوزراء اليوناني في بيان صادر عن مكتبه إن "الاعتداء على قناة

الوصاية على الدراما المصرية تلحقها بمصير الإعلام

● شركة إنتاج واحدة تابعة للحكومة تسيطر على أعمال رمضان الدرامية



السيطرة على الدراما تفقدها التأثير على الجمهور

التي تمارسها عليهم عبر سيطرتها على جميع منافذ الإعلام. وأضافت لـ"العرب"، أن الحكومة ما زالت تغفل تغذية عقول التلاميذ في المدارس بالتحليل النقدي الذي يساعدهم على تشكيل وعيهم المجتمعي، وتدفع إلى اقتصار الأدوار على إلهاء الأطفال والشباب وقضاء أوقات فراغهم مع برامج ترفيهية. وأوضحت أن هذا القصور يأتي في وقت تذهب فيه منصات إعلامية تحت سيطرتها إلى إهمال المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة ما يؤدي في النهاية إلى انفصال بين المواطن ووسائل تشكيل الوعي، بالتالي فإن الحملات التي تنطلق من خلالها وتهدف إلى التوعية بأخطار الإرهاب والمخدرات والكثافة السكانية تغذي الجانب المعرفي من دون أن تنتقل إلى التنفيذ السلوكي باعتبارها الهدف الأساسي لتشكيل الوعي.

ويذهب خبراء إعلام إلى أن تشكيل الوعي عبر الإعلام الحكومي أصبح أمرا مستحيلا، وهو ما تتعامل معه المجتمعات المتقدمة من خلال مسارين، الأول تشجيع الأطفال على الانفتاح على الآخر وتنظيم الفعاليات الثقافية المختلفة التي تجعلهم أكبر قدرة على التعامل مع التحديات التي يواجهونها. والمسار الثاني عبر الارتقاء بالمحتويات الفنية والإعلامية وإقامة حوار مجتمعي بشأن القضايا المهمة التي تشغل الرأي العام وكيفية التعامل معها، من دون أن يكون هناك تدخل مباشر في مضمون المحتوى.

وتعتقد خيرية الشلاوي، الناقدة السينمائية، أن انتقال غياب الوعي من العامة إلى الصفوة ووصوله إلى الجهات القائدة على إنتاج وتقديم المحتويات الإعلامية يتطلب تدخلا على المستوى الحكومي لإعادة صياغة أولويات المرحلة الراهنة، لمعالجة الانحرافات التي تعاني منها بوصلة الاهتمامات، بعد اندفاع شركات الإنتاج نحو الأعمال التي يغلب عليها الطابع التجاري.

تحاول الحكومة المصرية مواجهة الأفكار السلبية والمغلوطه، بالسيطرة على مضمون الدراما التلفزيونية والوصاية على فكر أصحابها وفق الآلية التي تتعامل بها مع الإعلام، رغم أن هذه الطريقة أثبتت عدم جدواها وفشل الإعلام في إقناع الجمهور.

أحمد جمال

70 مسلسلا إلى 13 مسلسلا، ينتج عنه تدمير صناعة الإنتاج الفني وإغلاق العشرات من الشركات وتشريد عدد كبير من العاملين في المجال الفني وبيع العديد من الفضائيات المحلية وهجرة الكفاءات.

وأضاف في تدوينة له على موقع فيسبوك، "سياسة تدخل ولي الأمر في المحتويات الفنية المقدمة لن تؤدي في النهاية إلى وجود محتوى متميز يستطيع جذب المشاهدين، كما أن تحديد مبالغ محددة كاجور للعاملين في المجال الفني تقضي على إمكانية خروج منتجين يستطيعون تمويل أعمال متميزة". وتسعى الحكومة إلى مواجهة الأفكار السلبية والمغلوطه المنتشرة على مواقع التواصل والمواقع الإلكترونية، والفضائيات التابعة لجماعة الإخوان في تركيا، بأدوات بدائية، كما أن سيطرتها المباشرة التي تفرضها تؤدي إلى نتائج عكسية، جراء العزوف عن وسائل الإعلام التابعة لها، ما يعني غياب دورها.

◀ سياسة تدخل ولي الأمر في المحتويات الفنية لن تؤدي في النهاية إلى وجود محتوى متميز يستطيع جذب المشاهدين

وقالت نجوى كامل، أستاذة الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، إن الأساليب المختلفة التي تتخذها الحكومة لتشكيل وعي المواطنين لم تعد صالحة للتطبيق، والمشكلة أنها تأتي بنتائج تدفع إلى الإيذان بأفكار مغلوطه، نكايه في حالة الملاحقة الفكرية

□ القاهرة - تصر الأجهزة الحكومية المصرية على التعامل بمنهجية واحدة مع كل ما يتم بثه على القنوات التلفزيونية من محتوى إعلامي أو فني، والتعامل معه بطابع أمني يصل حد السيطرة على عقول وتوجهات صانعي الدراما والسينما.

وأصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، قرارات مؤخرا بتشكيل ثلاث لجان لوضع معايير الأعمال الدرامية والبرامج الدينية وبرامج الأطفال، بالإضافة إلى سيطرة شركة واحدة على النسبة الأكبر من سوق الإعلام المصري (إعلام المصريين)، وتنبثق منها شركة إنتاج واحدة تتولى إنتاج مسلسلات الموسم الرمضاني المقبل (سينرجي).

وتبرهن هذه القرارات على أن المجلس يسير في اتجاه واحد وهو السيطرة على المحتويات المعروضة، رغم فشل تجربة سابقة بتشكيل لجنة لوضع معايير الأعمال الفنية ترأسها المخرج محمد فاضل، ثم تحولت إلى رقابة سابقة على الإبداع بالرغم من عدم قانونية الأمر، وانتهى الحال بها إلى الاستقالة، إثر تزايد الانتقادات.

ويقتصر موسم دراما رمضان المقبل في مصر على 13 مسلسلا فقط، ما أثار جدلا في الأوساط الفنية. وعبر الكثير من صناع الدراما عن غضبهم بشكل علني بعد أن وجدوا أنفسهم بلا عمل خلال الموسم الجاري، واعتبروا ما يجري يعبر عن رغبة في توجيه الأعمال الفنية، بحسب رؤية طرف واحد، هو الأمن المصري.

وقال نادر صلاح الدين، المؤلف والمخرج المسرحي، إن انكماش الموسم الدرامي من

منصات للتواصل الاجتماعي أم حلبة للصراعات السياسية؟

تلك التغريدات والمواقف الشعبية، وحتى إذا أراد أن يحوها أو يبلغ عنها فلاسوف تظهر غيرها أضعافا مضاعفة أو أن يعزل الوزير أو المسؤول نفسه ويكف عن الكتابة والتغريد.

بلفت نظري أيضا ما بسطره برلماني عراقي مثلا، فهو يحسب وإهما أن الكتابة (بلغة الشارع) باستخدام اللهجة العامية وأحيانا الأقرب إلى السوقية، سوف تقربه من الناس لا سيما وأنه يطرح قضايا سياسية تمس الرأي العام ولكن بأسلوب لا يخلو من الفجاجة ولهذا لا يلبث أن يتلقى سيلًا من التغريدات والردود الشرسة التي تنتقده وتنفذ أطروحة وأحيانا أكثر من ذلك...

هي صراعات سياسية بكل تأكيد، واحتقانات مجتمعية تجد لها متنفسا عبر تلك المنصات التواصلية، حتى أنها صارت ظاهرة يومية من الصعب السيطرة عليها وعلى تشعباتها ونموها المطرد.

البلد الأصليين وليسوا بالضرورة المهاجرين.

على وقع تلك الاحتجاجات العنيفة وموقف من يعرف بأنه رئيس الأغنياء لا الفقراء، ويقصد به الرئيس الفرنسي الحالي، انقسم المغردون ومنشئو الصفحات في منصات التواصل الاجتماعي على شكل الإصلاح المطلوب، لكن في كل الأحوال انتقل الموقف السياسي بكل تداعياته إلى تلك المنصات التواصلية.

الظاهرة تتسع وتتحول منصات التواصل الاجتماعي إلى فضاء ضخم لضخ الأفكار والمواقف السياسية. عربيا مثلا، صرت تقرأ تغريدات لسياسيين عرب وصناع قرار من وزراء وغيرهم تقابلها تعليقات لا تخلو من شراسة الاختلاف وأحيانا من السخرية بأطروحة الوزير وحتى سياسات حكومة بلاده. هي بالفعل ظاهرة غير مسبوقة حتى أنه لم يعد لدى المسؤول العربي ما يفعله إزاء

بهم رابط، وإلا كيف يتساوى البريطاني مع الروماني والبلغاري والبولوني وحتى الفرنسي؟

وهناك في المقابل من يرى أن هذا الاندفاع المتهور نحو حافة الهاوية بالطلاق من أوروبا، لن يجلب لبريطانيا سوى الخراب وأن البريكستيون ليسوا في الغالب إلا شعبوين يطربون للحن العزلة، فيما العالم يسير قدما نحو الانفتاح وذوبان الحدود.

منصات التواصل الاجتماعي تغص بمن هم مع ومن هم ضد، ولا يكاد يخرج تصريح من مسؤول بريطاني أو أوروبي بصدد دوامة بريكست حتى يتجلى الخلاف وصراع الأفكار جليا.

في المقابل، تعرضت فرنسا ولا تزال إلى هزة اجتماعية عنيفة وغير مسبوبة من خلال المظاهرات العنيفة لأصحاب السترات الصفراء وهم غالبا من الطبقة العمالية الأكثر تضررا وهم من أصحاب

وأصداؤها تجد لها مكانا في جرائد الناس وفي حياتهم اليومية. والقصد هو أنك ترى الخبرات والأخبار اليومية حاضرة بقوة في منصات التواصل الاجتماعي؛ بما في ذلك الصراعات السياسية السائدة اليوم. اقرأ مثلا أصداء ثلاثة مواقف وهزّات سياسية قوية وابتح عن حضورها في (جرائد) المستخدمين، أقصد صفحاتهم الخاصة.

هذه المواقف/ الهزّات، هي مازق البريكست ومظاهرات أصحاب السترات الصفراء في فرنسا ومازق الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع المشرّعين.

في كل حالة من الحالات الثلاث هناك انقسام مجتمعي تلقائي. هنالك بريكستيون حتى النخاع يؤيدون الخروج البريطاني من الجسد الأوروبي مهما كان الثمن، يريدون لبريطانيا استعادة (عظمتها) التي يرون أنها قد فقدت من جراء الذوبان في وسط تكتل يقدرون أنه لا يربطه



□ هي يوميات متجددة، تلك (الجرائد) الرقمية التي صارت برسم ملايين المستخدمين.

فلكل جريدته التي يسطر فيها تفاصيل يومياته من دون قيد ولا شرط.

ذلك المستخدم المجهول والغارق وسط طوفان من مليارات البشر، وكل يحمل جريدته، وقد صار يجد في فيها منبرا يطلق عقيرته من خلالها بما شاء من أفكار ومواقف وتفاصيل.

لكن ذلك المكسب الرقمي- التكنولوجي، لم يعد مجردا ولا بعيدا عما يجري من حول المستخدم من ضجيج وتحولات سياسية يعج بها العالم اليوم من جراء الأزمات المتفاقمة التي تعصف بكل بلد على حدة. وعلى هذا صارت انعكاسات السياسات



أصدرت وزارة تنمية المجتمع قرارا بإشهار جمعية الإمارات للتواصل الاجتماعي ومقرها إمارة أبوظبي، تهدف إلى الحفاظ على مكانة الإمارات في مجال وسائل التواصل الاجتماعي ومركزا دوليا لاستضافة وتنظيم أكبر المنديات والملتقيات الخاصة بالتواصل الاجتماعي بما يحقق أقصى أنواع الدرجات الاحترافية.

@alarabonline

كاظم الساهر في مرمى النيران القطرية

● حملة شعبية تطالب بتغيير النشيد الوطني العراقي بأغنية سلام عليك للساهر



الحملة ضد كاظم الساهر زوبعة في فنجان

يكون اللحن بسيطا لسهولة الحفظ وأيضا من إيقاع المارش المستخدم في المسير ثم أن الألحان أسهل وأكثرها إبقاء للغرض المنشود هي الموتيف الصغير المتتالي أو المتتابع وهي تتابع الجمل بشكل يسهل الحفظ. واستخدم زنبقة نفس أسلوب (للحن المتتالي) وكذلك الساهر".

وعلق الناشط محمد صدام السعدي، "الساهر صاحب اللحن والذوق الرفيع والقدرة الموسيقية العالية على التأليف الموسيقي هو أكبر من أن يلجأ لمثل ذلك التصرف، حيث تابى أخلاق الساهر من السطو على الحان الآخرين، وهو الذي ظل يبحث لخمس سنوات عن الكاتب المجهول لأغنية أنا وليلى إلى أن وجده لينصف قدرة وعطاء ذلك الشاعر الذي نال الشهرة من وراء أخلاق القيصر، لذا أرجو من الذين يحاولون أن يمنعوا شرف منح الساهر هذه المسؤولية لأسباب يقف وراءها من يقف، أن يكفوا عن ذلك لتتغنى جميعا بنشيد وطني من كلمات وألحان عراقية أصيلة تستحق أن نصفق لها وبكل قوة...".

بعنوان "نريد 'سلام عليك' نشيدا وطنيا عراقيا".

وتقدم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر باقتراح بالاعتماد على "سلام عليك" النشيد الوطني للبلاد، فيما رد الفنان كاظم الساهر على هذه المطالبات بتصريحات يؤكد فيها موافقته على الاقتراح ولكن بعد موافقة مجلس النواب العراقي.

وقامت قناة الجزيرة بحملة ضد الساهر، والتحريض ضده بأنه "سرق" هذا اللحن بالكامل من لحن قديم يعود إلى ملحن السلام الوطني العراقي (لويس زنبقة) في العصر الملكي، وأعاد قولته في أغنيته "سلام عليك". لكن ملحنين مختصين على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا مقطعاً صوتياً لأغنية "سلام عليك" للمطرب الساهر والسلام الوطني العراقي للملحن لويس زنبقة، وعلقوا على التشابه، وقال الموسيقي علي أبوشهد، "موضوع تشابه لحن سلام عليك للساهر مع لحن لويس زنبقة، أولا كاظم الساهر أكبر من أن يكون سارقا، ثانيا كاظم اعتمد على النظرة السائدة بلحنين النشيد. بأن

وعلق آخر:

YouTube Ah Mm

والله لستُ أرى أن الأغنية تستحق بعض النقد المسيء.. عمل جميل ومتكامل.. وبالتوفيق للأستاذ الكبير.. كاظم الساهر.

ونكر متابعون أن هجوم قناة الجزيرة على الساهر، يترافق مع دعوات أثيرت مؤخرا إلى تغيير النشيد الوطني العراقي المعتمد حاليا، من قصيدة "موطني" للشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان إلى الاعتماد على أغنية كاظم الساهر "سلام عليك".

وأفادت وسائل إعلام عراقية محلية أن عددا من النواب والساسة العراقيين تقدموا بطلب لتغيير النشيد والاعتماد على أغنية كاظم الساهر "سلام عليك" نشيدا وطنيا، وهي من كلمات الشاعر العراقي أسعد الغريزي وألحان الساهر.

وأطلق نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ من أجل تغيير النشيد الوطني العراقي واستبداله بأغنية الساهر

قوبلت بانتقادات حادة وردود أفعال صادمة من معجبيه على مواقع التواصل الاجتماعي". لكن تقرير الجزيرة أثبت زيفه بتجاهله جميع ردود الأفعال الإيجابية وقال أهدا:

YouTube appel dijk

كاظم عراقي من حقه ومن حقنا أن يغني باللهجة العراقية. أما كل من ينتقد الأغنية يريد فقط قصائد الغناء على نمط معين يصبح مملا. وأكد كاظم يحسن ويحب أن يغني عراقي. أنا أرى أغنيته رائعة وكل عراقي يحس بجمالها لأنها لهجتنا العراقية الحبيبة، لا تحاولوا تجريد المطرب من شخصيته وتفرضون مزاجكم عليه.

وكتب آخر:

YouTube Jojo Jeejy

هي أغنية صباحية يعني من الطبيعي تكون خفيفة وفيها روح سعادة، لا داعي للشد بالكلام، هو لا يغني قصيدة.. يعني الأغنية حلوة للصباح والألحان قريبة على الحان القيصر.

أبرز تغريدات العرب



EnassKarimeh

للأسف! في ناس مفكرة انك إذا أنت صحافي وناشط على مواقع التواصل لازم تقول كلمتك وتمشي وما تقرأ وما تهتم! على أساس أنت صرت حدا مهم كتير ووقتك من ذهب!



Nonex506

تخيل أنك حاصل على أعلى الشهادات العلمية تخيل أن لك تقديرا عالميا بسبب مجهوداتك! ثم يأتي خريج كلية الشريعة أو أصول الدين من جامعة الإمام ليحدد مصيرك! أي لعنة أصابت المرأة لدينا.



lolnoza

خالي من 40 سنة بأميركا، حكيت معه قال لي إنت حلوة ليش بعدك عانس! المتخلف متخلف لو يهاجر إلى القمر.



تابعوا



enriqueiglesias

إنريكي إغليسياس
من إسباني.



alsawsan21

كن ما تشاء.. دون أن تؤذي أحداً حراً.. لكن خلوقا
ناجحا.. لكن متواضعا
مبدعا.. لكن بسيطا.



Ihssan_Shmary

نادية مراد قدمت درساً مهماً بضرورة الاهتمام بمناهج التعليم وإنهاء الفكر المتطرف الذي تسبب بغسل دماغ ابن شقيقها ذي الـ11 عاماً، مع أكثر من ألف طفل، ليتحول إلى أحد عناصر التنظيم.



alduja

لا يوجد نقاش في حريات الآخرين، مُعتقداتك التي تحثك لممارسة سلوكيات معينة، مارسها أنت واخرس.



Hussainz9

الامرُ بسيط، لا تُسقط ظروفك وقناعاتك على حياة غيرك، يكفي سوء الأشياء الأخرى.



YaMsh3L

شئت أم أبيت سيتغير كل شيء.. ستولد كلما مات قلبك، ستقوى كلما كسرت، ستقف كلما سقطت، ستضحك كلما بكيت، ستمنح كلما خذلت، وتتعلم كلما فشلت!



hashemhabshi

قبل أن تغير الوسيلة... ابدأ بتغيير طريقة التفكير... فالتدريب.. يسبق العمل.



al_baa

التربية لدينا تلقين وتقليد، نحن لا نصنع إنساناً متصالحاً مع الاختلاف وإنساناً يفكر وننمي التساؤل لديه بل نقطع تساؤلاته! نحن لا نصنع إنساناً يحترم رغبات الآخر بل نصنع وصيلاً!



Azizalqenaei

نحن أمة تعيش على أمجاد الماضي والتاريخ بامتياز، نعرف تفاصيل الموتى ونغضب لغضبهم ونقاتل من أجل قضاياهم ونكره بعضنا البعض بسبب خلافاتهم حتى نسينا لماذا نعيش!؟

نجل نتنياهو يطالب فيسبوك بحرية معاداة المسلمين

على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، فقد سبق أن تصدر عناوين الصحف لسفره برفقة حراس شخصيين وسائقين يتم الدفع لهم من أموال دافعي الضرائب.

كما تكررت القناة العاشرة العبرية، قبل عامين، أن يثير هو من يقف وراء قانون منع الأذان، الذي أقره الكنيست العام الماضي، لأن صوت الأذان المنبعث من قرية جسر الزرقاء، التي يجاورها مقر إقامة نتنياهو يزعجه.

وكتب مؤخراً على فيسبوك تحريضاً ضد البلدات العبرية داخل أراضي الـ48، ونشر صورة مفبركة لمدينة طمرة مدعياً أن بنائها غير مرخص. ودعا الشرطة الإسرائيلية إلى التدخل في معالجة هذه "الظاهرة".

من جهته، علق رئيس القائمة المشتركة في الكنيست النائب أيمن عودة، على المنشور، بالقول إن "ما كتبه نتنياهو الابن، عار عن الصحة، وما هو إلا تجربة واهية منه للتحريض، وهذا يدل على عدم درايته بوقائع الأمور وصحتها".

وأضاف متمثلاً ببيت شعر قديم "إذا كان رب البيت بالدفع ضارباً... فشيمة أهل البيت كلهم الرقص.. إن تعقيب نتنياهو الابن ما هو إلا بوق لنتنياهو الأب".

تلا أيبب - حجب موقع فيسبوك بصورة مؤقتة صفحة يائير نجل، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعدما نشر تعليقات معادية للمسلمين.

وانتقل يائير ليلة الأحد إلى موقع تويتر لانتقاد حظره على فيسبوك وكتب "لقد عثرت على شرطة الفكر من التقدميين الراديكاليين في فيسبوك"، مضيفاً أن موقع التواصل الاجتماعي حظر صفحته لمدة 24 ساعة.

وكان يائير (27 عاماً) نشر، بعد هجوم دام استهدف جنوداً إسرائيليين الأسبوع الماضي، وفقاً لصحيفة تايمز أوف إسرائيل، دعوات تطالب "بالانتقام لموتهم"، وكتب "لن يكون هناك أبداً سلام مع هؤلاء الوحوش الذين يظهرون في صورة بشر، ويطلقون على أنفسهم اسم فلسطينيين".

وفي منشور آخر، كتب "لن يكون هناك سلام هنا حتى: 1- يغادر كل اليهود أرض إسرائيل. 2- يغادر كل المسلمين أرض إسرائيل. وأنا أفضل الخيار الثاني".

وقام فيسبوك بحجب منشورات يائير ما دفعه للشكوى في منشور آخر من أن الموقع "يحاول إسكات أفواهنا في المكان الوحيد الذي نمتلك فيه حق التعبير عن آرائنا". وأضاف "حماس وحزب الله والنظام الإيراني لها صفحات رسمية على فيسبوك. وهناك أيضاً عدد لا نهاية له من الصفحات التي تدعو إلى تدمير إسرائيل وقتل اليهود". وكثيراً ما كان يثير نجل نتنياهو الجدل

➡ فيسبوك حجب منشورات يائير ما

دفعه للشكوى على تويتر من أن

الموقع يحاول إسكاته



تحقيق

مزارعون مغاربة في تالوين يسعون لحماية سمعة الزعفران من خلال «دار الزعفران» التي تمنح شهادة مطابقة المنتج لمعايير الجودة من أجل حماية الذهب الأحمر من الغش.

الفتيات السوريات يمثلن العدد الأكبر من العاملين الموسمين في مزارع الحشيش في منطقة اليمونة اللبنانية بعدما فررن وأسهرن من سوريا التي مزقتها الحرب.

السماسرة يشوهون سمعة الزعفران الحر في المغرب

● مزارعون يدافعون عن ذهبهم الأحمر الخالص ● الأزهار البنفسجية زراعة قديمة في تالوين



جني الزعفران يتطلب عناية النواعم



الزهرة النادرة تحب أعالي المغرب

الزراعة، لكن كثيرين يفضلون بيع الذهب الأحمر "كي يفتنوا بثمنه ما يلبي حاجاتهم الأساسية"، كما يوضح إدريس (24 سنة) الذي ينشط في جمعية للشباب بالمنطقة.

وفضلاً عن أضراره المادية، يرى إدريس أن تزيف زعفران تالوين "يُسم بصورتنا وسمعة هذه الزراعة التي نفخر بها وورثناها أبا عن جد".

وبحسب أرقام وزارة الفلاحة المغربية فاق إجمالي الإنتاج 6.8 طن عام 2018 بينما تجاوزت المساحة المزروعة 1800 هكتار. ويمثل قطاع الفلاحة في المجل 14 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي بالمغرب وبين 15 و21 بالمئة من صادرات البلد.

بعض صغار المزارعين يضطرون للجوء إلى الوسطاء، لأن نظام التعاونيات يجعلهم ينتظرون أشهراً قبل تلقي حصصهم من مداخل البيع.

ويشير مكتب السلامة الصحية في المغرب إلى ضرورة "ترشيد التجار أثناء عمليات المراقبة كي لا يسوقوا سوى المنتجات المعيبة الحاملة لعلامة منتجين مرخص لهم"، فضلاً عن "منح شهادات تؤكد السلامة الصحية للزعفران المعد للتصدير إذا كان البلد المستورد يشترط ذلك".

وعادة ما تضيف هذه القوالب نكهة مميزة على أطباق "طاجين" بلحم الدجاج في المنطقة التي تعيش نحو 1500 من أسرها على هذه

خصلة من الذهب الأحمر في كل زهرة بنفسجية

وفي غياب معطيات رسمية حول مدى انتشار الزعفران المزيف في الأسواق المحلية أو الأجنبية، يقول بوخريس إن الزعفران الذي يقتنيه سماسرة مباشرة من المنتجين هو المعرض أكثر للتزيف.

ويوضح أن السلطات تركز على مراقبة جودة الزعفران الذي يباع عبر التعاونيات والتجمعات المرخص لها، بينما لا تقوم بالجهود اللازمة لمراقبة ذلك الذي يسوق مباشرة عبر وسطاء وسماسرة.

وبأسف لكون العديد من المزارعين لم يستوعبوا بعد أهمية الانضمام في تعاونيات؛ إذ ترتفع مخاطر التزيف عند المرور عبر الوسطاء، في حين يخبئه الحسن إلى أن

مزارعو الزعفران في المغرب يتفاحرون بمنتوج الذهب الأحمر الذي خبروا زراعته وورثوها عن أجدادهم وأبائهم، لكن السماسرة الساعين إلى الربح يشوهون سمعة الأزهار البنفسجية، وذلك بخلط خصلاتها الأصلية بخصلات أخرى فتفقد لونها وطعمها، وجاءت "دار الزعفران" في تالوين لتقاوم هذه الغش من خلال منح شهادة مطابقة المنتج لمعايير الجودة.

تالوين (المغرب) - يفاخر إبراهيم بأن زعفران تالوين "هو الأفضل في العالم بحسب الخبراء"، لكنه يأسف لانتشار أنواع "مغشوشة" تنتحل التسمية العائدة إلى هذه المنطقة الواقعة جنوب المغرب والملقبة بعاصمة الزعفران "الحر".

يوصف هذا النوع من التوابل بـ"الذهب الأحمر" بسبب غلاء سعره نظراً إلى ندرته واستعمالاته المتعددة ما يجعله عرضة للتزيف.

ولحماية "سمعة" الزعفران المحلي أجدت علامة تسمية محمية المنشأ تحتكر منحها "دار الزعفران"، شهادة على مطابقة المنتج لمعايير الجودة التي تميز زعفران تالوين.

تبدأ العائلات الزراعيات قطف

الأزهار البنفسجية وترتيبها بعناية في سلال قصب منذ ساعات الفجر الأولى، ثم تستخرج الخصلات الحمراء لتصف فوق طاولة في بهو بيت لحسن (51 سنة) الملاصق لحقل زعفران، في انتظار أن تجف قبل أن تسلك طريقها نحو التسويق.

حول هذه الطاولة تجلس سائحتان آتيتان من بلجيكا بعدما شاركتا العملات الزراعيات في عملية الجني. في بلجيكا تشتري سارة الغرام الواحد من الزعفران 5 يورو "غير أنني لست متأكدة بالضرورة مما إذا كان أصيلاً فعلاً أم لا، هنا نحن واثقون من أنه زعفران أصيل".

وتضيف والدتها أودي (75 سنة) التي تعودت على استعمال الزعفران في إعداد طبق محلي بالأرز والحليب، "هذه تجربة خاصة بالنسبة لي، كنت أعرف فقط الزعفران المغلف في العلب ولم يسبق أن رأيت الحقول والأزهار".

وتؤكد مكتب السلامة الصحية للمنتجات الغذائية بالمغرب، أن عمليات مراقبة لزعفران غير معلب ولا يحوي أي علامات تدل على منشئه، أظهرت "حالات غير مطابقة للمعايير المحددة للون والذوق، فضلاً عن وجود ملونات صناعية ومواد غير طبيعية".

يحمل الحسن، المزارع الذي يستضيف سارة ووالدتها لجني الزعفران في حقله، مسؤولية الغش "في غالب الأحيان للسماسرة الذين يشترونه مباشرة من المزارعين ويخلطونه بمواد أخرى ليبيع على أنه زعفران تالوين الحر"، مطالباً "بأن تفرض عليهم عقوبات مالية باهظة".

المغرب يحتل المرتبة الرابعة عالمياً في إنتاج الزعفران، بعد إيران والهند واليونان

ويتركز إنتاج الزعفران المغربي بنسبة 90 بالمئة في تالوين وجارتها تازناخت، حيث تتوفر ظروف مناخية خاصة تجمع في الوقت نفسه بين حرارة الصيف وبرودة الشتاء ورطوبته، فضلاً عن ارتفاع هذه المنطقة حوالي 1500 متر عن سطح البحر.

يزيح إبراهيم (52 سنة) برفق أوراق نباتة قطفها من حقله لتبرز خصلات الزعفران الأحمر، ويشرح بحماسة استعمالاتها المتعددة، "في الطبخ ولعلاج البرد والأوجاع مخلوطة بالشاي أو الحليب وحتى لصنع مواد التجميل".

في طريقها نحو رفوف المتاجر داخل المغرب أو خارجه، تخضع خصلات الزعفران

العمل المؤقت في حقول الحشيش حتى انتهاء موسم الزراعة أفضل عمل يمكنهن الحصول عليه في البلد المضيف.

وتتم زراعة الحشيش مطلع الربيع، ويكون حصاده في سبتمبر حتى أواخر أكتوبر، وبعد ذلك يجفف تحت أشعة الشمس قبل أن يتم تبريده، ثم "دقه" أو طحنه في معامل صغيرة في البقاع. وتعمل الفتيات في صمت، ويشرف عليهن رجل يدعى مصطفى. وهو سوري أيضاً يتولى الإشراف على محصول القنب الذي يزرعه اللبناني أبو علي شريف.

ويقول مصطفى -وهو أب لأربعة أطفال- "الوقت يعني المال، وفي هذا العمل لا يمكننا تضيق الوقت؛ نحتاج إلى الإسراع في جمع محصولنا لنتمكن من بيعه بسعر جيد".



الشفاء أفضل من الحاجة

الصمت «سيد» العاملات السوريات في مزارع الحشيش بلبنان

المستمرة في الجارة سوريا، وذلك من خلال مساعدة المزارعين على تحقيق دخل أفضل وخلق فرص عمل.

ويرى أهالي اليمونة أن على المزارع أن يربح من التشريع بقدر ما كان يربح من التهريب، فالمزارع في اليمونة كان يبيع الإنتاج لتاجر كبير ويربح عشرات أضعاف الكلفة، أما إذا حصل الأمر عبر الدولة، فالأرباح لن تكون ذاتها، خصوصاً إذا حددت السلطات الأراضي التي يسمح بالزراعة فيها أو الجهات التي ستشتري.

ولعل أكثر ما يحلم به سكان المنطقة هو أن يتيح تشريع الحشيش إسقاط الدعاوى ومذكرات التحقيق بحق الآلاف من المطلوبين في قضايا تتعلق بإنتاج وتهريب وتجارة المخدرات بينها الحشيش.

ويقول النائب أنطوان حبشي، من بلدة دير الأحمر ذات الأغلبية المسيحية والقرينة من اليمونة، "راودتني فكرة تقنين الحشيش عندما لاحظت أن جميع المحاصيل القانونية لا يمكن أن تحل محلها في منطقتنا".

ويضيف "ولهذا فكرت... أمامنا محصول سلبى يمكن تحويله إلى إيجابى إذا ما تم استخدامه لأغراض طبية... بتقنين الحشيش، سنساعد المزارعين على العيش بكرامة، وتقليل التوزيع غير القانوني، وفي الوقت نفسه جلب أموال إلى خزانة الدولة". ويأمل حبشي في أن تقوم أوروبا وأمريكا الجنوبية، وكذلك أستراليا وكندا باستيراد القنب الطبي من لبنان.

ويقول أحد المزارعين، مشيراً إلى المنازل المطلة على سهول الحشيش في اليمونة، إن "كل هذه البيوت وقرميدها من حولنا بنيت بأموال زراعة الحشيش". ويضيف المتحدث "إذا رميت الحشيشة على البحص تنبت، تراها على جوانب الطرق وحتى فوق النفايات".

ورغم أن زراعة القنب تجلب قدراً جيداً من المال، يقول سكان البقاع إن الجزء الأكبر من المكاسب يذهب في نهاية المطاف إلى جيوب كبار التجار، الذين يشترون الحشيش ويهربونه إلى أوروبا وغيرها من المناطق في مختلف أنحاء العالم.

ويقول شريف "نحن المزارعين لا نكسب الكثير. الناس مثلي، ممن لديهم مساحات كبيرة من الزراعات، يحققون مكاسب جيدة، إلا أن المصدرين هم الأغنياء". ويقول خبراء الاقتصاد إن الهدف من تشريع الحشيش تحقيق عائدات للاقتصاد اللبناني، الذي تضرر كثيراً من الحرب

ووفقاً لمصطفى (30 عاماً) تحصل كل فتاة على ما بين دولارين إلى ثلاثة دولارات في الساعة.

وتقول أم محمود التي أتت من الرقة وتقوم بمهمة غربية القنب، إنها تنقاضي دولارين في الساعة عن عملها، وهي تحاول توفير أكبر قدر ممكن من المال لأبائها التي لا يوجد فيها عمل مضيفة أن "هذه المهنة تستدعي الكتمان فلا أهلي في الرقة يقبلون ذلك ولا صاحب العمل يقبل إقضاء اسمه، نحن مطالبون بأن نتكتم على كل ذلك".

ويشير أحد المزارعين اللبنانيين إلى أن "عدد اللاجئين السوريين وسكان قريته ينساوي تقريباً في الصيف، أما في أشهر الشتاء فيبدو أن عدد الرقائويين يفوق عدد سكان القرية".

ويقول شريف "جربنا زراعة التفاح والطماطم والبطاطس، ولم يكن هناك ما هو أفضل من الحشيش في هذه المنطقة". ويضيف، وهو يقف وسط محصوله، "يحتاج المرء فقط إلى البذور والماء، ليحصل على أفضل حشيش".

ويقول شريف (52 عاماً) بفخر "الحشيش اللبناني مثل الذهب، إنه الأفضل في العالم". ويضيف أن سكان وادي البقاع زرعوا القنب على مدار أجيال، رغم قيام السلطات بشن مدامات متكررة على المنطقة.

وازدهرت زراعة القنب في البقاع خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، حاولت الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدخال زراعات جديدة مكان القنب، إلا أن الفكرة سرعان ما فشلت، وعاد المزارعون إلى زراعة القنب.



تؤكد بحوث علمية أن الغناء يطلق هرمون الأوكسيتوسين، الذي يقترن بالترابط الاجتماعي والعلاقات وكذلك الإندورفين الذي يساعد في الإحساس بالنشوة، إلى جانب إنتاج مولدات الأجسام المضادة ليعزز جهاز المناعة.



شقاوة الأبناء علامة على التميز لا يقدرها الآباء

● **الطفل المشاغب يحتاج إلى من يحتويه ويوجه نشاطه ● مختصون يحذرون الأمهات من اعتماد القسوة لتهدئة الابن الشقي**



صحب المشاغبين يرافقهم داخل البيت وخارجه

على بقية المربين سواء في رياض الأطفال أو المدارس التفتن لوضعه ولنقاط اختلافه عن أقرانه والتحدث مع الوالدين في المسألة لتقييم وضعه وتحديد طريقة التعامل المناسبة له، في البيت وفي المدرسة. ويتطلب تحقيق نتيجة إيجابية في سبيل مساعدة الطفل الشقي أو ذي النشاط المفرط توعية وتنقيف الوالدين والإطار التربوي والتعليمي المشرف عليه لكي يتم توجيه طاقاته وجهوده نحو ما يفيد وتخليصه من العنف والعدوانية اللذين يقودانه إلى العجز عن بناء علاقات جيدة وسليمة مع أفراد الأسرة ومع زملائه في المدرسة ويتسببان له مع مرور الوقت في خلل على المستويين العاطفي والاجتماعي.

توجيهه. كما نصحوا الأمهات اللاتي يجدن صعوبات في تربية الأبناء المشاغبين بأن لا يضيعن الوقت في سؤال الأقارب أو الأصدقاء بل بأن يتجهن نحو أهل الاختصاص للحصول على النصيحة وعلى الحلول العلمية التي تمكنهن من تربية أبنائهن تربية سليمة ومن الحصول على طرق في التعامل وفي التعايش مع شقاوة الأبناء دون الشعور الدائم بالتوتر والغضب والعجز عن تحسين الوضع ودون الضرر بالصحة النفسية والعقلية للابن مع مساعدته على توجيه طاقاته نحو تنمية مواهبه.

ويعتبر أستاذ طب الأطفال فاروق وصفي، أن مراقبة ومتابعة الطفل للتأكد من حالته ليست مسؤولية الأم والأسرة وحدهما، بل

وقد أثبتت دراسة أميركية لباحثين في جامعة ولاية كنساس أن الطفل المشاغب والذي تظهر عليه رغبة جامحة في اكتشاف ومعرفة كل شيء يعد من أنجح أنماط الشخصيات عندما يكبر، ووجدت نتائج الدراسة أن الأطفال الأشقياء والذين لم يعاقبهم والديهم على أفعال الشغب وإفساد النظام في المنزل في مرحلة الصغر والطفولة هم أشخاص ناجحون ووصلوا إلى مناصب مرموقة في المجتمع عندما كبروا.

ونصح الباحثون الأم بأن تترك لطفها حرية التعبير عما بداخله حتى وإن أفسد أشياء أو أغراض المنزل وهو يحاول الاكتشاف فلا بد أن تترك له حرية الاختيار والاكتشاف ولا بد أيضا من احتوائه ومحاورته ومن ثم

يشتكي الكثير من الآباء والأمهات من شقاوة أبنائهم ومما يسببونه من فوضى ومن مشاكل وخصومات مع إخوتهم أو مع المحيطين بهم، ويصيبهم القلق إذا لاحظوا تراجعاً في قدرات صغارهم على الاستيعاب والتواصل، ولا يتقبل أغلبهم ذلك، ويعتبر بعض المختصين أن الشقاوة علامة على الذكاء لكنها عندما تقترب من درجة فرط الحركة فإنها تصبح حالة مرضية تتطلب حلولاً جذرية لكي لا تؤثر على حياة الطفل ومستقبله.

القاهرة - يتفطن الوالدان، وخصوصاً الأم التي تباشر تربية الطفل، إلى علامات الشقاوة لديه منذ الأشهر والسنوات الأولى، وفي الكثير من الحالات تبهج الأسرة لملاحظة نشاط الصغير الذي يبني سلامته البدنية والعقلية، لكن في بعض الحالات تتسبب هذه الشقاوة في إزعاج للوالدين خصوصاً عندما يعجزان عن التعامل مع ابنهما بسببها، وعندما لا يدركان كيفية توجيه نشاطه وذكائه، وحين يقدم على ملامسة كل شيء وعلى العبث بكل شيء ويقدم على أفعال خطيرة على سلامته فإن الانزعاج من هذه الشقاوة يزيد. وقد يتفاقم أكثر إذا بلغت مرحلة فرط الحركة التي يصبح الأبوان فيها عاجزين تماماً عن تهدئة الابن من دون توجيهات المختصين.

ويوضح استشاري طب الأطفال بالقصر العيني سعيد المغربي أن هناك فرقاً كبيراً بين "الشقاوة" والنشاط الزائد كمرض عند الأطفال، ويرى أن غالبية الأسر لا تعرف جيداً الفرق بين الحالتين فتقع في خلط يجعلها تتعامل مع الابن بأسلوب غير سليم وغير مناسب لوضعه.

◀ **شقاوة الطفل العادية تشير إلى تفجير الطاقة بداخله، وهي تعني أن يكون الطفل مشاغباً لكن لا ينزع إلى العنف**

ويشير إلى أنه عندما يتحول الطفل الشقي إلى كائن لا يكف عن الحركة وعن إتلاف ما يحيط به، فعلى الأم أن تكف عن إظهار غضبها وتوترها أمامه وعلى الصراخ في وجهه لأن ذلك يزيد من توتره وبالتالي من حركته، وحين تتأكد من وجود علامات فرط النشاط لدى ابنها عليها أن تتجه لطلب المساعدة من المختصين في ذلك. وإن لاحظت الأم علامات مرتبطة بكثرة تحركاته مثل

موضة

«هايكنج بوت» نجم

أحذية شتاء 2018

□ يمثل بوت متسلقي الجبال "هايكنج بوت" (Hiking Boot) نجم موضة الأحذية النسائية في شتاء 2018/2019؛ حيث تالتت به مؤخراً عارضات الماركات العالمية مثل غوتشي ولويس فيتون وأم & هاتش وجاني وبرونس.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن هايكنج بوت هو بوت ذو أربطة ونعل سميك يمنح مرتديه إحساساً بالراحة والاستقرار عند المشي لمسافات طويلة وعلى طرق غير مهذبة مليئة بالحصى والحجارة، تسليق الجبال. وأضافت شولتس أن بوت متسلقي الجبال يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول بتنسيق مع جينز سكتيني ومعطف صوف ذي قصة ضيقة، بينما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل بتنسيق مع بليزر وسروال ذي طيات. وللحصول على إطلالة جريئة تخطف الأنظار يمكن كسر قوالب التنسيق الجامدة بتنسيق البوت مع فستان ماكسي أو تنورة ذات قصة انسيابية؛ حيث تخلق هذه التوليفة تبايناً مثيراً بين القوة والرقّة.



وتؤكد الإحصائيات الرسمية والدراسات الاقتصادية المحلية أن المشاريع الصغرى والمتوسطة، مثل مشروع أبوعطا، قادرة على الوصول إلى جيوب الفقر في مختلف مناطق الأردن، وقادرة على حل مشكلات العديد من الشباب والفتيات العاطلين عن العمل بالمناطق النائية وعلى توفير حلول لهم ولأسرهم في سبيل الحد من الفقر.

ولا تعد أم رنا أبوعطا حالة فريدة من نوعها من بين النساء المعيلات لأسرهن في الأردن، حيث كشفت دراسة لجمعية معهد تضامن النساء الأردني أن ما يناهز 2760 امرأة وفقاة أردنيات ترأسن أسرهن في التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن لعام 2015، حيث ترأست الإناث حوالي مئتين وخمسين ألف أسرة، ومعظم الأسر التي ترأسها نساء تعيش في المناطق الحضرية. وتلاحظ دراسة "تضامن" أنه كلما ارتفع عمر النساء زاد عدد الأسر التي يرأسنها لتبلغ ذروتها في الفئة العمرية بين 50 و54 عاماً، وتبين أن نسبة 30.4 بالمئة من الأسر ترأسها نساء أميات.

ويعتبر الفقر والزواج والإنجاب في سن مبكرة أهم الأسباب التي تجعل نسب النساء المعيلات لأسرهن مرتفعة، وهو ما يدفع العديد منهن نحو البحث عن عمل أو حرفة أو مهنة توفر لهن دخلاً يساعدهن في توفير متطلبات البيت وحاجيات أفراد الأسرة في الكفالة. وتساعد المنظمات والجمعيات المدنية العديد من النساء والفتيات في الحصول على تكوين وتدريب مهني يساعدهن في فتح مشاريعهن الخاصة أو في المشاركة في المشاريع والمبادرات الجماعية التي تستهدف توفير موارد رزق للسيدات أو عن طريق تعلم بعض الأعمال والحرف التي يمكن اشتغالها في المنزل والتي تمكنهن من الحصول على الأموال مقابل تسويق منتجاتهن.

عمل الشوكولاتة والحلويات والوصفات والتذويب والتغليف، فضلاً عن الدعم المادي، حيث ساعدها ذلك في شراء الأدوات والقوالب اللازمة لعمل منتجاتها الخاصة.

◀ **الخبرة المهنية نتيجة الدورات التدريبية، لا بد أن تدعم بالمعرفة الأكاديمية المتخصصة، لتطوير العمل الناشئ**

وتوضح رنا أبوعطا أنها تقدمت بعد ذلك بطلب لصندوق التنمية والتشغيل للحصول على قرض، ومع مساعدة والديها ودعم بعض الأصدقاء، افتتحت محلها الحالي لبيع منتجاتها ليكون مصدر دخل ثابت للأسرة. وتطمح أبوعطا للحصول على منحة دراسية في الأكاديمية الملكية لفنون الطهي، معتبرة أن "الخبرة المهنية التي حصلت عليها نتيجة الدورات التدريبية، لا بد أن تدعم بالمعرفة الأكاديمية المتخصصة، لتطوير عملها الناشئ في مجال صناعة الشوكولاتة والحلويات. فالوضع المادي الصعب الذي عاشته أسرته، حيث كانت الوالدة هي المعيلة الوحيدة لها، حال دون إكمالها التعليم الجامعي.

وبالرغم من ذلك، ترى أبوعطا أن تغيير مسار حياتها والاتجاه نحو التدريب المهني، والبحث عن فرصة عمل لمساعدة والديها في مصروف البيت، غير نظرتهما إلى التعليم الأكاديمي، وتقول "إن العديد من زميلاتي اللواتي أكملن تعليمهن الأكاديمي، هن الآن إما عاطلات عن العمل، وإما يعملن بالحد الأدنى من الأجور أو أقل من ذلك، فانا الآن أبحث عن فرصة أكاديمية تدعم مساري المهني من أجل تطوير عملي الذي يدر دخلاً جيداً لي ولعائتي".

وتعتقد أبوعطا أن التفاؤل والابتعاد عن السلبية، وعدم الاستماع إلى الآراء المحبطة التي يجترها العديدون في المجتمع، وحب العمل والسعي الدائم لتطوير المهارات، هي من أهم العوامل التي ساهمت في نجاحها في البدء بعمل خاص لها يدر دخلاً جيداً لها ولأسرتها.

وقالت والد رنا، لوالة الأبناء الأردنية، إن ابنتها كانت منذ الصف الخامس الابتدائي شغوفة بالمطبخ وبياعات الحلويات، وفي الصف العاشر بدأت تساعد مادياً بالعمل كبائعة في محلات تجارية خلال فترات العطل المدرسية، فضلاً عن اهتمامها بشقيقتها المفضل. وأضافت "لاحقاً، تقدمت رنا للتعليم الإلكتروني، الذي يشرف عليه مشروع نجمة بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، ويشتمل على دورة عن إدارة المشاريع، والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وبادرت الفتاة العشرينية بإنشاء صفحة على موقع فيسبوك لتسويق منتجاتها، موضحة أن والدتها كانت تساعد في توصيل الطلبات إلى مدينة عمان والمناطق القريبة، أما المناطق البعيدة فكان يتم ترتيب التوصيل إليها بالطريقة التي تناسب المشتري، في حين أن الطلبات من خارج الأردن، مثل السعودية والإمارات وغيرهما، فكان يتم توصيلها عبر خدمات البريد السريع، أو عبر التوصيل إلى معارف الزبائن المقيمين بعمان والمسافرين إلى هذه المناطق.

وتقدمت رنا لاحقاً للبعثة الفنلندية للإغاثة، كجهة داعمة، سعياً وراء تمويل وتدريب اجتازته لمدة شهرين في تقنيات

□ **عمان -** اعتمدت فتاة عشرينية أردنية على موهبتها وهوايتها لتؤسس مشروعها الخاص الذي مثل بالنسبة إليها الحل الأمثل لضمان استقلاليتها وتحقيق ذاتها وفي الوقت نفسه مساعدة أسرته على توفير مستلزمات الحياة اليومية.

ودفع الشعور بالمسؤولية والواقعية في التفكير الشبابية رنا أبوعطا، إلى البحث عن طوق نجاة لها ولأسرتها من الفقر عبر بحث مشروع لإنتاج الشوكولاتة، في بيئة اجتماعية لا تدرك كثيراً أهمية المشاريع الصغيرة، بالنسبة للشباب ولعائلاتهم من الفئات الفقيرة في المجتمع الأردني.

وفتحت أبوعطا متجرًا لتسويق منتجاتها الخاصة من الشوكولاتة وقوالب الحلوى، في منطقة جبل طارق في مدينة الزرقاء، بعد أن تابعت دورة تدريبية في إنتاج الحلويات، وما اتقنته كان اختصاص الشوكولاتة. هي اليوم تساهم مع والديها في تحمل مسؤولية مصاريف الأسرة. وكان أهم حافز لدخول رنا عالم العمل والمشاريع الخاصة الرغبة في مساعدة أمها المنفصلة عن الأب والتي تتحمل عبء أسرة من أربعة أفراد، منذ نحو 15 عاماً، لوجودها بجانب الشلل الذي يعاني منه الابن البكر.



بدايات الطريق



«نحن فخرون بالمستوى الرائع، الذي بدا عليه الفريق، وهو ما قاده إلى فوز مستحق على بطل أفريقيا.. جميع اللاعبين كانوا على قدر التحدي والمسؤولية. ظهور العين المشرف، لم تصنعه الصدفة».

عصام عبدالله
إداري العين الإماراتي



خبرة ماميتش طريق إلى العالمية

جاءت إلى الإمارات لمساندتنا». وعن المباراة قال أيضاً النجم الجزائري يوسف البلايلي «سنلعب من أجل الفوز، وتعويض الهزيمة أمام العين، لأننا مطالبون على الأقل بفوز واحد لتشريف الكرة التونسية». وأردف «سنحاول تقديم نتيجة أفضل من 2011، والفوز بالمباراة الثانية، والذي سنضعه كهدف نصب أعيننا». وأكد أن الهزيمة أمام العين الإماراتي، لن تفسد السنة الرائعة التي عاشها يوسف البلايلي كروياً، بعد أن عاد بقوة عقب التوقف سنتين عن اللعب، وحقق نتائج رائعة مع الترجي، وساهم بشكل كبير في التتويج بدوري أبطال أفريقيا. وتحدث يوسف عن نجاحاته في 2018، وقال «كانت سنة رائعة بالنسبة إليّ، وهدفي الشخصي كان التتويج بدوري أبطال أفريقيا مع الترجي والعودة إلى المنتخب، وهذا ما حققته، ولم يبق لي في هذا العام إلا الفوز في هذه المباراة الثانية من مسابقة كأس العالم للأندية، وأتمنى تحقيق نتيجة جيدة فيها». وختم اللاعب السابق لاتحاد العاصمة الجزائري، بتوجيه رسالة إلى جماهير الترجي «احضروا بقوة في المباراة، وأنا بدوري أعتذر إليكم بعد هذه الهزيمة غير المتوقعة، وإن شاء الله سنعوض أمام غوادالاخارا ونفوز بالمباراة من أجلكم».

اجتياز عقبة العين والتأهل للنهائي للمرة الأولى منذ خسارته أمام برشلونة الإسباني في نهائي نسخة 2015.

مباراة للتعويض

في مباراة أخرى سيواجه الترجي الرياضي التونسي فريق ديبورتيفو غوادالاخارا المكسيكي على أرضية ملعب هزاع بن زايد، في مباراة من أجل المركز الخامس بمونديال الأندية. وبدا التائر الشديد على اللاعبين بعد الهزيمة، أمام العين (0-3) في ربع نهائي مونديال الأندية. ولا شك أن الترجي مطالب بطي صفحة الهزيمة الأولى، والتفكير في المباراة الثانية أمام غوادالاخارا، من أجل تحقيق نتيجة أفضل من 2011، والحصول على المرتبة الخامسة، وتحقيق فوز أول في هذه المنافسة العالمية. وكان غيلان الشعالي، لاعب وسط الفريق، قد قال في تصريحات صحافية «لم ندخل المباراة جيداً، وقبلنا هدفين في الشوط الأول وحتى في الشوط الثاني لم نعرف كيف نعود في اللقاء أمام منافس كان أفضل منا فنياً، وتكتيكياً». وأضاف «سنركز الآن على المباراة الترتيبية حتى نحقق فوزاً لحفظ ماء الوجه وأيضاً من أجل الجماهير العربية التي

كأس العالم للأندية الإمارات 2018 FIFA

حلم نهائي مونديال الأندية يراود العين الإماراتي وريفر بليت

● الترجي يواجه غوادالاخارا من أجل المركز الخامس

يلتقي العين الإماراتي بنظيره ريفر بليت الأرجنتيني في أولى مبارياتي المربع الذهبي لبطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم على «ملعب هزاع بن زايد» بنادي العين كما تسبقهما على نفس الملعب المواجهة بين غوادالاخارا المكسيكي والترجي التونسي على المركز الخامس في المسابقة العالمية.

□ أبوظبي - يرفع ريفر بليت الأرجنتيني اليوم الستار عن فعاليات مرحلة الجدد في بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم المقامة حالياً في الإمارات عندما يلتقي العين الإماراتي في أولى مبارياتي المربع الذهبي للبطولة. ويلتقي الفريقان على «ملعب هزاع بن زايد» بنادي العين كما تسبقهما على نفس الملعب المواجهة بين غوادالاخارا المكسيكي والترجي التونسي على المركز الخامس في البطولة.

وقال «إنه إحساس رائع بعد بلوغنا الدور نصف النهائي، ما يسمح لنا بالاستمتاع كثيراً بالإنجاز المحقق لحد الآن، علينا أن نكون سعداء، وأن نفخر بما يقدمه فريقنا على أرضية الميدان، بما أننا نقدم كل ما لدينا من أجل تحقيق الفوز، والآن علينا التفكير في المباراة المقبلة وطي صفحة الترجي التونسي».

فرصة سانحة

في المقابل، يستهل ريفر بليت مسيرته في البطولة بعد اجتياز عقبة في غاية الصعوبة صاحبها أزمة كبيرة وهي المواجهة مع بوكا جونيورز في نهائي أرجنتيني خالص لبطولة كأس ليبرتادوريس. ورغم نقل مباراة الإياب من ملعب ريفر بليت إلى العاصمة الإسبانية مدريد بعد اعتداء جماهير ريفر بليت على حافلة فريق بوكا جونيورز، حقق ريفر بليت الفوز 1-3 بعد وقت إضافي في مباراة الإياب علماً بأن مباراة الذهاب على ملعب بوكا جونيورز انتهت بالتعادل 2-2.

ويرى ريفر بليت بقيادة مديره الفني مارسيلو غاياردو أن الفرصة قد تكون سانحة

وكانت فعاليات البطولة انطلقت الأربعاء الماضي بفوز صعب ومثير للعين بطل الدوري الإماراتي على ويلنغتون النيوزيلندي بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3-3. وبعدها، قدم العين عرضاً رائعاً وحقق فوزاً كبيراً مستحقاً 0-3 على الترجي التونسي في مواجهة مثيرة بالصور الثاني للبطولة والذي شهد أيضاً فوز كاشيما أنتلرز الياباني على غوادالاخارا المكسيكي 3-2. واكتسب العين ثقة كبيرة ونال قدراً من الخبرة خلال مبارياته أمام ويلنغتون والترجي ما يجعل مباراة اليوم مع ريفر بليت بمثابة اختبار للثقة وقدرة كل من الفريقين على الاستفادة من الحالة المعنوية الجيدة له في الفترة الحالية. العين شق طريقه بنجاح كبير في البطولة حتى الآن وضمن على الأقل معادلة أفضل إنجاز إماراتي في مونديال الأندية وهو المسجل باسم فريق الجزيرة في النسخة الماضية من البطولة علماً بأن الفريق احتل المركز الرابع وقتها.

وقد بنجح العين في استغلال الإمكانيات العالية للاعبيه والدعم الجماهيري الكبير للفريق في البطولة ليحقق إنجازاً يفوق العين

سيفرين يرفض نظام مونديال الأندية الجديد

◀ دون تأييد اليويفا فلن ترى النسخة الجديدة لمونديال الأندية النور، مهما حرص إنفانتينو على المضي قدماً في محاولاته الحديثة

من كل من أفريقيا وآسيا وأميركا الوسطى، بالإضافة إلى فريق الدولة المضيفة والفريق الفائز باللق الذي سيجمع بين أميركا الجنوبية ومنطقة أوقيانوسيا.

ومن المقرر أن تقام هذه البطولة في العام السابق على بطولة كأس العالم خلال أيام عطل الدوريات على مدى ثلاثة أسابيع في شهر يونيو. ويرغب سيفرين في تخصيص عدد أكبر من المقاعد لصالح أوروبا، حيث أنه يرى، طبقاً لتصريحاته الأخيرة، أن 75 بالمائة من الفراء الذي تتمتع به كرة القدم في العالم يعود الفضل فيه إلى اليويفا.

محاولاته الحديثة بهذا الصدد. وتبرز نقطة الخلاف الأساسية بين الجانبين في عدد المقاعد المخصصة للفريق الأوروبية في البطولة الجديدة، حيث من المقرر طبقاً للنظام الذي يعده إنفانتينو أن يشارك من القارة العجوز 12 فريقاً من بينها الفرق المتأهلة لنهائي بطولة دوري أبطال أوروبا في السنوات الأربع الأخيرة والفرق المتوجة بلقب الدوري الأوروبي. وفي حال تكرر أطراف المباراة النهائية أو الفائز نهائين البطولتين خلال السنوات الأربع الأخيرة سيتم اختيار الفرق المشاركة طبقاً لتصنيف الفيفا.

وعلى الجانب الآخر ستحصل أندية قارة أميركا الجنوبية على أربعة مقاعد في مونديال الأندية الجديد، وستكون من نصيب الفرق الفائزة بلقب بطولة كأس ليبرتادوريس في السنوات الأربع الأخيرة التي تسبق انطلاق البطولة الجديدة. وستضم البطولة أيضاً فريقين

□ مدريد - لا يزال الاتحاد الدولي لكرة القدم بقيادة رئيسه، السويسري جياني إنفانتينو، يعضى قدماً نحو تحقيق حلمه بتحويل بطولة كأس العالم للأندية إلى حدث أكثر أهمية بزيادة عدد الفرق المشاركة فيه إلى 24 فريقاً، على أن تقام هذه البطولة كل أربع سنوات بدلاً من بطولة كأس القارات للمنتخبات. وكان إنفانتينو قد سلط الضوء على الخطوط العريضة للبطولة في ثوبها الجديد خلال كونغرس الفيفا الذي أقيم في نهاية مارس الماضي بالعاصمة الكولومبية بوغوتا. ولكن كشفت صحف إسرائيلية أن محاولات إنفانتينو تصطدم برفض كبير من قبل رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، ألكسندر سيفرين، الذي لا يؤيد نظام مونديال الأندية الجديد المقترح من قبل المسؤول السويسري. وأكدت وسائل الإعلام الإسبانية أنه دون مساندة وتأييد اليويفا فلن ترى النسخة الجديدة لبطولة مونديال الأندية النور، مهما حرص إنفانتينو على المضي قدماً في

بيل: ريال مدريد يستهدف اللقب

اليابان، وحسمها الملكي بالفوز 2-4 بعد تمديد الوقت الإضافي. من جانبه أكد لوكاس فاسكينز، لاعب ريال مدريد، أن فريقه يسعى لحصد لقب البطولة. وقال فاسكينز، خلال تصريحات صحافية «نتطلع إلى تحقيق لقب كأس العالم للعام الثالث على التوالي، وليس من السهل الوصول إلى ذلك». وحذر فاسكينز، من تكرار سيناريو 2016 في مواجهة الأربعة المقبل، قائلاً «يجب أن نعطي كاشيما أنتلرز الأهمية التي يستحقها خلال مواجهة المقبلة، فقد احتاج الملكي إلى وقت طويل للفوز عليه من قبل».

وكان ريال مدريد قد فاز بصعوبة على الفريق الياباني في نهائي مونديال الأندية عام 2016، بنتيجة 2.4 بعد تمديد المباراة لشوطين إضافيين.

□ أبوظبي - أكد الويلزي غاريث بيل، جناح نادي ريال مدريد الإسباني، أن فريقه يستهدف التتويج بلقب كأس العالم للأندية، للمرة الثالثة على التوالي. وقال بيل، في تصريحات صحافية «نستهدف الفوز بأي بطولة نشارك فيها، مونديال الأندية مسابقة مهمة بالنسبة إلينا». وبدأ ريال مدريد، تحضيراته لخوض مباراة نصف نهائي البطولة أمام كاشيما أنتلرز الياباني، بطل قارة آسيا.

وخلال التدريبات الجماعية، ستتضح الصورة بالنسبة للثنائي غاريث بيل وكريم بنزيما، نظراً لمعاناة اللاعبين من الالام على مستوى كاحل القدم. يذكر أن مواجهة الأربعة بين ريال مدريد وكاشيما، تعد سيناريو مكرراً لنهائي البطولة في نسخة 2016، والتي أقيمت في



أوتشيدا: لم أتوقع أن تتاح لي فرصة الانتقام

وستكون مواجهة الريال للمرة الثالثة، فرصة لأوتشيدا للانتقام، حيث قال «سأحدث بصدق، لم أتوقع أن تصلني فرصة الانتقام. كنت أعتقد أن مواجهة الريال لن تتكرر، إلا إذا ذهب إلى الدوري الإسباني، أو في دوري الأبطال». وكان كاشيما أنتلرز الياباني قد تاهل لنصف النهائي بعد فوزه على بطل قارة الكونكاكاف، فريق ديبورتيفو غوادالاخارا المكسيكي (3-2).

وفصل بين بطل آسيا والمباراة النهائية عقبة بطل أوروبا، والتي ستكون مباراة خاصة بالنسبة لأوتشيدا، الذي قال «سنكون أكثر حرصاً على التمسك بهذه الفرصة. نشعر بقيمة الوصول إلى مثل هذه المباريات».

□ دبي - يسعى مدافع كاشيما أنتلرز الياباني، أتسوتو أوتشيدا للانتقام من ريال مدريد، عندما يلتقي الفريقان، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بنصف نهائي مونديال الأندية.

وقال أوتشيدا إنه يرغب في الانتقام من الريال، بعدما حرّمه من الوصول إلى الأدوار النهائية من دوري أبطال أوروبا في مناسبتين، عندما كان يلعب مع شالكة.

وكانت المواجهة الأولى في دور 16 من نسخة 2013 - 2014، والتي انتهت بفوز الريال (9-2) في مجموعة لقائي الذهاب والإياب، قبل أن تتكرر المواجهة في النسخة التالية من دور ال16، وتنتهي للريال (5-4).



رياضة



«أشعر بالسعادة فعلا لهذا التطور في مستوى دورتموند. الصورة المنتعشة والحية التي يقدمها بروسيا دورتموند الآن لا يمكن أن تكون أكثر إيجابية».

يورغن كلوب
المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي

ليفربول وبايرن أبرز مواجهات أبطال أوروبا

● **مانشستر يونايتد يصطدم بباريس سان جرمان**

● **القرعة أسعفت مانشستر سيتي وبرشلونة**



صدام قوي

حينها، بنتيجة 3-2 على بطل دوري الأبطال على ملعب "لويس الثاني" في موناكو. وتوقع المدير الرياضي لبايرن البوسني حسن صالح حميدزيتش مواجهة صعبة للغاية ضد ليفربول، مشيرا إلى أنه "من الصعب جدا التعامل معهم. ليفربول يعتبر الفريق الأفضل في أوروبا حاليا ويتصدر ترتيب الدوري الممتاز. يلعبون كرة جميلة، أقوىاء جدا من الناحية البدنية ويتميزون بوتيرتهم المرتفعة. نتطلع للعب هناك في أنفيلد. هذه هي التحديات التي تحتاج إلى إتقانها في مسيرتك".

ويقدم ليفربول أداء مميزا هذا الموسم إذ يتصدر ترتيب الدوري الممتاز بفارق نقطة عن مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي، بقيادة ترسانته الهجومية المكونة من المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو مانيه والبرازيلي روبرتو فيرمينيو. وخط دفاعي صلب بقيادة الهولندي فيرجيل فان دايك.

◀ ريال مدريد سيكون عليه التعامل مع اندفاع وحماسة شباب أياكس أمستردام الذي عاد ليلعب دورا يذكر بأيام المجد

أما بايرن، وبعد فترة صعبة للغاية بقيادة مدربه الجديد الكرواتي نيكو كوفاتش، استعاد في الآونة الأخيرة شيئا من مستواه السابق

قرعة سهلة للكبار في الدور الثاني ليوروبا ليغ

الأربعة أنها ستخوض مباريات الإياب على أرضها فضلا عن ستديواتها الجيدة في المسابقة بالنسبة لتشيلسي وأرسنال اللذين جمع كل منهما 16 نقطة في مجموعته دون أن يتعرض لأي خسارة، أو في دوري الأبطال على غرار نابولي الذي خرج خالي الوفاض من المجموعة الثالثة بفارق الأهداف خلف ليفربول وصيف بطل الموسم الماضي، وإنتر ميلان الذي أخرجته المواجهتان المباشرتان مع توتنهام الإنكليزي من المسابقة.

وتبقى أبرز المواجهات في الدور الثاني تلك التي ستجمع بين لاتسيو الإيطالي وصيف بطل عام 1998 واشبيلية الإسباني حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في

العب 23



«لدي ميل لتفضيل إقامة كأس أمم أفريقيا بمصر، لكن إذا فازت جنوب أفريقيا بشرف التنظيم فستعامل مع الموضوع بواقعية ودون تغيير في الأهداف».

خيرالدين زطشي
رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم

الدراج توماس يتفوق على هاميلتون وكين

سرقة الكأس الأصلية من عرض للدراجات. وفي وقت سابق من العام الحالي، أصبح غيرينت توماس زميل فروم ثالث بريطاني يفوز بسباق فرنسا مع فريق سكاي، الذي حقق 322 انتصارا في المجمل منذ تأسيسه. وفاز غاريت ساوثغيت، الذي قاد منتخب إنكلترا إلى قبل نهائي كأس العالم لكرة القدم، بجائزة مدرب العام، بينما تم اختيار لاعب الغولف الإيطالي فرانشيسكو موليناري، بطل بريطانيا المفتوحة ونجم فريق أوروبا الفائز بكأس شخصية العام الرياضية في العالم.



كأس الرابطة بوابة توتنهام للتأر من أرسنال

تجنب الهزيمة في ملاعب عمالقة القارة برشلونة، وغريمه ريال مدريد بطل أوروبا في المواسم الثلاثة الأخيرة، ويوفنتوس الإيطالي.

الفوز باللقب

على ملعب "كينغ باور ستاديوم"، يبدو مانشستر سيتي حامل اللقب مرشحا للخروج منتصرا من الفصل الأول من مواجهته مع مضيفه لистер سيتي الذي سيتواجه معه مجددا على الملعب الأربعة المقبل في الدوري الممتاز. وترتدي توتنهام كأس الرابطة أهمية مضاعفة لسيتي لأنها منحتة الموسم الماضي فرصة الفوز بلقبه الأول بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، قبل أن يضيف لاحقا لقب الدوري.

وأكد غوارديولا أن فريقه سيخوض مباراة الثلاثاء ضد لистер سيتي بكامل أسلحته، لأن الفوز بلقبها أهم بالنسبة إليه من إراحة اللاعبين في هذه المرحلة الصعبة من الموسم. وتخلّى سيتي عن صدارة الدوري لصالح ليفربول نتيجة الخسارة في المرحلة الـ16 أمام تشيلسي (0-2)، لكن الفارق بين الفريقين نقطة واحدة فقط. وفي ظل خروج ليفربول من كأس الرابطة، ستكون روزنامته أقل ضغطا من سيتي لكن غوارديولا ليس منزعجا من بقاء فريقه في كأس الرابطة، موضحا عندما سسل إذا كان ليفربول يتمتع بأفضلية على فريقه نتيجة ذلك، بالقول "حسنا، سنرى ما سيحصل لكني أفضل أن نكون متواجدين في كأس الرابطة. هذا هو الوضع القائم".

وتابع "لا يمكنني أن أتخيل أنفسنا داخلين إلى مباراة ونحن نقول من الأفضل لنا أن نخسرها لأن ذلك سيمنحنا المزيد من الوقت من أجل النقاط أنفاسنا. لم أفكر يوما بهذه الطريقة. نتخظرنا مباراة وسنخسر كالعادة من أجل الفوز بها والوصول إلى نصف النهائي والحصول على فرصة بلوغ النهائي". وعلى ملعب "ستامفورد بريج"، يبدو تشيلسي، المتوج بلقب المسابقة خمس مرات (آخرها عام 2015)، مرشحا لبلوغ نصف النهائي عندما يلتقي الأربعاء مع مضيفه بورنموث صاحب المركز الـ11 في الدوري، فيما يلتقي الثلاثاء ميدلزبره من الدرجة الأولى مع بورتون البيون من الدرجة الثانية.



الأرقام تختلف والهدف واحد

□ لندن - فاز متسابق الدراجات غيرينت توماس، بجائزة هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) لشخصية العام الرياضية، وتلقّى أرفع تقدير رياضي بريطاني سنوي في برمنغهام، بعد انتصاره الرائع في سباق فرنسا هذا العام.

وتصدر الويلزي توماس، الذي أصبح سادس بريطاني يفوز بأبرز سباق للدراجات في العالم في آخر 7 سنوات، التصويت، متفوقا على لويس هاميلتون بطل سباقات فورمولا-1، وهاري كين قائد منتخب إنكلترا لكرة القدم. وتوماس هو أول ويلزي يفوز بالجائزة منذ لاعب كرة القدم رايان غيغر، في 2009.

وتوجت الجائزة يوما سعيدا لتوماس البالغ من العمر 32 عاما في نهاية أسبوع مضطرب أعلنت فيه شبكة سكاي التلفزيونية، التي ترعى فريق سكاي للدراجات، أنها ستنتهي ارتباطها بالفريق في نهاية 2019. وبهذا القرار سيحتاج الفريق الناجح، الذي فاز بـ8 سباقات كبرى منذ 2012، إلى البحث عن راع آخر لتمويله اعتبارا من 2020، ومواصلة التنافس تحت اسم جديد.

وقال ديف بريلسفورد رئيس فريق سكاي "الفريق مفتتح على المستقبل وعلى احتمال العمل مع شريك جديد مع رحيل سكاي في نهاية العام المقبل إذا ظهرت فرصة مناسبة". وأضاف "بأي شكل لم تنته الأمور عند هذه النقطة. هناك عام مثير ينتظرنا، وسنفعل كل شيء لتحقيق المزيد من النجاح لفريق سكاي في 2019". كما أكدت توينتي فيرست سنشري فوكس، التي تمتلك حصة أقلية في فريق سكاي، أن العام 2019 سيكون الأخير لها في رياضة الدراجات.

وتلقّى توماس نموذجا من الكأس التي تقدم للفائز من منظمي سباق فرنسا، بعد

□ لندن - يتطلع توتنهام للاستفادة من اهتزاز جاره اللندني أرسنال للثار منه عندما يحل ضيفا عليه الأربعاء في أبرز مباريات الدور ربع النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في كرة القدم، فيما يبدو الطريق إلى دور الأربعة مهيدا أمام مانشستر سيتي وتشيلسي.

ويدخل أرسنال إلى المباراة على خلفية الهزيمة التي تعرض لها في الدوري على يد مضيفه ساوثمبتون (2-3)، لينتهي بذلك مسلسل مبارياته المتتالية دون هزيمة عند 22 ضمن جميع المبارقات، وتحديدًا منذ خسارته أمام تشيلسي (2-3) في المرحلة الثانية من الدوري بعدما خسر قبلها أمام ضيفه مانشستر سيتي 0-2 في افتتاح الموسم.

وضع معنوي

يأمل توتنهام في استغلال الوضع المعنوي لفريق المدرب الإسباني أوناي إيمري كي يثار للخسارة التي مني بها قبل أسبوعين في الدوري الممتاز على الملعب ذاته بنتيجة 4-2، وذلك بحسب ما أكد حارسه وقائده الفرنسي هوغو لورييس.

وقد يخوض إيمري ونظيره الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو اللقاء دون بعض النجوم في ظل الروناماة المزدحمة من الآن وحتى نهاية العام، لكن لورييس شدد على "أنه من المهم التعامل مع كل مباراة بجدية، بغض النظر عن نوعها".

وواصل "نحن نخوض مباراة دربي وبالتالي من السهل التحضير لها (معنويا) لأن هناك دائما الحساس والمتعة في خوض هذا النوع من المباريات".

وكانت خسارة دربي شمال لندن من اللحظات السيئة القليلة التي اختبرها توتنهام هذا الموسم، وكانت الأولى له في مبارياته الـ11 الأخيرة.

وقد تضمنت هذا السلسلة تعادلا الأسبوع الماضي مع برشلونة الإسباني (1-1) في عقر دار الأخير، ما سمح له بحجز بطاقته إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وهذا التعادل في "كامب نو"، يعني أن السبيرز نجح في الأشهر الـ15 الأخيرة في

أبناء «ماري بوبنز» يعيدونها للسينما بعد خمسين سنة



أضواء شهرة لا تنطفئ

الأوسكار، وقد يكون حدثاً تاريخياً نادر الصوت حصول نجمتين على الأوسكار عن نفس الدور في معالجتين مختلفتين يفصل بينهما أكثر من نصف قرن.

وقالت بلنت "أعتقد أن الفيلم ينتمي إلى تلك الأعمال التي لا تمحى من الذاكرة". وتجدر الإشارة، إلى أن اسم بلنت أصبح يتردد بقوة مع قرب استحقاقات جوائز

بوبنز مرة أخرى في حياتهم يصاحبها حامل الفانوس المتفائل جاك ويلعب دوره (ميراندا)، وعمتها غريبة الأطوار توبسي وتلعب دورها ميريل ستريب.

ديزني تستفيد من نجاح فيلم "ماري بوبنز" على امتداد أكثر من خمسين سنة، وتقدمه في حلة جديدة لموسم الكريسماس الحالي، مركزة على حياة الأبناء الذين كانت ترعاهم ماري بوبنز، مع تضمين المعالجة الجديدة العديد من التلميحات والإشارات التي تشي بالحنين للنسخة الأصلية.

□ **لوس أنجلوس** - تعتبر شخصية ماري بوبنز التي قدمتها شركة ديزني عام 1964 من القصص المؤثرة للغاية والتي لا يزال الجمهور من مختلف المراحل العمرية يتذكرها ويحرص على مشاهدتها، ولهذا انتهزت الشركة المنتجة الفرصة، واستمرار تيار إعادة تقديم الأعمال الكلاسيكية في معالجات جديدة، لإعادة تقديم هذه القصة على الشاشة مرة أخرى في فيلم بعنوان "عودة ماري بوبنز"، ولم تجد توقيتا أنسب لعرضه من موسم أعياد الميلاد، وذلك لتحقيق هدف مزدوج: إسعاد الأطفال وفي نفس الوقت تحقيق المزيد من الأرباح.

وكان من الصعب تفادي الدخول في مقارنات مع نجمة بحجم جولي أندروز، إلا أن النجمة الشابة إيميلي بلنت قبلت التحدي بكل سعادة وثقة، وأصررت على إعادة تقديم شخصية مربية الأطفال في تحفة ديزني الكلاسيكية الرائعة، والتي سبق للشركة وأن قدمت خلفية كتابة قصتها من خلال فيلم لعب البطولة فيه توم هانكس وإيما تومسون وكولين فاريل بعنوان "إنقاذ السيد بانكس".

ويحمل الفيلم توقيع مخرج الأفلام الاستعراضية روب مارشال، والمؤلف الموسيقي الشهير لين مانويل ميراندا، كما يضم فريق عمل متميز يبرز من بين أعضائه كلا من كولين فيرث وميريل ستريب وأنجيلا لانزيري، والنجم المخضرم ديك فان ديك، بنفسه الذي شارك جولي أندروز في السنينات بطولة النسخة الأصلية من العمل، في دور (بيرت).

التكنولوجيا تجمع لوحات فيرمير افتراضيا

□ **برلين** - مهما كان موقعك، يمكنك الآن مشاهدة كل اللوحات الستة والثلاثين التي رسمها الفنان الهولندي يوهانس فيرمير (1632-1675)، وذلك مجاناً في متحف رقمي. وهذه الجولة الرقمية للوحات الرسام الهولندي هي نتاج تعاون 18 متحفاً وجامعا خاصا للوحات في سبع دول وباستخدام تطبيق "غوغل ارتس أند كلتشر".

ويضم المشروع العالمي الذي تم الكشف عنه أوائل الشهر الجاري في متحف ماوريتشهاوس في لاهاي لوحة "الفتاة ذات القرط اللؤلؤي". وجلب هذا التعاون أعمالاً يضمها كل من متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك ومتحف تاريخ الفنون في فيينا والمعرض الوطني في لندن ومتحف غيلمده غاليري في برلين.

العثور على أكبر ماسة في كندا

□ **أوتاوا** - أعلنت شركة منجمية كندية عن استخراجها أكبر ماسة في أميركا الشمالية وهي حجرة صفراء عيار 552 قيراطا تمتد على 33.7 ميليمتر طولا و 54.6 عرضا.

وهذه الماسة المستخرجة من منجم في ديافيك في الأقاليم الشمالية الغربية في كندا هي أثقل بثلاث مرات تقريبا من أكبر حجرة ماس عثر عليها في المنطقة سابقا بزنة 187 قيراطا، وفق ما كشفت دومينيون دايمند ماينز التي تملك 40 بالمئة من الحصص في المنجم. وقالت الشركة المنجمية في بيان "لم تكن نتوقع ماسة بهذا الحجم في هذه المنطقة من العالم وهي تشكل محطة مفصلية لقطاع

استخراج الماس في أميركا الشمالية". ولبن تباع هذه الماسة بشكلها الخام، فهي ستصل قبل تقدير سعرها. وقد قسمت ماسة ديافيك فوكسفابري صاحبة الرقم القياسي السابق في المنطقة إلى حجرتين وبيعت مقابل 1.3 مليون دولار أميركي. أما ماسة كالينان التي يبلغ وزنها 3106 قيراط، فهي أكبر ماسة في العالم وقد عثر عليها في جنوب أفريقيا سنة 1905. وقد قسمت إلى عدة أجزاء، غالبيتها تزين العصا الملكية البريطانية.

كاتريونا غراي تسعد الفلبين بلقب ملكة جمال الكون

وقالت الفلبينية الأسترالية التي درست في الولايات المتحدة حيث حازت شهادة في علم الموسيقى، وهي مضيفة تلفزيونية ومغنية وعارضة أزياء، إن "مسابقة ملكة جمال الكون منصة رائعة". وأضافت "قلبي مليء بقدر كبير من الامتنان".

وتسلمت غراي التاج من ملكة الجمال الساقطة الجنوب أفريقية ديمي-لي نيل-بيترز في ختام الحفل الذي بثّ بثاً مباشرا في 94 بلدا.

وأكدت غراي (24 عاما) "لو استطعت أن أعلم الناس الامتنان.. لكان لدينا عالم رائع لا يمكن فيه للسلبية أن تنمو وتترسخ ويمكن للأطفال أن تكون لديهم بسمة على وجوههم". وشاركت 90 شابة في المسابقة التي تخللها عرض بلباس البحر وسلسلة أسئلة حول حركة "أنا" أيضا المناهضة للتحرش الجنسي وتشريع الماريغوانا وأزمة اللاجئين في العالم. وشهدت مسابقة هذا العام مشاركة أول متسابقة متحولة جنسيا، وهي ملكة جمال إسبانيا، أنجيلا بونس (27 عاما) التي ولدت ذكرا ولكنها تحولت بعد ذلك إلى أنثى.

□ **بانكوك** - فازت كاتريونا غراي ملكة جمال الفلبين بلقب ملكة جمال الكون الاثنين، لتكون بذلك الفلبينية الرابعة التي تفوز بهذا اللقب، في سياق الدورة السابعة والستين من المسابقة التي استضافتها بانكوك واشرفت عليها للمرة الأولى في التاريخ لجنة تحكيم مؤلفة بالكامل من نساء.



محكمة سنغافورية تمنح رجلا مثليا حق تبني طفل

□ **سنغافورة** - منحت أعلى محكمة في سنغافورة الاثنين رجلا مثليا حق تبني طفل ولد لام بديلة في الولايات المتحدة.

ويشار إلى أن سنغافورة لا تعترف بزواج المثليين أو تبني المثليين لأطفال. وكانت محكمة أدنى درجة قد رفضت محاولة الرجل تبني الطفل في ديسمبر العام الماضي. وأدى رفض المحكمة لتبني تبني الرجل للطفل العام الماضي لجعله بلا حقوق أبوية. بعد ذلك لجأ لعرض قضيته أمام أعلى محكمة في سنغافورة.

وقالت المحكمة في حكمها الإثنين إنها "حتمية قانونية أن يتم تعزيز رعاية الطفل، واعتبارها أمرا أساسيا". وأضاف القاضي في الحكم أن المحكمة أخذت في الاعتبار السياسة الرسمية لسنغافورة المتعلقة بأسر المثليين. وأفاد محامي الرجل بعد صدور الحكم أن المحكمة خلصت إلى أنه "سوف يتم تعزيز رضاء الطفل في حال تنفيذ التبني". وكانت صحيفة ستريتس تايمز قد قالت عام 2017 إن الرجل سأل أولا وزارة الشؤون الاجتماعية والأسرة حول إمكانية التبني، ولكن تم إبلاغه أنه من غير المرجح أن توصى الوزارة بإتمام التبني. بعد ذلك سافر الرجل إلى أميركا، حيث تم استخدام سائله المنوي لتخصيب بويضة من متبرعة عبر التلقيح الصناعي، ثم نقل البويضة المخضبة لرحم أم بديلة، قامت بإنجاب الطفل في أميركا.



قط على حافة نهر دجلة بالقرب من مدينة ديار بكر في تركيا حيث يشهد النهر فيضانات ضغطت على السدود التركية

صباح العرب



شيماء رحومة

زومبي تونسي

□ استوقفني خبر تداولته العديد من المواقع الإلكترونية مفاده أن وزير الصحة التونسي عبد الرؤوف الشريفي أكد في تصريح لإذاعة خاصة أن مخدر الزومبي "موجود ولكن ليس بالكيفية المقلقة ولا داعي إلى حالة الفرع منه".

وهنا لا بد من إيجاد مخرج ومبرر للفرع من تحول الشعب إلى مجموعة من الموتى الأحياء أو من انتشار المخدر بين أفرادها! لا أظن أننا بحاجة إلى مخدر حتى نحظى بفرصة تجسيد شخصية شعبية متغلغلة في الفولكلور الأوروبي، أو إلى اقتباسها من الكم الهائل الذي لعب فيه الزومبي أدوار بطولة بطعم الرعب، أو إلى جرعة سحرية ليرانا العالم مجرد أجساد هزيلة منومة ومجردة من الوعي الذاتي. للتونسي فلسفة خاصة في الكسل لا تجعله بحاجة إلى جورج رومرو جديد يمنحه "ليلة الحي الميت"، لأنه بكل بساطة فاق خيال المخرج الأميركي بجمعه بين نفس الحياة وانطفاء الموت.

وعلى ما يبدو فإن صانعي هذا المخدر لم يخرجوا عن طقوس السينمائيين، فما الفرق بين توجه سينمائي مخصص يربط شخصية الزومبي بالرعب تحت عنوان الخيال والترفيه، وبين انتشاء مؤقت بمخدر يصاب مستهلكه بحالة هستيرية تفقده السيطرة على نفسه وبالتالي يحدث فوضى عارمة.

هذا التحول المبارك في حالة المستهلك تستثمره كاميرات المواطنين للتندر و"التندير" التي تطل من منابر المنصات الاجتماعية، وفي هذا الباب بالذات يدير التونسي أحوال البلاد والعباد مستنكرا تعري فنان، ومتسائلا عن سر ثراء آخر، مستهترا بمصالحه، غير واع بأنه إمبراطور في حضرة هانس كريستيان أندرسون، لكن إرث هذا الكاتب الدنماركي تدثر به أغلب التونسيين دون حاجة إلى الزومبي.

شعب يعيب العراء وهو متشبع إلى حد النخاع بثقافة "توري نوري"، يتخبط بين مستقبل اقتصادي اجتماعي سياسي ضبابي وواقع تغلب عليه القنامة، الفرق بين إمبراطور أندرسون وبين هذا الشعب أن هانس وضع ملكا بين أيدي خياطين محتالين اقنعاه بضرورة أن يصنعا له بدلة خفية لا يراها الذي لا يصلح لمنصبه أو الأحق وعديم الكفاءة. وعندما خرج الملك أمام رعيته بملابسه الجديدة، لم يجرؤ أحد على قول إنه لا يرى أي ملابس على الملك، باستثناء طفل يصرخ "اكنه لا يرتدي أي ملابس على الإطلاق".

هانس استثنى الطفل من بين الجموع الخائفة على رقابها، وهنا تكمن المفارقة الحقيقية بين أجساد منتهية الصلوحية وبين جسد طري حديث العهد بريح الحياة. "موجود ولكن لا داعي إلى الفرع منه"، فعلا لا داعي إلى الفرع ما دام الشعب مبرمجا على أن يكون في حالة فوضى لا تنتهي!